

وزارة الثقافة

صندوق  
التنمية  
الثقافية

EGYPT  
MINISTRY OF CULTURE  
CULTURAL DEVELOPMENT FUND



# أمشاق من المدسة المصرية في الخط العربي



تقديم

محمد نعيم كادي

إعداد ودراسة

يحيى حسن عبدالرحمن







عزني بالصالحين  
عزني الله عز وجل

وزارة الثقافة  
صندوق  
التنمية  
الثقافية  
EGYPT  
MINISTRY OF CULTURE  
CULTURAL DEVELOPMENT FUND  
صرتها  
[www.cdf.gov.eg](http://www.cdf.gov.eg)





# أمشاق فراملدسة المصرية

في الخط العربي

إعداد ودراسة

يحيى حسين بن عبد الرحمن محمد

تقديم

محمد يعقوب الدوي

أمشاق  
من المدرسة المصرية

في الخط العربي

إعداد ودراسة

يسري حسن عبد الرحمن

تقديم

محمد بغدادى

مراجعة لغوية

إبراهيم الديب

تصميم الغلاف والشخصيات

يسري حسن

الطبعة الأولى

2016/1437

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

إشراف طباعي

علاء شقوير

تامر البدرى

الناشر

صندوق التنمية الثقافية

وزارة الثقافة - مصر

[www.cdf.gov.eg](http://www.cdf.gov.eg)





أمشاق في الملائكة المصرية

في الخط العربي







## الحرف العربي مصدر الإلهام



يعتبر الحرف العربي، مصدر الإلهام لكثير من الفنانين العرب والأجانب، ومن ثم تحول الخط العربي إلى فن رفيع يميز الحضارة العربية، ازدانت به المساجد والقصور والبيوت العربية، فضلاً عن المنشآت العامة في مختلف المدن العربية، وفي مقدمتها القاهرة.

ويأتي احتفاؤنا بهذا الفن العظيم تأكيداً على إننا ونحن نتطلع للحاق بأسباب العصر الحديث، ونستشرف آفاق المستقبل، فإننا في ذات الوقت نتمسك بما هو عظيم ومضيء في تراثنا العربي، والتراث يزداد ثراءً بالتطوير، والحوار وتفاعل الأفكار، من خلال الأبحاث العلمية القيمة التي يقدمها الملتمى عبر الندوة العلمية الدولية، التي يشارك فيها أكثر من ثلاثين باحثاً من مختلف دول العالم، حيث تطرح الندوة العلمية مختلف قضايا الخط العربي للنقاش، بتنوعها واختلاف توجهاتها.

وختاماً، فإن وزارة الثقافة تتمنى لجميع المشاركين في الملتمى دوام التوفيق.

حلمي النممنم

وزير الثقافة







## ملتقى الخط العربي في دورته الثانية

تأتي الدورة الثانية لملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي لتؤكد مدى حرص وزارة الثقافة المصرية وصندوق التنمية الثقافية على نجاح هذه الفعالية الثقافية الهامة، وأنها ولدت وتستمر، فمن خلال هذا الملتقى تعود مصر لتتبوأ مكانتها التي تستحقها بين الأمم في مجال اهتمامها بفنون الخط العربي، وإذ تحتفى القاهرة

بفنون وفناني الخط العربي من مختلف دول العالم من خلال فعاليات هذا الملتقى، فذلك يأتي امتدادا لحرص وزارة الثقافة المصرية على تأكيد أهمية فنون الخط العربي، واستعادة التواصل مع مبدعي فنون الخط العربي في مختلف البلدان العربية والإسلامية، وانطلاقا من رغبتنا الأكيدة في ملئ الفضاءات الإبداعية في محيطنا المحلي والعربي والإقليمي بفعاليات ثقافية تسمو بحضارتنا العريقة المتجددة.

أ.د/ نيفين الكيلاني

رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية





## رحلة الخط العربي في مصر



ها نحن نبدأ فعاليات الدورة الثانية من ملتقى القاهرة الدولي لفنون الخط العربي، بتوفيق من الله، وبرعاية مخلصه ودعم دائم من وزير الثقافة، الكاتب الصحفي الأستاذ حلمي النمنم، وبإشراف ومتابعة يومية، ودعم بلا حدود من الأستاذة الدكتورة نيفين الكيلاني، رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، وفريق عملها المخلص من الصندوق، فحينما كنا بصدد ترتيب الاستعدادات لفعاليات هذه الدورة، بدأنا أولى خطواتنا نحو تحقيق أحد أهم الأهداف التي من أجلها أقيم هذا الملتقى، كما جاء في المادة الثالثة من لأئحة النظام الأساسي للملتقى، والتي تنص في بندها الأول، والثالث على:

– «تنمية الذائقة الفنية لدى المتلقي، وربط الأجيال الجديدة بتراثها الفني تاريخيا وإبداعيا من خلال المعرض العام والندوة العلمية وورش العمل».

– «إثراء المكتبة العربية، وتنمية الوعي الفني، والنقدي، بالدراسات، والأبحاث النظرية المتصلة بفنون الخط العربي».

وانطلاقاً من سعينا الدائم لتحقيق هذه الأهداف، رأت اللجنة العليا في أولى جلساتها، أن يضاف للكتاب التذكاري المصاحب لمطبوعات الملتقى في هذه الدورة، مشقاً تعليمياً لنوع واحد من الخطوط، كهدية قيمة للمشاركين، بقلم أحد رواد المدرسة المصرية، وبالفعل كلفت اللجنة العليا أحد أعضائها وهو الصديق الفنان يسري حسن بإنجاز هذه المهمة، وطلبنا من الأستاذ مسعد خضير نقيب الخطاطين، أن يمدنا بأحد الأمشاق الخاصة به لإعادة طباعته، وتوزيعه مجاناً على ضيوف الملتقى، والفنانين المشاركين، وما أن بدأ الفنان يسري حسن في تلبية هذه الدعوة، والبدء في تجميع المشق، وأرسل لي أول الأمشاق التي بدأ في جمعها، للمراجعة والاطلاع، وكان للأستاذ العميد شيخ الخطاطين سيد إبراهيم، حتى تجددت لدي أمنية قديمة في ملمت شتات هذه الأمشاق، ومن هنا تلاقت الأمنيات بيني وبينه، وربما تكون أمنيات كافة الخطاطين، فطلبت من الفنان يسري حسن، أن يبذل أقصى ما في وسعه لإصدار هذا الكتاب التذكاري في صورة تليق بالملتقى، لتحقيق كل ما كانت تحلم به أسرة الخط العربي في مصر وخارجها، وفي لمسة وفاء لجيل الرواد استقر الرأي على جمع شتات أمشاق كل جيل الرواد الراسخين والتميزين في كتاب تذكاري واحد، ليس له مثيل، ولا سابقة، حتى وإن زاد عدد الصفحات، وتجاوز الكتاب الحجم المقرر، حيث كانت اللجنة العليا حين قررت إصدار مشق تعليمي كنا نتحدث عن كراسة خط عربي لا تتجاوز صفحاتها ٢٤ صفحة، إلي جوار كتاب تذكاري نقدم من خلاله الكتاب البديع «رسالة أبي حيان التوحيدي في علم الكتابة» تحت عنوان: (موسيقى الخط العربي عند أبي حيان التوحيدي)، وبالفعل أمدتنا الدكتورة أمنية عامر مقررة اللجنة العلمية بنص رسائل أبي حيان التوحيدي، التي عني بتحقيقها ونشرها الدكتور إبراهيم الكيلاني في دمشق عام ١٩٥١ وصدرت عن المعهد الفرنسي للدراسات العربية بسوريا، وقامت بعمل دراسة عنها بعنوان «موسيقى الخط العربي عند أبي حيان التوحيدي».. لكن عندما رأيت قيمة هذا العمل في صفحاته الأولى، وحجم الجهد المبذول من الفنان يسري حسن، أبلغت الدكتورة نيفين الكيلاني بزيادة عدد الصفحات بما يفوق التوقعات، التي تحمست لهذا الإصدار، وأبلغت بدورها الأستاذ حلمي النمنم وزير الثقافة، وفي لقاء عابر مع سيادة الوزير تحدثت إليه عن تفاصيل الكتاب، فزاد حماسه وبارك هذه الخطوة، لما فيها من آيات الوفاء



لجيل الرواد، وتأكيداً لدورهم البارز في إحياء تراث فنون الخط العربي، مؤكداً على أهمية الحفاظ على هذه الثروة الفنية من الإندثار، وإعادة إحياء لتراث رواد ورموز المدرسة المصرية العريقة في مجال الخط العربي، حرصاً منا على هويتنا المصرية والعربية، ومن هنا بدأت أستشعر أهمية هذا الملتقى، حيث من خلاله تسترد مصر رافداً هاماً من روافد قواها التاريخية الناعمة، ليأتي هذا الكتاب التذكاري، تأكيداً للدور المشرف الذي لعبه جيل الرواد من الرعيل الأول والآباء المؤسسين للمدرسة المصرية لفنون الخط العربي، ومن هنا زاد الطموح، واتسعت الأحلام، وارتفع سقف الآمال، وطلبت من الصديق يسري حسن، أن يواصل مهمته القومية بدأب، ويسعي لجمع أكبر عدد متاح من أمشق الرواد البارزين، وبالفعل واصل الليل بالنهار لإنجاز هذا العمل المشرف، وأنا أتابع وأراجع معه صفحة بصفحة، ومشق بمشق، حتى يصل إليكم هذا المجلد النادر في أكمل صورة ممكنة، والذي يضم بين دفتيه أروع ما خطته وأبدعته أقلام أساتذتنا الكبار الذين ندين لهم بالفضل والريادة، لسنا وحدنا بل جيل بأكمله من الفنانين الأصدقاء والزملاء في مختلف الأقطار العربية والإسلامية في آسيا وأفريقيا، ممن تتلمذوا هنا على يد أساتذتنا الكبار، والذين سيرد ذكر بعضهم هنا في متن هذا الكتاب، وبالتالي أرجأنا إصدار كتاب التوحيدى للدورة القادمة من الملتقى بإذن الله.

والأمانة تقتضي أن أتوجه هنا باسم اللجنة العليا للملتقى، بل وباسم أسرة الخط العربي بأكملها، بعميق الشكر والامتنان إلى الكاتب الصحفي الأستاذ حلمي النمنم، والأستاذة الدكتورة نيفين الكيلاني على دعمهما الدائم للملتقى، وحماسهما لإصدار هذا المجلد النادر لأمشق الرواد المؤسسين، والشكر موصول للأستاذ مسعد خضير على إسهاماته في الملمت صفحات منسية من تراث الخط العربي، وللصديق الفنان يسري حسن علي هذا الجهد الرائع الذي اضطلع به بإخلاص ودأب يحمل كل معاني الوفاء، لأن هذه الأمشق ماهي إلا جزء يسير ومقدمة عن رحلة الخط العربي في مصر.. وقبل أن أحدثكم عن رحلة الخط العربي في مصر، يجدر بنا أن نوضح بعض المعان، حول كلمة (مشق) لأن هناك سؤال تردد بكثرة وبالحاح عن معنى الكلمة:

فكلمة مَشَق تعني: نموذج للخط الجيد يضع قواعده الأستاذ المعلم، ليحاكيه المتعلم لتحسين خطه، وفي اللغة العربية، مَشَق الشيء: جذبه ليمتد، ومَشَق في الكتابة: أسرع فيها، ومد حروفها، وهذا المجلد يضم عدة أمشق لثمانية من كبار رواد الخط العربي في مصر، بل وفي العالم العربي كله، ثمانية من كبار الرموز الفنية التي عرفها تاريخ الخط العربي المعاصر، وهم على ترتيب ورودهم في المجلد: (العميد سيد إبراهيم، مصطفى بك غزلان، محمد إبراهيم، أحمد الحسيني أبو الروس، محمد أحمد عبد العال، الحاج محمد عبد القادر، عبدالرازق سالم، وأخيراً النقيب مسعد خضير..).

ومن خلالهم نستعرض معكم عبر هذا المجلد نماذج فريدة ونادرة، لم تجتمع يوماً ما على مدار التاريخ في مجلد واحد، لتعلم طرق وأساليب وأسرار وقواعد وأصول كتابة مختلف الخطوط العربية، بكل تفاصيل مراحل التعلم والإجادة، لهذا يجدر الإشارة هنا في عجالة إلى تاريخ رحلة الخط العربي في مصر:

لم تبدأ رحلة الخط العربي الحقيقية في مصر إلا بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد، واجتياح جحافل التتار، لمراكز الإبداع في المشرق العربي، وبعدها انتقلت الخلافة، ومعها الريادة في معظم الفنون للقاهرة، وقبل ذلك التاريخ كانت هناك اجتهادات مصرية متعددة، قد بدأت هنا وهناك في مجالات إبداع وإجادة الخط العربي، في محاولة لمواكبة ما تم إنجازه من إبداعات وجهود تأسيسية لابتكار ووضع قواعد راسخة للخطوط العربية الأصيلة، والتي كان قد بدأها المبدعون العرب الأوائل، والذين كان قد تقدمهم في وقت باكر أبو علي محمد بن علي بن الحسين

بن مقله، ومن بعده جاء أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز، المعروف بابن البواب، ثم جاء ياقوت المُستَعصي أو جمال الدين أبو المجد ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصي.

وعندما التحق الخط العربي بمدرسة الفنون المصرية العريقة، التي أسسها المصريون القدماء قبل ظهور الإسلام بما يقرب من خمسة آلاف عام، أدخلت عليه العديد من الإضافات والابتكارات والاستخدامات، وظلت المدرسة المصرية مترعة على قمة الإبداع والتجديد، فجودت القديم الوافد إليها من المشرق العربي، وابتكرت الجديد، فأضافت لفنون الخط العربي، الكوفي الفاطمي على اختلاف أشكاله وتصميماته، وفي العصر المملوكي عاد الخط الكوفي إلى الظهور مجددًا بعد أن اتخذ المماليك عنصرًا زخرفيًا للأبنية والمساجد والخنقاوات، وفي العصر المملوكي ظهر خط الثلث في سياقات فنية جديدة، وظهرت الخطوط المشتقة من خط الطومار الكبير، وهما: خط الثلث وخط الثلثين (خط السجلات)، الذي دونت به سجلات الحكومة في العصر المملوكي، وفي العصر الأيوبي ازدهر خط الثلث مرة أخرى، والذي أطلق عليه البعض الخط الأيوبي.. إلي أن جاء الغزو العثماني، وبدخول الأتراك إلى مصر، انتقلت الخلافة إلى استانبول، وتم استقدام كل أرباب الحرف والخطاطين المبدعين إلى عاصمة الدولة العثمانية، ليس من القاهرة فحسب، بل ومن عدة عواصم إسلامية أخرى، لعل أبرزهم مدينة تبريز، وفي عاصمة الدولة الجديدة بدأت تتشكل ملامح جديدة للخط العربي، وتتسع الآفاق نحو إبداع أنواع جديدة من الخطوط العربية، وظلت المدرسة العثمانية تقود حركة تطوير وتجويد الخط العربي حتى أواخر القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، حيث استعادت مصر في دورة من دورات التاريخ المعاكسة ريادة الخط العربي من جديد، بعد ثورة مصطفى كمال أتاتورك ضد كل ما يمت للعرب بصلة، وكان أولها الحرف العربي الذي تحول إلى الأحرف اللاتينية، محاولاً اللحاق بالدول الأوروبية في مسارات تأسيسه لتركيا الحديثة، فبعد سقوط الإمبراطورية العثمانية، عادت المدرسة المصرية لتزدهر مرة أخرى، على أيدي كوكبة من الرواد الأوائل، الذين تتلمذ بعضهم على يد مشايخ المهنة الأتراك، الذين فروا من قسوة العيش، حيث أن بارت تجارتهم، وضاقت أرزاقهم، بعد أن أحيل الحرف العربي إلى التقاعد وعدم الصلاحية في بلادهم، بعد استبداله بالحرف اللاتيني، فجاءوا إلى مصر يلتمسون في أحضانها الدافئة، إعادة إحياء فنهم الجميل، أملاً في الحفاظ عليه، وحمايته من الإندثار، وكان الملك فؤاد الأول ملك مصر آنذاك هو أول من أولاهم رعايته، وفتح لهم ذراعيه، وأجزل لهم العطاء، وضمهم إلى الخاصة الملكية، وانطلق الخط العربي في مصر من جديد نحو التألق والتجديد والتجويد، فأضفت عليه المدرسة المصرية من سماحتها، وعراقتها، سمات جديدة ومتفردة، فعلى سبيل المثال سجد الحرف العربي في الخط الديواني والديواني الجلي قد لانت حروفه، وتوافقت حركاته مع صعوده ونزوله، ورقت انحناءاته، وتحررت ثنياه من الحدة والجفاف، وتمت هذه الابتكارات على يد مصطفى بك غزلان، ومن بعده تلميذه المبدع الحاج محمد عبدالقادر، وكذلك تجديدات بعث وإحياء للخط الكوفي من مرقدته على يد أحمد أحمد يوسف وإرساء لقواعده على يد محمد عبدالقادر، وهذا ما سنجده هنا بين أيدينا داخل صفحات مجلد هذا المشق المتميز، حيث حرصنا على طباعته في أبهى صورة ممكنة، لعلنا بذلك نكون قد رددنا جزءً ضئيلاً من فضل هؤلاء الرواد العظام علينا وعلي أجيال بأكملها ليس هنا في مصر فحسب بل في شتى بقاع الأرض، حيث كان يقصدهم القاصي والداني، من مشارق الأرض ومغاربها يلتمسون لديهم العلم والتعلم، وفقنا الله وأياكم إلي ما فيه الخير لكل ما يمت لفنون الخط العربي بصلة.

محمد بغدادي

القاهرة في ٣ يوليو ٢٠١٦





## أمشاق المدرسة المصرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

وبعد :

فمن خلال عرض مجموعة من الأمشاق التعليمية لفن الخط العربي بمصر، يتضح لنا أن الخط العربي يتطلب تفاعلاً حياً وتجاوزاً مع القلم، حول صورة الحرف بأوضاعه المختلفة، وتجسيد روح الحروف بالكلمات حسب الشكل الذي يبغيه الخط شكلياً وبصرياً ، فلكل حرف أشكال وهندسة تختلف من موضع إلى آخر حسب سياقه واتصاله ببقية الحروف، وقد يتنازل الحرف عن بعض خصوصياته الفردية لينسجم مع التركيب الكلي للتكوين .

وحسبي من هذا الكتاب «أمشاق المدرسة المصرية» أني كتبتة لنفسي ولأمثالي، وأنا أول المستفيدين منه، فكم من مرة كتبت ثم أعود لمراجعة ما أكتب على قواعده الأصلية وأشكاله الوافية من أمشاق الرواد من الأوائل المبدعين، ومن هنا جاءتني فكرة الكتاب .

أتمنى أن أكون قد وفقت في إيصال ما سعيت من خلال هذا الكتاب إيصاله بشكل يتناسب مع قيمة ما به من علم وفن، وأن يكون مجهودي هذا بمثابة تمهيد لكل مخلص مُجد يعمل على إحياء وصناعة هذا الفن، من تشريح مفصل لقواعد الحروف العربية بنقاط قياسها المعروفة وتفسير هندستها ومبررات جمالياتها .

فهذا ما تيسر لي جمعه مما تشتت في طيات الكتب وبطون الأمشاق ، وأمل من الله - تعالى - أن ينال كتابي هذا شرف القبول من الأفاضل الأبرار، وعسى أن يتكرموا فيلتمسوا لي عذراً إن عثروا فيه على خطأ لم انتبه له، أو زلة حاد عنها بصري؛ فإن الإنسان موضع الخطأ والنسيان .

كما اتقدم بخالص الشكر، وفاءً وتقديراً وإعترافاً مني بالجميل، لكل المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتي في هذا الكتاب، وهم كثر، وأخص بالذكر:

الفنان خضير البورسعيدي      الأستاذ خالد سيد إبراهيم      الأستاذ محمد بغدادي  
دكتور محمد حسن      الفنان جودت محمد      الفنان محمود النمر  
المهندس بلال شرايية      الفنان حماده الريع      الفنان صلاح عبد الخالق

اللهم تقبل هذا العمل مع قلته ، والجهد مع ضالته ، والسعي مع شوائبه، عزَّ جاهك، وجل ثناؤك . ولا إله إلا أنت

يسري حسن

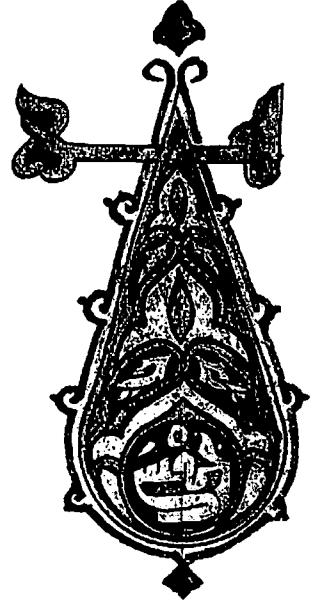
٢٧ من رمضان ١٤٣٧هـ



جامع ومدرسة السلطان حسن - القاهرة ١٣٢٢هـ - ١٩٠١م

مدرسة السلطان حسن في مصر





## الخط العربي في مصر...

كان لابد أن يتطور الخط العربي في مصر شأن كل الأقطار الإسلامية منذ الفتح الإسلامي لها، فقد كان تدوين القرآن الكريم سبباً لتطوير الكتابة العربية ف جاء تجويد الخط ليلائم قدسية المخطوط، وقد زاد الاهتمام به مع نمو الدولة الإسلامية والتطور الفني، وسجل التاريخ ذلك من خلال المخطوطات التي تجمع بين جمال الخط وروعة الزخرفة كذلك كتابات المساجد في القاهرة وبغداد ودمشق واستانبول .

انتشرت الكتابة العربية مع الفتوحات الإسلامية، فاستخدمها الفرس لكتابة لغتهم الفهلوية والأفغان للغتهم الباميرية ، وعرفت في دول البلقان وإسبانيا .

وبعد زوال دول العرب في الأندلس اتخذ المدجنون<sup>(١)</sup> - وهم من العرب المتحولون إلى المسيحية - الحروف العربية لكتابة الإسبانية، وفي مصر كذلك تطور الخط العربي في العصر الإسلامي خصوصاً في ظل الدولة المملوكية التي ارتقت بكل فنون العمارة لتخلف لنا تلك البنايات الشاهقة جميلة البنيان والزخرفة<sup>(٢)</sup>، ولما انقرضت الدولة العباسية، باستيلاء هولاكو على بغداد سنة ١٢٥٨م، انتقلت الخلافة ومركز الإشعاع العلمي والخطي إلى مصر

(١) المدجنون : هم المورو المسلمون الذين لبثوا في شبه الجزيرة الأيبيرية إبان حروب الاسترداد في

أوسط القرن السادس عشر.

(٢) دكتور محمد سعيد شريقي ، سيد إبراهيم وفن الخط العربي ، المدينة المنورة للطباعة والنشر

وتجلت النهضة الخطية في مصر، وألقت الرسائل في علوم الخط، مثل «رسالة منهاج الإصابة في صناعة الخط وآلات الكتابة» لمحمد بن أحمد الزفتاوي «ت ٨٠٦هـ» و«العناية الربانية في الطريقة الشعبانية» وهي ألفية نظمها زين الدين شعبان بن محمد الأثاري (ت ٨٢٨).

وألف عبد الرحمن يوسف بن الصايغ (ت ٨٥٤هـ): «تحفة أولي الأبواب في صناعة الخط والكتاب» وحفظ مصحفه كاملاً وكان بخط المحقق فرغ منه سنة ٨٠١هـ.

وهذه الرسائل، مع ما بسطه القلقشندي (ت ٨١٢هـ) في كتابه: «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» سجلت الآثار الخطية، من تاريخ، وآداب، وآلات الكتابة، وأوصاف الحروف وصورها، وأسمائها، وتراكيبها بقواعدها وموازينها.

وهو ما ينفي القول بأن الخط العربي في مصر إنما تطور في العصر الحديث على يد المدرسين الأتراك الذين استقدمهم الأمراء العلويين .

### مدرسة الخط المصرية

يعرف مصطلح المدرسة الخطية بأنه :- «تلك المنظومة الحضارية الفنية المترابطة من حيث الاتجاه والمؤسسة، التي يستند اتجاهها الفكري والمعرفي على خصوصية في الرؤية والمنهج والاسلوب»<sup>(١)</sup>.

وقد يقصد في هذا البحث بمصطلح «المدرسة الخطية» فهمها على نحو مزدوج الدلالة بمعنيين اثنين هما:

- المؤسسة: من حيث الوظيفة الأكاديمية التي تقوم بتدريس الخط العربي للطلاب والدارسين.

- الاتجاه: من حيث الرؤية والفلسفة ويقصد بها اتجاهات فكرية واحدة أو مختلفة .

(١) إدهام محمد حنش، المدرسة المصرية في الخط العربي - مجلة حروف عربية - العدد الحادي والعشرين آب ٢٠٠٨.



أما المدرسة المصرية في الخط العربي فقد كانت لها خصوصيتها وقد اهتم الحكام بهذا الفن منذ عهد أحمد بن طولون وبرز في عهده الخطاط «طبطب»<sup>(١)</sup> وبلغ من شهرته أنه كان يقال إن لأحمد بن طولون خطاطاً ليس لأمير المؤمنين في بغداد بمثله. وقد كانت المدرسة المملوكية في الخط على تواصل بالمدرسة العباسية فنجد ابن البواب الذي ظهر في العصر المملوكي يتبع قواعد ابن مقلة العباس الذي سبقه بنحو مائة عام .

ظلت قواعد ابن مقلة خمسمائة سنة حتى جاء ياقوت المستعصي وأثر في الكتابة وقواعدها وكان يعيش في زمن التتار وقد قضي حياته فوق مئذنة حتى زال خطرهم من العالم العربي.

وكانت في مصر مدارس مستقلة لتدريس الخط، فنقرأ في التاريخ عن المدرسة التي أنشأها شمس الدين الزفتاوي محتسب مصر في الفسطاط، ووضع شعبان بن زيد الدين الأتاري ألفيته في شرح قواعد الخط العربي، وفي كتاب «صبح الأعشى في صناعة الإنشا» دراسة مستفيضة في الجوانب الأدبية في الخط والنقد وشرح لأراء ابن مقلة وغيره من الخطاطين المصريين وهو ما لم يأت في كتابات المؤرخين السابقين على الإطلاق .



## مدرسو الخط العربي

وكان من أشهر مدرسي دارالعلوم «محمد مؤنس زاده - صاحب النهضة الخطية»<sup>(٢)</sup> الذي كان يخرج يومياً من داره إلى المدرسة فينتظره على الطريق الهواة، فكان ينزل عن حمارة ليصحح لهم ما كتبوه، ولقد تخرج على يديه أجيال عديدة هي التي تولت تأسيس مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة ثم التدريس فيها فيما بعد منهم في خليل أغا منهم : محمد رضوان، والشيخ على بدوي الذي أتم كتابة لافتات شوارع مصر الجديدة في ثلاثينيات القرن الماضي وهي الوحيدة التي تحمل توقيعها عليها وكذلك محمد إبراهيم الأفندي، ومحمد غريب العربي، وعبد الرزاق عوض

(١) طبطب : خطاط عاش في حقبة تاريخه من ٢٩٧:٣٦٠ هـ وينسب إليه مدرسة الخط العربي في مصر في العصر الطولوني.

(٢) المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم - حلقة بحث الخط العربي - الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٨.

ومصطفى بك غزلان ونجيب بك هواويني وسيد إبراهيم ومحمد على المكاوي ومحمد جعفر الذي وضع حروف مطبعة بولاق ومنها حروف خالية من التشكيل وأخرى نصف تشكيل، التي ظهرت بها المطبوعات القديمة لدار الكتب، كما وضع جعفر الحروف الأبجدية التي طبع بها مصحف الملك فؤاد والتي تطبع بها حالياً المصاحف الميري. وقد كتب جعفر لافتات شوارع مصر القديمة، ومحمد على وغيرها.

وهؤلاء أهم المؤسسين لمدرسة تحسين الخطوط الملكية مع الشيخ عبد العزيز الرفاعي؛ تلك المدرسة التي أسسها الملك فؤاد عام ١٩٢٢م.

### استانبول .. ترد الجميل

سيظل التاريخ يحفظ لمحمد علي أنه أول من اهتم بالخط العربي بعد رقاذه الطويل بفعل قرون من الحكم العثماني الذي كان جل اهتمامه أن تكون استانبول الحاضنة الجديدة للعالم الإسلامي كبديل عن القاهرة، وكلنا يعلم الواقعة الشهيرة التي نقل فيها السلطان سليم الأول الحرفيين والفنانين من القاهرة إلى استانبول لبنائها ومع تفريغ القاهرة من فنانها وإهمال العثمانيين للفنون في مصر بعد أن عاشت أزهي عصورها في ظل المماليك توارت كل الفنون ومنها العمارة التي كان الخط العربي جزءاً أصيلاً في زخرفتها وتزيينها.

إلى أن جاء محمد على فاستقدم مشاهير الخطاطين الأتراك لكتابة مسجده بالقلعة ومنهم أمين أزميري والخطاط الإيراني سنجلاج، وكانت لهما بصمات على بعض المباني الأخرى في ذلك الوقت ثم جاء الخديو إسماعيل واستقدم بعض الخطاطين الأتراك لكتابة العديد من المساجد والقصور ومن أبرزهم: عبدالله بك الزهدي الذي عينه إسماعيل مدرساً للخط العربي بالمدرسة الخديوية وتلمذ على يديه جيل من الخطاطين المصريين، وقام الزهدي بكتابة خطوط الحرمين الشريفين فلقب «بكاتب الحرمين»، وقام بكتابة أصول مسجد الرفاعي وأكملها بعده مصطفى الحريري.

ثم جاء الملك فؤاد واستقدم الخطاط التركي الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ليكتب له المصحف الشريف فكتبه وزخرفه وزخرفه في عام تقريبا، كان ذلك في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي في وقت كانت فيه حركة الخط العربي تحتضر في تركيا بعد الانقلاب الكمالي وتبديل الحرف العربي بالحرف اللاتيني .

وقرر الملك فؤاد استبقائه ليساهم في تأسيس مدرسة تحسين الخطوط الملكية .. والشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي من كبار أساتذة الخط العربي، وقد تعلم الخط في استانبول على يد الحاج أحمد عارف الفليوي البقال الذي أعطاه الإجازة في الخط خصوصاً خطي النسخ والثلث وقد لقب الرفاعي بأمير الخط العربي لإجادته اثني عشر نوعاً من الخط وتفوقه في التراكيب الخطية الصعبة ... وقد تتلمذ على يديه الكثيرون وفي مقدمتهم محمد علي المكاوي والشيخ محمد طاهر الكردي المكي وهو سعودي عراقي .

وقد أمضى الرفاعي إحدى عشر عاماً في مدرسة الخطوط عاد بعدها إلى استانبول ليمضي فيها عامين قبل أن يتوفاه الله .



### مدرسة تحسين الخطوط الملكية

أنشأها في سبتمبر سنة ١٩٢٢م الملك فؤاد الأول، وكان روادها في أول نشأتها قليلين ثم أخذت تنمو رويداً رويداً، شأن كل كائن حي يرجى أن تطول حياته حتى صارت بفضل رعاية الملك ثابتة الأركان كثيرة الرواد قطفوها دانية كالشجرة الطيبة المباركة التي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، فيها يتعلم الطلاب فنون الخط وما يتصل بهذه الفنون من الرسم والتذهيب .

وقد نادى هذه المدرسة النافعة بمصر فأجاب نداؤها من في العراق والشام وفلسطين والسودان وبلاد الحجاز واليمن وطرابلس والمغرب ثم من إيران وأفغانستان وبلاد الهند الشرقية ثم من جاوي وسومطرة<sup>(١)</sup> .

ويذكر الأستاذ سيد إبراهيم أن الملك فؤاد والذي كان له فضل كبير على الخط العربي قد أنشأ المدرسة كرد فعل لإلغاء الحروف العربية بتركيا ولرغبته في قيام مصر بدور كبير ومميز فيما يخص الخط العربي ، وقد أثار عن الملك فؤاد قوله عند إنشاء المدرسة «لو استطاعت المدرسة أن تخرج كل عشرة أعوام خطاطاً واحداً موهوباً فإنه يعتبر أن المدرسة قد حققت نجاحاً باهراً» .

(١) مجلة تحسين الخطوط الملكية .



وكانت المدرسة منذ إنشائها وحتى سبتمبر عام ١٩٣٥م تابعة للملكية حيث يتم صرف الأقلام والأحبار والكراسات والأمشق مجاناً للطلبة، لتكون بذلك ثاني مدرسة أنشئت بالعالم لدراسة وتحسين الخطوط العربية بعد مدرسة الخطاطين العثمانية التي كانت قد افتتحت في استانبول عام ١٩١٤م وألغيت نهائياً بقانون إلغاء الحرف العربي في تركيا الحديثة ١٩٢٨م.<sup>(١)</sup>

ظلت المدرسة كعبة يقصدها هواة الخط من مصر ومن خارجها يتلقون فيها قواعد الخط ويصقلون مواهبهم ويتدربون على تجويد مختلف أنواعه ويستمتعون بمشاهدة روائع ما أنتجه أساتذتهم من لوحات ملأت أرجاء المعرض الدائم بالمدرسة وخاصة بعد إنشاء قسم عالي للزخرفة والتزيين وقد تخرج من المدرسة كثير من المصريين وغيرهم من أهل الأقطار الإسلامية الأخرى كما تخرج منها حاصلين على إجازات التدريس.<sup>(٢)</sup>

وقد كان من أهم ثمرات هذه المدرسة انتشار الوفود العربية الدارسة وعودتهم إلى بلدانهم بعد حصولهم على إجازاتهم الخطية من مصر نشرًا للعلم وفن الخط العربي في هذه الأوطان ومنهم: هاشم البغدادي (العراق)، أبو بكر سافي (ليبيا)، عبد الإله العرب (البحرين) د / محمد شريقي، أبو سليجة محمد، عبد القادر بومالة، سعيد جاب الله (الجزائر)، يوسف الربيع، مصطفى بن نخي (الكويت)، محمد مندي (الامارات)، عثمان واقع الله (السودان)، الشيخ بشير الأدلبي (سوريا)، محسن فتوني، برهان كباره (لبنان)، أحمد ضياء الدين، ناصر الميمون (السعودية)، يونس أحمد (تايلاند)، عقيل أحمد (تركيا). وآخرون. حيث عملت هذه الوفود على إنشاء مدارس للخط العربي بأوطانهم مماثلة لهذه المدرسة العريقة مثل :

مدرسة الخط العربي بليبيا أسسها عبدالله سافي بالمشاركة مع محمد أحمد إبراهيم و محمد حمام ومحمود إبراهيم سلامة .

مدرسة الخط العربي بالبحرين أسسها عبد الإله العرب .

مدرسة الخط العربي بالكويت أسسها عبد الغني الأفوكاتو وعلى شمروخ ومحمود أبو عيسى.<sup>(٣)</sup>

كما تخرجت أجيال من المصريين جهابذة من هذه المدرسة العريقة ليمثل الجيل الأول فيها

(١) إدهام محمد حنش المدرسة المصرية في الخط العربي - مجلة حروف عربية - العدد الحادي والعشرين أب ٢٠٠٨.

(٢) مجلة الهلال - الدكتور أحمد الصاوي

(٣) مجلة الوطن الكويتية الأربعاء ٢٤ ديسمبر ١٩٩٥.

محمد علي مكاوي، و محمد أحمد، و عبد الرازق النعمان، و محمود إبراهيم سلامة، و توالى الأجيال ليمثل الجيل الثاني فيها مصطفى محمود، محمد حمام، محمد الحداد، حسين أمين. و يحمل الراية من بعدهم الجيل الثالث متمثلاً في خضير البورسعيدي، عبدالله عثمان، أوس الأنصاري، و آخرون.

### مدارس الخط العربي بوزارة التربية والتعليم

تحولت مدرسة تحسين الخطوط الملكية إبان ثورة يوليو ٥٢ إلى مدرسة فنية رسمية تتبع وزارة التربية والتعليم، و على الرغم من ما تعانیه اليوم هذه المدارس من دعاوى إغلاقها و تقليص عددها و عدة قضايا أخرى على رأسها قضية تطوير مناهجها، إلا أن من أهم بنود لأحتها هي:-

مادة (١) :

التعريف بمدارس الخط العربي : مدارس الخط العربي مدارس فنية رسمية متخصصة تتبع وزارة التربية والتعليم و تشرف عليها الإدارة العامة للتعليم الابتدائي، و تتولى إدارة التعليم الابتدائي بالمديرية التعليمية الإشراف على مدارس الخط العربي التابعة لها فنياً و إدارياً و مالياً و تكون مسؤولة عن تنفيذ التوجيهات الصادرة لها

مادة (٢) :

### أهداف مدارس الخط العربي

(١) النهوض بالخط العربي و ما يتصل به من فنون جميلة، كالرسم و الزخرفة، و فن الإعلان، و إحياء ما اندثر منها و العمل على نشرها .

(٢) إعداد خطاطين على مستوى راقٍ من الثقافة العلمية و الفنية، بما يلائم مقتضيات العصر، و ما يغطي حاجة الدولة من خريجي هذه المدارس و بخاصة وزارة التربية و التعليم.

(٣) نشر الثقافة العربية فيما يتعلق بتاريخ الخط العربي و أصوله العلمية .

مادة (٣) :

### نظام التعليم بمدارس الخط العربي

(١) التعليم بمدارس الخط العربي بقسميها يكون لجميع المصريين، أما الوافدون فيشترط

حصولهم على موافقة وزير التربية والتعليم أو من يفوض ، ولا يتم قيدهم إلا بعد سداد الرسوم المقررة بالقرارات الوزارية الصادرة بهذا الشأن .

(٢) تخضع مدارس الخط العربي بقسميها لكافة التعليمات الفنية والمالية والإدارية التي تصدرها وزارة التربية والتعليم ومديرياتها التعليمية والإدارات التعليمية بالمحافظات .

(٣) تتولى الإدارة العامة للتعليم الابتدائي والإشراف الفني والمتابعة في توجيه المدارس بموجهين، بالإضافة إلى متابعة المديريات و الإدارات التعليمية .

مادة (٥) :

#### نظام الدراسة

(١) الدراسة بمدارس الخط العربي بقسميها مسائية ، طوال أيام الأسبوع عدا يوم الخميس .

(٢) تعمل مدارس الخط العربي بمباني مدارس وزارة التربية والتعليم (الثانوية أو الإعدادية) التي تحددها المديريات و الإدارات التعليمية بالمحافظات .

(٣) مدة الدراسة بدبلوم الخط العربي أربعة أعوام دراسية ولا يجوز للطلاب أن يعيد الدراسة لأكثر من مرتين في هذه المرحلة .

مادة (١٣) :

#### مناهج مدارس الخطوط العربية

يشكل مجلس إدارة مدارس الخط العربي بالوزارة لجاناً متخصصة لوضع مناهج خاصة لهذه المدارس بدبوميتها في السنوات المختلفة .

وتتضمن هذه المناهج الجوانب النظرية والعملية والشفهية على النحو الآتي :

١. مواد الخط العربي بأنواعه المختلفة ، والرسم الزخرفي والمنظور والتذهيب .
٢. مواد اللغة العربية والإملاء ، وطرق تدريس الخط العربي ، التدوق الفني ، وتاريخ الفن الإسلامي .

٣. الأنشطة المرتبطة بمعالم الحضارة العربية والإسلامية التي تبرز قيمة الخطوط العربية، والرسوم و الزخارف المكمل لها .



## الإجازة في الخط العربي

منحت مصر الإجازة في الخط العربي منذ العصر المملوكي فقد جاء محمد بن حسن الطيبي ليضع رسالة «جامع محاسن كتابة الكتاب ونزهة أولي البصائر والألباب» وهو كتاب عبقرى في شرح ونقد الكتابة العربية تقنيته تركيا الآن، وكان الطيبي قد أعده للسلطان الغوري. وفي العصر المملوكي ظهر عبد الرحمن الصايغ بفكرة منح الإجازة في الخط شأن سائر العلوم الأخرى.

ومنذ ذلك الحين تم اختراع ما عرف «بخط الإجازة» وهو الخط الذي يكتب به الأستاذ الشهادة لتلميذه بعد أن يكتب التلميذ اسمه في نفس الشهادة، وخط الإجازة خط وسط بين النسخ والثلث، والمقصود منه عدم إجراء مقارنة بين خط الأستاذ وتلميذه في شهادة الإجازة، وقد تعلم على يد عبد الرحمن الصايغ خير الدين المرعشلي أستاذ «حمدالله بن الشيخ» رأس المدرسة التركية في الخط، وكانت هذه إحدى الطرق التي انتقل بها الخط من مصر إلى تركيا، فلما انتقلت الخلافة إلى استانبول تأثرت المدرسة المصرية بلا شك لكنها لم تنقطع بدليل ما ورد عند الجبرتي حول صورة اجتماع لإجازة أحد الخطاطين، إلى أن جاء عهد إسماعيل وظهرت في عهده نهضة خطية مصاحبة لإنشاء دارالعلوم إلى جانب تدريس الخط في الأزهر الشريف بل ففي دار العلوم نفسها كانت هناك مدرسة خطية موازية أو شقيقة، ووجود مدارس عديدة للخط كان من أشهرها مدرسة الشيخ صالح أبو حديد في السيدة زينب وهي المدرسة التي تلقي فيها أحمد شوقي تعليمه.



## حصار المدرسة وعودة الإجازة

لعبت مدرسة تحسين الخطوط المصرية دوراً بارزاً خلال العقود السابقة منذ تأسيسها في تعليم ومنح درجة دبلوم الخطوط العربية ودبلوم التخصص والتذهيب بما يعادل درجة الإجازة الخطية غير النظامية التي يمنحها الأساتذة الأتراك حتى اليوم، غير أن مفهوم الإجازة الخطية ظل متداولاً وموازياً لمدرسة الخط العربي، فقد منح أساتذة مصر الأوائل درجة الإجازة لطلابهم غير النظاميين كالتالي حصل عليها هاشم البغدادي سنة ١٩٤٥م، و د.إياد الحسيني، وجنة عدنان، وناصر الميمون، ومحمود إبراهيم سلامة، وآخرون منحهم إياها الأستاذ سيد إبراهيم .

أما في وقتنا الحاضر فقد عانت مدارس الخط العربي من قرارات إغلاق متتابة، وقد أغلقت بالفعل فترة من الزمن عام ٢٠١٠م ثم عادت بعد ثورة يناير ٢٠١١م، لكنها عادت عودة تشبه الإغلاق، بعد توقف الوزارة عن تخصيص الميزانية السنوية لها، مما ترتب عليه توقف المعلمين، في نفس الوقت الذي أوقفت فيه أيضاً طباعة كراسات وأمشاق الخط العربي التي كانت تسلم لطلاب مدارس الخط العربي، مع صدور قرارات بتحويل المدارس من مجانية إلى مدارس بمصروفات سنوية، وغير هذا من قرارات من شأنها حصار وتصفية هذه المدارس .

وقد تكون هذه الأسباب كافية لتحويل مسار ومصير المدرسة المصرية في الخط العربي إلى نفس مسار المدرسة التركية في منح الإجازات غير النظامية، من أجل هذا وفي عام ٢٠١٢م تم منح أول درجة إجازة خارج تركية في العصر الحديث لخطاط مصري، ففي حضور «أكمل الدين إحسان أوغلو أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي» حصل الأستاذ «شيرين عبد الصابر» على درجة

الإجازة في الخط العربي، منحها له نقيب الخطاطين بمصر الأستاذ خضير البورسعيدي، وتوافد من بعده الطلاب والأساتذة لنيل درجة الإجازة منهم الأساتذة: صلاح عبد الخالق (مصر)، ومصطفى خضير (مصر)، وخالد مجاهد (مصر)، ومحمود السحلي (مصر)، وأحمد فتحي طلبه (مصر)، وأحمد عطية زينة (مصر)، محمد أبو الإسعاد (مصر)، ومنيب أبرادوفيتش (البوسنة) و خليل ضبة (سوريا)، ومحمد فنا (سوريا)، ود.عزيز الكركوكي البرزنجي (العراق) وآخرون .

وهكذا سار على خطى الأستاذ شيرين الكثير من شباب الخطاطين لنيل درجة الإجازة من أكثر من أستاذ مُجاز في الخط العربي، حيث نال الأساتذة: محمد حسن، ووليد حسن، وأحمد فهد، وحمادة فايز وآخرون درجة الإجازة في الخط العربي، منحها لهم شيخ خطاطي مصر الأستاذ «محمود إبراهيم سلامة»، في محاولة مباشرة لدفع الماء الراكد في مساره الصحيح والذي تأثر كثيراً بما حدث بالمدرسة العريقة في مصر.

### أمشاق الرواد

بدأ الخطاطون المصريون في كتابة الأمشاق التعليمية منذ قديم الزمن، «وكلمة أمشاق تعني تمارين أساتذة الخطاطين لطلابهم» ففي بداية هذا القرن أعد الأستاذ محمد خليل الشبكي ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م مشقاً (الخطوط السننية) في الثلث والنسخ، ثم تبعه في خط الرقعة الأستاذ عبد الرازق عوض عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م فقدم (الرقعة في تعليم الرقعة) ثم الأستاذ حسين شعبان في خط الرقعة عام ١٩٠٥م - ثم الأستاذ محمد علي من تلاميذ محمد نظيف - (القلادة العسجدية في الخطوط العربية) ثم نشط الأساتذة في كتابة الأمشاق والتعليم في المدارس والجامعة والأزهر وتخرج الخطاطين حتى ازدهرت الكتابة الخطية والعناية بها في الثلاثينات، وقد كتبوا الأمشاق الخطية لحاجة مدارس تحسين الخطوط (الملكية) لها وكان ممن أعان علي هذا الأمر وأعد الأمشاق : الشيخ على بدوي ، ومحمد حسني، ومحمد غريب العربي ، ومحمد رضوان، ومحمد الشحات ، ومحمد الحداد ، وعبد الفتاح خليفة، ومحمد جعفر، ومحمد إبراهيم الأفندي. إلخ وكلهم من جهازة الخط العربي.

أما في بداية الأربعينات تدهور الخط العربي فقيض الله له رجالاً يدافعون عنه بألسنتهم وأقلامهم وكتبوا المذكرات والمطبوعات منهم : محمد هاشم ، أحمد أغا ، عبد الرازق سالم ، يوسف عبد الجواد ، عبد الرؤوف عثمان ، عبد الرازق النعمان ، مصطفى سعد ، أحمد حمدي سليمان ، فريد سرحان ، فوزي سالم .



## الهدف من إنتاج الأمشاق الخطية

الخط العربي يتطلب تفاعلاً خطياً مع القلم ليرسم بها صورة مطابقة لشكل الحرف في أوضاعه المختلفة حسب موقعه في الكلمة أو الجملة أو نوع الخط المكتوب به، لذلك انشغل الرواد الأوائل من الخطاطين بتسجيل أوضاع الحروف وأشكالها في أمشاق تعليمية.

من المعروف أن إنتاج الأمشاق الخطية لم يكن لهدف مادي يذكر، فربما وضع فيها صانعها خبراته وفهمه للعلاقات بين الحروف والكلمات وعمل لذلك ليل نهار لضبط الحروف ويضع نقاط قياسها وموازين رسمها وتوفيتها واتمامها حتى الإكمال في نسق متناغم فوق أسطر مشقه مع تدوين شروحته يصف شكلها ومواضع اتصالها وهو يعلم يقيناً أن كل ذلك ربما لا يحقق له هدفاً مادياً يُذكر؛ فيحتسب ذلك عند الله ويكتفي بحفظ العلم وتثبيته .

## تعليم الخط بالنماذج والأمشاق قديماً وحديثاً

كان تعليم الخط قبل ظهور الكراريس والمجاميع الخطية والأمشاق التعليمية من أشق الأمور وأصعبها، إذ كان الأستاذ يكتب لكل تلميذا سطراً واحداً في دفتره، ثم التلميذ يكتب على نسق أستاذه ويقلد قواعده .

ولا يخفى ما في هذه الطريقة من التعب الزائد والمشقة العظيمة ولكن بعد ظهور الكراريس والأمشاق وشيوع استعمالها سهلت على الطالب طريقة التعلم فما عليه إلا الجهد والاجتهاد ومراعاة القواعد الخطية الموجودة فيها، فهي أفضل وسيلة في الحقيقة اتبعها الخطاطون في تدريس الخط. (١)

ويرجع السبب في شيوعها إلى ثلاثة أمور :-

١. وجود معامل الحفر والزنكوغراف التي تخرج منها الأكلشيئات طبق الأصل بلا تحريف ولا تغيير وذلك على حسب التقنية الطباعية الموجودة في مطلع القرن الماضي
٢. وجود معامل الورق التي تخرج لنا أنواع مختلفة متعددة .
٣. وجود المطابع التي تطبع في ساعة واحدة آلاف الكراريس والأمشاق - وكل ذلك لم يكن ميسوراً في الزمن السابق .

(١) محمد طاهر عبد القادر الكردي - تاريخ الخط العربي وأدواته - المطبعة التجارية الحديثة ١٩٣٩.

ولا ندري كيف كانت طريقة التعليم في الكتابة عند أهل العصور الأولى .

فلو تأملنا نجد الفرق بين عصرنا وبين تلك العصور المظلمة عظيماً جداً، فنحن الآن حينما نبدأ في التعلم قد نكتب ونكرر الحرف الواحد آلاف المرات ونفني في سبيل التعلم من الأوراق والدفاتر ما لا يحصى حتى يأخذ خطنا في التحسن ونأخذ من الزمن والوقت جزءاً غير قليل كما هو معلوم .

أما طريقة التعلم في تلك العصور فلا يتصور مقدار الجهد المبذول في التعلم وخاصة قبل اكتشاف صناعة الورق والكراريس والأمشق .

أما عن الطريقة المثلى لاستخدام الكراريس والأمشاق التعليمية فتأتي بعد أن يجتمع الأستاذ بتلاميذه ويدون الشرح الوافي لحروف الجمل والكلمات على السبورة بالطباشير الأبيض ثم يدون التلاميذ ، ما كتبه الأستاذ على السبورة (مقلدين) بنفس النسب والمقاييس ، ثم يبدأ الأستاذ بالتصحيح داخل كراريس التلاميذ ثم يعاود التلميذ التمرين منفرداً مستعيناً بالكراريس التعليمية أو الأمشق الخطية .

بات واضحاً وأصبح ثابتاً أن المناهج والنماذج التي اتبعتها الخطاطين القدماء تتماشى بمفهوم طرق التدريس المتبعة حالياً، وقد ثبت مدى تمتعها بالحيوية والمرونة بدليل استخدام طرقها إلى الآن قياساً بالعائد التعليمي الجيد كلما طبقت، وإليك بعض هذه الطرق :

- طريقة وزن الحروف بالنقط .
- تعليم قواعد الخط بالأمشق .
- الكتابة بأقلام القصب
- التكرار وكثرة التدريب

بالإضافة إلى إنه لابد لكل طالب يريد أن يتعلم حسن الخط من أستاذ يشرف عليه ويدريه حتى يتكامل خطه ويصل إلى درجة الجودة التي يُجاز بعدها من أستاذه، ومن لم يكن مجازاً من أستاذ لم يستطع أن يكتب الخطوط أو يوقع اسمه تحت كتابته، وهذا الأمر كان سائداً حتى فترة متقدمة وربما إلى الآن في كل من تركيا وإيران ومصر (مدرسة تحسين الخطوط العربية) .



تمرين خطي - قرملة - بخط الحاج محمد عبد القادر - كتب في غرة المحرم سنة ١٣٧٢ من هجرة خاتم المرسلين

مَسَامًا وَالْحَقِّينِ بِالصَّالِحِينَ







# فن الخط العربي

مناهج من خط الثلث

كتبها

سيد ابراهيم

مدرس الخط بكلية دار العلوم، جامعة فؤاد الأول ومدبر قسم تحسين الخطوط بالمملكة

## العميد .... سيد إبراهيم

سيد إبراهيم علي : من مواليد القاهرة ١٨٩٧م، كونه كان تلميذاً بالأزهر الشريف اتاحت له فرصة الالتقاء بالشيخ «الغر» المدرس بالأزهر الشريف، الذي لم يتوان في تشجيعه والاهتمام بموهبته في الخط، تأثر بالخط العثماني من خلال خطوط الخطاط عبدالله الزهدي على «سبيل أم عباس» الذي كان يقضي الساعات الطويلة أمامه يتأمل أسراره وروعة وجمال حروفه، وكان يتأمل ملياً خطوط اللافتات في شوارع القاهرة والتي كتبها الخطاط محمد جعفر، كذا وقد تعلم من أمشق الخطاط محمود جلال الدين «التركي» ومحمد مؤنس زادة «المصري».

وقد قام بالتدريس في كلية دارالعلوم وفي الجامعة الأمريكية وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة الأمريكية وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية، قام بالكتابة على جدران مسجد «جاما» بالهند وكذلك مسجد «الفولي» بالنيابا.

وقد اعتزل الكتابة في سن الثانية والتسعين وتوفي في يناير ١٩٩٤ في ليلة الإسراء والمعراج.

## مشق فن الخط العربي

في عام ١٣٥٧هـ - ١٩٤٠م صدرت الطبعة الأولى من كتاب فن الخط العربي في عهد فاروق الأول للرائع سيد إبراهيم وقد طبع بمطبعة مصر واستقبل الكتاب بترحاب شديد من تلامذته الخطاطين والأدباء ورجال الصحافة وكان عدد صفحاته (٢٤ صفحة) ثم أعيد طبعه أكثر من مرة على نفقته الخاصة .

قام سيد إبراهيم بتضمين كتابه (فن الخط العربي) لخطوط غابت عن أعيننا وندراستها كما لإجازة والمُحقق والريحان،

كما عرض نماذج من شروح خطي الثلث والنسخ، وتراكيب لبعض اللوحات الخطية المنفذة بهما، وقد استخلص لهما النصوص الفريدة من آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والحكم وأبيات الشعر له وللمعتمد بن عباد وشوقي وغيرهما، كما تعرض أيضاً في شروحاته لخط الثلث للمصطلحات الخطية وأسماء الحرف وأقسامها فقال:

«وقد عُنيْتُ في هذه المجموعة بإثبات المصطلحات الخطية وأسماء الحروف وأقسامها مما كان معروفاً عند أساتذة هذا الفن في الزمن القديم وكاد يُعفى عليها الزمن، ولو أردت استقصاء هذه الناحية لاحتجت لوضع رسالة خاصة، ولكن مشاغل الحياة حالت بيني وبين ذلك، وأرجو أن أوفق إلى تحقيق هذا الأمل في زمن قريب»<sup>(١)</sup>، كما اشتمل أيضاً الكتاب على نماذج من الخط الفارسي والرقعة والديواني وجلي الديواني والإجازة والمحقق والريحان والطفرة والكوفي.

ثم بعد تأميم المطابع ودور النشر إبان ثورة يوليو ٥٢ قام بطبع الكتاب عام ١٩٦٣ بمعرفة صديقه المسيو «بازيل» بما يعرف بطباعة الحفر البارز أو الغائر (روتوجرافير أو الانتاليو) وقد نفذت النسخ ووزع أغلبها في الدول العربية، لوحظ أنه في كل طبعة للكتاب أخذ على نفسه تنقيحه والزيادة في مادته وشرحه.

كما كتب كراس خط النسخ لحكومة السودان عام ١٩٤١م وآخر في الرقعة وانتشرت الكراسات في الدول العربية انتشاراً كبيراً وقررتها معظم دول الخليج ككتاب مدرسي.

### كان بارعاً لا بائعاً .. وأستاذاً مثالياً

كان أستاذاً مثالياً في تدريسه يحضر أول وقت الحصة ولا يغادرها إلا بعد نهايتها ويقوم بكتابة النماذج بخط يده . متحدثاً بالملاحظات مجيباً على الاستفسارات ويختم ذلك بتشجيع الطالب بمقولة مشهورة عنه «همتك» لدرجة أنه كان يعد لطلابه الأقلام .. فيقوم ببريها وتهيئتها ويمسك بيد بعضهم فوق سطح الصفحة التي يكتب عليها في حنو، وكان يخط أصعب التراكيب الإبداعية على السبورة .

(١) سيد إبراهيم - فن الخط العربي - مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ١٩٦٣ القاهرة.

## أسرار وقواعد خط الثلث

هو أروع الخطوط منظراً وجمالاً وأصعبها كتابة وإتقاناً ولا يُعد الخطاط خطاطاً إلا بعد إتقانه له، كما أنه أصل الخطوط وقد أودع فيه صناعه وواضع قواعده الأول « الوزير بن مقله » من خفايا الأسرار الكثير ونعد منها:-

- يمتاز عن خط النسخ بكثرة المرونة واتساع الكاسات .
- تتعدد أشكال معظم حروفه ولذلك يمكن كتابة جُملة عدة مرات بأشكال مختلفة .
- يكون التشكيل بثلاثة أقلام (قلم نفس سمك الكتابة ثم قلم أقل ثم أقل) .
- تبدو كتاباته كأنها سبيكة واحدة يملؤها التشكيل، يدخل في حليات كثيرة .
- طمس الحروف ليس من قاعدة الثلث، وقد تلمس بعض أشكال الميم للتجميل .
- اتصالات الحروف ببعضها فيها شيء من القوة يتناسب مع عظمة هذا النوع .
- تختلف أساليب الخطاطين في كتابته وكذلك في طريقة التشكيل والتجميل .
- يمكن كتابته بطريقة التركيب الخفيف أو الثقيل أو إدخاله في تكوينات زخرفيه .
- يقل عمل الامتدادات بين حروفه بسبب فخامة الحروف واستغنائها عن ذلك .
- تكتب به أسماء سور القرآن بالمصحف الشريف .

اَبْتَجِحُ وَ اَبْتَجِرُ

سَبِيحٌ صُطِحَ فَا

فَا وَ كَا لِي لِي

مُرْمِيَةٌ وَ هَا لِي

بَا بَا بَا بَا بَا

بِهَ بِلَا بَبِ بِي بِي



ا ب س ت ث ص ظ

ع ج ح د ر ز ه و ی ی

ر خ ط ع ق ف و ت

ه س ب ا ن ب ت

ط ج ا ح ك ج ك

ج ا ج ل ح م ح ل ا

لا جب جن جس

س حصن طابع

جب حق با امر

جن جو با جا

لا جمر ہی

ہی بنا جب ہیں

سَابِغِ سَابِغِ

سَبَّحْتَ سَبَّحْتَ

سَبَّحْتَ سَبَّحْتَ

سَبَّحْتَ سَبَّحْتَ

سَبَّحْتَ سَبَّحْتَ

سَبَّحْتَ سَبَّحْتَ

سَبَّحْتَ سَبَّحْتَ

صِصِيْزِ صِصِيْطِ صِصِيْجِ

صِفِ صِقِ صِكِ صِلِ صِمِ

صِرْصِنِ صَوْضِ صِرْصِلِ صِيْ

طِ طَا طِبِ طَحِ طَدِ

طِرْطِسِ طِتْطِ طِصْطِ

طَطِ طِعِ طِفِ طَوْطِ



ط ك ط ل ط م ط ن

ط ن ط و ط ر ط ل ط ي ط

ف ق و ت ث ق ك و س ي ص

ع ك ع ا ع د ع ك

ع د ع ك ع ر ع ه ع ل ع ا ع ا

ع ع ع ع ع ع ع ع

ع ر ع ص ع ط ع ع

عَفَّ عَوْعًا عَمْرًا

عَمْرًا عَوْعًا عَالِمًا

كَأَنَّ كَالْكَبِجِ كَالْكَأ

كَالْكَأ كَالْكَأ كَالْكَأ

كَالْكَأ كَالْكَأ كَالْكَأ

كَالْكَأ كَالْكَأ كَالْكَأ

عَلَى هَبْرٍ عَمْرٍ مَلَحٌ

مَا لَهْمٌ سَعَصَعٌ

و فاقب فح فال فر فر فس

ف فر فط فع فق

فق فك فال فر فر فن

فو فه ه فلا في في في

كك كك كك كك كك كك كك

كف كك كك كك كك كك كك

كك كك كك

كك كك كك

كك كك كك

م م م م م م

م م م م م م

م م م م م م

م م م م م م



لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ هُوَ الْغَنِيُّ  
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ  
هُوَ الْكَرِيمُ

مَلَكِي

مَتَّعِ الْجِبْرُوتَ وَعِزِّ الْمَلِكِ الْوَدُودِ

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ

کتابتہ توفیق بنی اللہ تعالیٰ شیدائہم خطاط بمصر ۱۳۶۰ھ

مدبر الخط کلیمہ دارالافتاء، جامعہ خازن الاول ومدیر مسجد تحفہ الخطوط الملکیہ

عظیم





وَعَلَى اللَّهِ فليتوك المتوكلون

رأيتني لي صديري وكبير لي امرئ

هني الامور باهل الرشيد فاصحبت فانزلت

اقراورباك الاكبر الذي علم بالقتل

ان اارحت ان شكت عدوك فازدعما

رانسكوني متبرافنته اذ اليفد محافل خست



وَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ إِن شَاءَ اللَّهُ

فَأَنْتُمْ كَبِيرٌ لِّخَيْرٍ أَعْمَالِ الَّذِينَ سَجَدُوا

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ حُرْمَةَ

وَأَفْضِلُ الْعَمَلِ أَيْدِي سَائِرِ النَّاسِ

أَنَا الَّذِي فَرَقْتُ الْقَيْمَ بِفِرَاقِ النَّاسِ

يَا خَلِيقَ الْبَدَنِ وَالضُّحَى مَعَهُ فِي كَلِمَاتِ الْإِلَهَاءِ

رَبَّنَا أَنْتَ خَلَقْتَ لَنَا مِنْ نَفْسِنَا شِدًّا  
أَنَّهُمْ كَبُورٌ لِمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنَدًا لَهُمُ الْعَالِيُونَ  
إِنَّ اللَّهَ بِذُنُوبِكُمْ وَأَبْطُوحِكُمْ لَئِيمٌ أَعْمَلٌ  
مَا يُفِيدُكُمْ خَيْرًا مِنْ أَلْتَمَاسِ الْغَيْرِ الْمُنَافِقِينَ  
إِذَا رَأَى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانَ  
فَسِيءًا كَفِيرًا وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
وَكُفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ  
الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ وَالْحَيَّاتِ الْمَبْنُوعَةِ  
وَالْأَنْعَامِ وَالْطَّيْرِ وَالْحَيَّاتِ الْمَبْنُوعَةِ  
وَالْأَنْعَامِ وَالطَّيْرِ وَالْحَيَّاتِ الْمَبْنُوعَةِ  
وَالْأَنْعَامِ وَالطَّيْرِ وَالْحَيَّاتِ الْمَبْنُوعَةِ

وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ

إِنَّ اللَّهَ يَدْرِكُ الْغُيُوبَ وَاللَّهُ يَدْرِكُ الْغُيُوبَ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نَسَبٍ

عَالِمِ الْغَيْبِ هُوَ الَّذِي يُخَوِّضُ الْوَجْهَ الْأَعْمَى

وَيُدْخِلُهُ الْإِبْرَاهِيمَ فِي الْبَيْتِ الْأَقْدَمِ وَاللَّهُ يَدْرِكُ الْغُيُوبَ

الْمَعْرِفَ رَأْسَ مَالِي وَالْعَقْلَ أَصْلَ نَبِيِّ

# فن الخط العربي

بنيانج ميرزا خط الإجازة

كتبها

سيد ابراهيم

مدرس الخط بكلية دار المعلمين، جامعة فؤاد الأول ومدبر قسم تحيين الخطوط بالمكتبة

## خط الإجازة والتوقيع

سمي خط الإجازة؛ بهذا الاسم لأنه كان يستخدم في كتابة الإجازات الخطية «والإجازة هي شهادة مثل الشهادات الدراسية التي تفيد بأن طالباً ما قد أنهى دراسته وحصل على درجة علمية معينة فيمنحها أساتذة هذا الفن وشيوخه إلى طلابهم بعد اكتمال نضوج الطالب الفني ووصوله إلى مستوى يسمح لأستاذه أو شيخه بالسماح له به بالتوقيع على كتاباته، وفيها يكتب الطالب الخطاط مقلداً خطأ لأحد الخطاطين القدامى ثم يقوم الأستاذ بكتابة الإجازة تحت ما كتبه الطالب ذاكراً اسمه، ويكون ذلك بخط الإجازة، كما يسمى أيضاً بخط التوقيع نسبة إلى توقيع المميز الذي يمنح الإجازة.

وقد يكون نصها كما سجلها الأستاذ سيد إبراهيم للخطاط المعروف / هاشم البغدادي كالتالي:

الحمد لله الواهب المجيد ، الذي شرفنا بالإيمان وخدمة القلم والتسويد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعلى من تابعهم أجمعين وبعد ..

لما كان كاتب هذه القطعة المرغوبة السيد / هاشم محمد البغدادي أفندي قد وصل إلى درجة الإجازة، وصار عارفاً لقواعد جواهر الحروف والكلمات ، فقد أذنت له بوضع اسمه الميمون تحت كتابته البديعة الجميلة ، زاده الله رفعة وإقبالاً ، ونفع الله به هذا الفن الجميل ووقفه لخدمته في بغداد .

وأنا العبد الفقير إلى الله القدير / سيد إبراهيم مدرس الخط العربي بدار العلوم ومدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة لسنة أربع وستين وثلاثمائة وألف هجرية. (١)

(١) سيد إبراهيم - فن الخط العربي - شركة المدينة للطباعة والنشر.



## قلم الإجازة

قلم الإجازة من الأقلام التي اشتقت من خطي الثلث والنسخ وتتميز بحروفه ذات الألفات المُشعرة بترويسات مقوسة في بداية رؤوس حروفه القائمة وهي (أ.د.ط.ك.ل) وله تصرفات أخرى في حرف (الصاد المترادفة) وفي ارتباط رأس (الألف باللام) كما تبرز الإيمالة الجزئية في (اللام الصاعدة) كما يكون في أعلى (الألف) حلية على هيئة السيف تقريبًا .

ولخط الإجازة أنواع عديدة وطعوم مختلفة وإن من أفضل أنواعه ما كتبت به خواتيم المصاحف والإجازات التي وضعها بن الصايغ ( ٧٦٩-٨٤٥هـ)، وأغلب الاحتمال أن خط الإجازة من الخطوط العربية القديمة المعروفة باسم «التوقيع» ويحرص خطاطي العصور السابقة على الحصول على الإجازة من أشياخ زمانهم حتى ولو كانوا في بلاد بعيدة أو عن طريق المراسلة دون مواجهة الأشياخ الموجزين لبعده الشقة وقد بقيت تقاليدها إلى زماننا .

وعلى كل حال هذا الخط شوهد في القرنين التاسع والعاشر الهجري فقد كتبه محمد بن حسن الطيبي سنة ٩٠٨ هـ في «كتابة محاسن كتابة الكتاب» المحفوظ بمتحف (طوب قبو) باستانبول وقد انتقل إليها بعد حكم العثمانيين لمصر سنة ٩١٩ - ٩٢٩ هـ. (١)

ولما كان خط الإجازة مزيج من نوعين رئيسيين من الخطوط هما الثلث والنسخ، لذا نجده يأخذ من الثلث تنوع وتعدد أشكال الحرف في نفس الموقع وطواعية حروفه، ويأخذ عن النسخ صغراً أحجام حروفه، مما يجعله قابلاً للكتابات متعددة الأسطر «كالإجازات الخطية أو الآيات القرآنية» وهذا قد يكون سبباً في سهولة قراءته ووضوح أشكاله .

أما عن كتابته فنجد أنه من الممكن أن يتصرف الخطاطون في تفاصيل بسيطة من تفاصيله مما يجعلنا نرى أكثر من شكل لنفس الجملة بنفس نوع خط الإجازة لأكثر من خطاط.

(١) مصور الخط العربي - مطبوعات المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٩٦٨م - ١٣٨٨هـ ناجي زين الدين المصرف.

## الطبعة الأخيرة

يقول الأستاذ / محمد بغدادى فى تقديمه للطبعة الأخيرة (٢٠٠٤م)  
لكتاب «فن الخط العربى»: -

فى العصر الذهبى لإزدهار الخط العربى بمصر عندما كانت القاهرة مقصد الخطاطين والدارسين من كل أقطار العالم الإسلامى وفى الوقت الذى كانت فيه مدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة تضم بين أرجائها رواد الخط العربى من الرعيل الأول والثانى من أصحاب المواهب الخلاقة والشهرة العريضة فى هذه الفترة الرائعة أصدر عميد الخط العربى الفنان سيد إبراهيم الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٤١م تحت عنوان «فن الخط العربى» مكملًا وشاملًا إذ حوت صفحاته نماذج فريدة من الخط الثلث والنسخ والفارسي والرقعة والديوانى وجلى الديوانى.. وبلغت عدد صفحات الطبعة الأولى ٢٢ صفحة وطبع فى (مطبعة مصر).. واحتفت به الأوساط الفنية والأدباء والشعراء من أصدقاء الفنان سيد إبراهيم لما حواه الكتاب من آيات الذكر الحكيم والأحاديث النبوية الشريفة، بالإضافة إلى ما جاء به من أشعار وحكم وكلمات مأثورة.. لذا فقد جاء الكتاب وجبه فنية وأدبية متكاملة.. وصورة فنية رائعة لنماذج رفيعة المستوى من الخطوط العربية الجميلة.. لأن الفنان سيد إبراهيم إلى جانب نبوغه المبكر فى إجادة الخط العربى وشهرته الواسعة.. فإنه أيضاً كان شاعراً وأديباً مشهوراً آنذاك. (١)

(١) «سيد إبراهيم - فن الخط العربى - المركز المصرى العربى للتصميمات الفنية والطباعة ٢٠٠٤ - وهى آخر طبعة طبعت بمصر علماً بأن الطبعة الأولى من مشق سيد إبراهيم فن الخط العربى كان بمطبعة دار المعارف - مصر ١٩٤١ والثانية بمطبعة شركة مصر مساهمة مصرية ١٩٤٤ - والثالثة بمطبعة المعهد العلمى الفرنسى - مصر ١٩٦٣- ثم توقفت طباعة المشق بمصر حتى وفاته رحمه الله، غير أن الطباعات الدولية منه بباكستان باسم - تحفة خطاطين - وإيران بمطبعة - ثم المقدسة - وبالسعودية بإدارة المكتبات المدرسية ١٩٧٨ وأيضاً قام مجمع الملك فهد للقرآن الكريم بطبعته بشركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ٢٠٠٨ م، وطبع ملوناً بطبعة فاخرة بوزارة الثقافة الجزائرية ٢٠١٠ م.

۱۶ باب ج ج و سرسش

ص ط ع ف ق ل و ل م

ن ن و و ه ه ه ه ل

لا ی ہے تم الفرائد

کتبہ توفیق اللہ تعالیٰ سید البراہیم الخطاط بمصر ۱۲۶۰ھ  
مدیر الخط بکلیتہ دارالعلوم، جامعہ فاضل الاول ومدیر تہذیب الخطوط المملکت

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ شَهِيدٌ  
 وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتَنِ  
 فَيُضِلَّ بِهَا نَفْسًا  
 فَسَدِّدْ فِيهَا حَتْمًا  
 وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتَنِ  
 فَيُضِلَّ بِهَا نَفْسًا  
 فَسَدِّدْ فِيهَا حَتْمًا  
 وَمَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتَنِ  
 فَيُضِلَّ بِهَا نَفْسًا  
 فَسَدِّدْ فِيهَا حَتْمًا

فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ  
 أَحَدِي وَأَمْرِي  
 بِمَا لَمْ تَفْ  
 مِنْ الصَّالِحِينَ  
 بِدِينِ الْفَاهِرَةِ

بِنُفُوحِ رَبِّهِ تَعَالَى  
 كَتَبَ سَيِّدُ الْبَرِيَّةِ  
 هَذِهِ الْوَحْيُ  
 بِقَلَمِ الْمَلَكِ الْخَلِيلِ  
 وَحِطِّ الْإِبْرَاهِيمِ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ

قَالَ الْحِكْمَاءُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عَقْلِ رَبِّهِمْ  
 وَمِنْ حِلْمِ رَبِّهِمْ صِدْقٌ وَمِنْ صُوقِ دِينِ رَبِّهِمْ عَمَلٌ  
 وَمِنْ عَمَلِ رَبِّهِمْ فَوْقُ  
 لَسْتُ لَأَلْفَتِي نَصِيفٌ وَنَصِيفُ فَوَائِدِ فَلَيتُ بِنُورِ الْوَجْهِ لِلْحَيْمِ وَالْيَدِ  
 لَقَدْ عَسَوْا حَتَّى رَكَبْنَا وَأَنَا لِنَغْرُسُ حَتَّى يَأْكُلَ النَّاسُ بَعْدَنَا  
 لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهَا  
 وَلَا لِحَاقَةَ لِحَيْبِ مَرْيَدِهَا

كَمَا لِلرَّحْمَنِ فِي مَرْبَعِ خِصَالٍ

الْبَوْلِاضِعِ عِنْدَ الدَّوْمَةِ وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ

وَالْعَطَاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ النِّعْمَةِ صِدْقٌ

الْحَرْبُ لِلْوَاهِبِ الْحَمِيدِ وَبَعْدَ مَا كَانَ كَمَا تَبَيَّنَ هَذِهِ الْقَطْعَةُ الرَّغْوِيَّةُ سَأَلَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَلِيفَةِ  
 قَدْ وَجَّهْتُ إِلَى كَرَمِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ بَطَّيْتُهَا بِشَهَادَةِ وَأَنَا سَيِّدُ الْبَرِيَّةِ مَعْلَمُ الْخَطِّ الْمُبْتَدِعِ

قَالَ الْقَدَمَاءُ فِي طَرِيقَيْهِ إِمْسَاكِ الْقَلَمِ

وَأَلْيَدَيْكَ وَضَعَ الْقَلَمَ الْبَرَى عَلَى أُمَّةٍ لَوْ سَطَى أَبْدَا قَالَ الْهَلَاءُ

وَأَنْ تَضَعَهُ إِصْبَعَكَ الْبُسَيْجَةَ عَلَى يَمِينِ الظَّهِيرِ فَوْقَ الْفُجَّهِ

وَأَنْ تَضَعَهُ أُمْلَةً لِأَيْدِيهِمَا عَلَى يَسَارِ الظَّهِيرِ بِاهْتِمَامٍ

إِنْ لِكُلِّ إِصْبَعٍ خَاصِيَةٌ تَعْرِضُ عَلَيْهَا أَخْنُهَا الْقَوِيَّةُ

وَلَا تَضَعُهُ فَوْقَ ظَهْرِ لَوْ سَطَى ذَلِكَ ضَعْفٌ مِنْكَ لَا يُعْطَى

وَأَسْتَقْبَلُوا الْأَمْوَاجَ الْإِسْلَاءَ بِالذُّعَاءِ وَالصَّبْرِ صَدَقَ سَوَّلَ اللَّهُ

والقائمة

برني أبي يعقوب

البحر المحروق

وأيضا في كتابك

البحر المحروق

وأيضا في كتابك

البحر المحروق

وأيضا في كتابك

من كتابك

في كتابك

بينهما البحر المحروق والقبول المحمد ...  
وغيره القليل والشمس والشمس ...  
وغيره القليل والشمس والشمس ...  
القبول المحمد والقبول المحمد ...

فقد أدت إليه ...  
فقد أدت إليه ...  
فقد أدت إليه ...  
فقد أدت إليه ...

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَمَّا عَنِ قَالَ

سَأَلْتُ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ سُنَنِهِ فَقَالَ

كُتِبَ بِهِيَ تَوْفِيْقٌ مِنَ اللَّهِ عَالِي سَيِّدِ الْبُرْهَمِ لِحَطَاطٍ بِمَصْرٍ ٢٦٠ لَبَنَةً

مَدُّنُورٌ لِحَطَاطٍ بِكَاتِبَةِ دَارِ الْعُلَمَاءِ جَامِعَةِ فَؤَادِ الْأَوَّلِ وَمَدُّنُورٌ سَمِّنِ الْحَطَاطِ بِالْمَلِكِيَّةِ







ويوه للهدايا الشخصية

الخط اليدوي المبدع

بقل

محمد بن عبد الله

رئيس التوقيع برينه جملته للهدايا

صغور الطبع والنشر محفوظة لربووا للهدايا الشخصية الشخصية

## مصطفى بك غزلان ... رئيس الديوان العالي

ولد مصطفى غزلان ببلدة الباجور بالمنوفية ، عام ١٨٦٠م تقريباً، أخذ خطي النسخ والثلث عن الشيخ مصطفى الغزالي، وأخذ خط الرقعة عن الأستاذ محمود ناجي الموظف بالديوان العالي السلطاني، في عهد السلطان حسين كامل ، حتى أوائل عهد الملك فؤاد ، ألحق مصطفى غزلان خطاطاً بديوان المساحة ثم بالقصر الملكي ، وهناك تعلم الخط الديواني على يد الأستاذ حسين حسني أفندي ، وأخذ الخط الريحاني عن محمود باشا شكري ، الذي كان رئيس الديوان العالي الملكي .

عين رئيساً لقلم التوقيع بالديوان الملكي ، وأصبح خطاطاً لملك مصر فؤاد الأول ، عرف غزلان بك أنواع الخطوط العربية ، وفي مقدمتها الخط الديواني «الهمايوني» ، وقد أدخل عليه بعض التعديلات والتحسينات حتى سمي باسمه ، فأصبح يعرف حتى وقتنا هذا «بالديواني الغزلائي» ، وقد أخرج كراريس من هذا الخط بجمين كبير وصغير ، وطبعت بمصلحة المساحة في مصر، أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٢٠م، ولغزلان بك مآثر خطية تاريخية خالدة ، فقد كتب بخط الثلث جدران قاعتي العرش في قصري عابدين بالقاهرة ، ورأس التين بالإسكندرية ، كما كتب في قاعة المائدة الملكية بعابدين آيات قرآنية ، وحكماً مختارة ، وكتب أيضاً «مونوجرام» الملك فؤاد الأول بالخط الديواني ، فأصبحت الشارة الملكية والشعار الرسمي له ، وكذلك «مونوجرام» الملك فاروق الأول ، انتدب لتدريس الخط الديواني بمدرسة تحسين الخطوط بباب الشعرية ، ثم أسند إليه كتابة ثوب الكعبة المعظمة في سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ، الذي كانت ترسله مصر إلى الحجاز ، وقد تتلمذ على يديه عدد كبير من خطاطي مصر المبدعين .

نبغ في أنواع الخطوط المختلفة ، وخصوصاً الديواني ، واشتهر، فوجه عنايته الخاصة إلى تطويره والارتقاء بجمالياته ، فأفضى عليه جمالاً ورشاقة وانسجاماً ، أطلق على أسلوبه الديواني الملكي ثم الديواني الغزلائي ، كما استنبط منه أسلوباً آخر سمي الديواني الريحاني .

## الديوان الهمايوني .. بين يدي غزلان

لم يقف التعامل العثماني مع الخط العربي عند حدود تجويد موروثه الفني والتاريخي الذي استقبلته المدرسة الخطية العثمانية من المدرستين البغدادية والمصرية فحسب، بل كان للمدرسة العثمانية أيضاً مبتكراتها الفنية الخاصة التي شكلت إضافات نوعية إلى التاريخ الفني للخط، في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي).

أما تجويد الخط الديواني فيعود إلى الصدر الأعظم شهلا باشا (١١٠٣هـ - ١٧٨٥م) في زمن السلطان العثماني (محمد الثالث)، وقد أحاط الخطاط (أحمد عزت) بهذا الخط وألف مجموعة المشق التي كانت نموذجاً لكتابة ميزان حروفه المرموزة بعدد النقط.

وصل هذا الخط إلى مرحلة التجويد في أوائل القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)، عندما ظهر الخطاط (راقم) المتوفى سنة (١٣٤١هـ) ثم الخطاط المشهور (ممتاز بك) وبعده الخطاط (أحمد الكامل) رئيس الخطاطين.

لذا ويعتبر الخط الديواني من الخطوط الجميلة، قديم المنشأ، عثماني الأصل، إذ يعتبر هذا النوع من الخط عند العثمانيين خط الديوان الهمايوني السلطاني للحكومة العثمانية.

وقد تبعت مصر الملكية فيما بعد السلطة العثمانية في هذا النهج، فاستعمل في إصدار الإنعامات، والشعارات وبعض الأوامر الملكية الأخرى، كما استعمل للكتابة في أسفل الطغراوات.

حتى وجه غزلان بك عنايته الخاصة إلى تطويره لارتقاء بجمالياته فأفضى عليه جمالاً ورشاقة وانسجاماً حتى سمي باسمه الغزلاني .

## وصف المشق الغزلاني

تتميز حروف الديوان الغزلاني بالطول، أي أنها تشغل ضعف المساحة التي تشغلها حروف الأسلوب العثماني، ولها القابلية على المرونة والمطاوعة إلى مديات كبيرة، إذ تظهر الحروف في أقصى فاعليتها، محققة بذلك الحركات الدورانية، فضلاً عن تمتع حروفها المنفصلة بالاتصال، بالتالي تعطي الشكل وحدة متماسكة، كما يمكن تحقيق التكوينات فيها.

## قواعد خط الديواني الغزلائي

١. يكتب الخط الديواني على سطر واحد ولا ينزل من تحت السطر غير حروف ج ح خ ع غ م والهاء الوسطية وكاسة اللام، والكاف الممتدة تنزل عن السطر. أما الباء الممتدة النازلة عن السطر غير مستحسنة.

٢. يمتاز هذا النوع بالمرونة الكاملة في كتابة جميع حروفه، فالألف مقوسة كما تشاهد في جميع الأسطر وقد تتصل بما بعدها من حروف وخاصة مع حرف اللام ألف أو الدال أو مع النون كما في السطر الرابع وقد تتصل بما قبلها من حروف كحرف الواو أو الراء كما في السطر الثاني .

٣. تكتب الميم راجعة كشكل الحاء أو تكون عادية ودائرية، أما الحروف التي تشبه حروف خط الرقعة هي حروف الحاء والعين والهاء، والحروف المطموسة مثل (ع م ف و)، ودرجة ميل هذا الخط أكثر من درجة ميل أي نوع آخر مع المرونة الدائرية في كل الحروف .

٤. حرف الراء يشابه حرف الدال في مرونته ويوجد حرف دال متصل بما بعده . ويوجد نوعان من حرف النون المنفصل .

٥. تكتب الألف كشكل الكاف واللام مع فروق في ذراع الكاف العلوية ولفة اللام الدائرية. ويوجد نوعان من حرف الكاف الأخير المتصل .



لای چو بس زین صبح درین سبب  
 سوزش کس در صراط عفو و  
 ای صبح کا کافه و لای بی  
 بس به صبح برین سوزش درین  
 بطریق بیفای برین بیفای  
 به بیفای بیفای بیفای  
 حسن حسن حسن حسن حسن  
 حرف جو جلا جو جلا جو جلا

سین سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

طو طي جعي عب عبج عجر عرس عرس

عرس عرس عرس عرس عرس عرس عرس

عرس عرس عرس عرس عرس عرس عرس

فب فبه فح ففر فس فس فس فس فس فس

فط فف فف فف فف فف فف فف فف

فف فف فف فف فف فف فف فف فف

فس فس فس فس فس فس فس فس فس

ففس فس فس فس فس فس فس فس فس

بیب برب بر برب بر برب بر برب بر

ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب

ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب

ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب

ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب ببب

ببب ببب ببب ببب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 رب انصرح لي صرري وستر لي امرى رب شرع لي صرري وستر لي امرى  
 فخير قال له ان سارة لانس فتمردت في غيبه ففردت له ايماناً فملك سبحانه  
 ورفع الكيد فاقبلت بغيره من الصدق فصرح <sup>عسى</sup> كما وولتموه صوره لصدقه فوضو حفظ  
 صدوح اللسان يتو بعمره لثة وهيبة للارحة ورحية جافة ففى العروة  
 حياة للدم وفي الهيبة ففى الظلام واطاعة الرحمة لله السلام  
 حتى على من قدره الكرامة حكمه والله انور خلقه وانفصحه بحسب الصلابة ولكن له من حفظ  
 ماله ليه كونه من الله فتم بعصم رحمة والله عتق به من الفرس طاعة بحسب وصفه  
 كنه من الامانة وانبرى حلية ثياب السجدة .  
 انتم من فذل انظر فانها من المحبة وقبس الامانة وان صبر على كظم الغيظ  
 فانه يورث الامانة ويورث الامانة . <sup>فعل</sup>

خير من الخير سيرة خير الناس الفروع لكنس خير من طال عمرو ورسول محمد  
 صفة المعروف في مصادر السور حسن الظن خير قريب والوقوف خير قائد  
 خير قال لا انكس له انكس من غيرك في خاسر في فروعها انما قالوا حسنة  
 وفي الحديث فاقبلوا من الله ففضل ما سواك وانا نعوذ منه لانه قد فوض حفظ  
 الله الى امر الله من غير ان يهتدى به قلوبهم وتجمع بها امرى  
 وتجمع قلوبهم وتجمع بها امرى وتجمع بها امرى <sup>خبر</sup>  
 زهدا في نفسه ان توفروا وحاسبوه من غير ان تحاسبوه والاعلم ان من  
 في نفس من نفس من انما لا يحفظون زهدا في نفسه من غير ان يحفظوه  
 ان فضل العفة معرفة البر والفقر والنعمة وقبول الله خير عمله وان فضل البرورة  
 استقبال الرحمن بوجهه وان فضل المال قضى به الحقوه وان فضل العرف العرف بالله





# المَدِينَا

فِي تَعْلِيمِ خَطِّ النَّسْخِ

كتبها عبد الرزاق محمد سالم  
مفتش الخط العربى بوزارة التربية والتعليم المصرية

١٩٥٥ م

## مفتش الخط العربي ... عبد الرزاق محمد سالم

ولد في ١٢ مايو ١٩٠٨م، تدرج في التعليم حتى حصل على بكالوريا دارالعلوم ١٩٣١م، عمل مدرساً للغة العربية والخط في وزارة المعارف المصرية، التحق بمدرسة تحسين الخطوط أثناء دراسته في دارالعلوم، عمل مفتشاً للخط العربي بوزارة التربية والتعليم المصرية، حتى وصل إلى درجة موجه عام الخط العربي، اختير للتدريس في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة، كتب عبد الرزاق سالم كراسات للخط العربي للتعليم الابتدائي كان مسئولاً عن اختيار الكراسات المناسبة بعد فحصها نتيجة المسابقة التي كانت تعلن لأساتذة الخط العربي لكتابة كراسات تعليمية، كتب كتاباً جمع فيه أدعية القرآن الكريم بخطي الثلث والفارسي.

كثيراً ما كان يأخذ رأي أستاذه محمد علي المكاوي في كتاباته تلك، فكان يشير عليه ببعض الملاحظات المهمة، كتب أمشق لتعليم خطي النسخ والرقعة «الهادي» وكذلك كراسة «الطرق الخاصة في تعليم الخط العربي» استضافته جامعة أمستردام بهولندا لكتابة كلمات وعبارات وحروف مجزأة ومتصلة بخط النسخ العريض لآلة كتابة خاصة صممها الدكتور «إداورد بلوى» أستاذ الرياضيات بجامعة أمستردام، وفقد الذاكرة عام ١٩٨٨م حينما ناهز الثمانين، وتوفي في ٣٠ إبريل ١٩٩٤م، عن عُمر يناهز ٨٦ عاماً.

### الهادي في خط النسخ

قدم عبد الرزاق في مشقه عدة نصائح ووصايا اختص بعضها التلميذ والبعض الآخر اختص فيها المعلم بقوله للتلميذ:

١. اجعل كتابتك مثل النموذج تماماً لا صغيرة ولا كبيرة .
٣. لاحظ على رؤوس الحروف من حيث الفضاء وعدمه .
٤. حافظ على المسافات بين الحروف في الكلمات وبين الكلمات كما تراها .
٥. كل اتجاه رأسي يكون رفيعاً بجانب القلم وكل اتجاه أفقي يكون بعرضه .

٦. تأن وكرر نظرك قبل الكتابة .
٧. إن فعلت ذلك جاد خطك وُسربك أستاذك .
- ثم قدم بعض النصائح إلى المدرس :
١. يسأل المدرس التلاميذ في بدء كل درس عن :
- أ- الحروف التي برؤوسها فضاء في جميع كلمات النموذج .
- ب- الحروف التي لا فضاء برؤوسها في جميع كلمات النموذج .
٢. ويصحح بنفسه كلما أمكن التصحيح .
- ٤- يجب أن يشترك التلاميذ جميعاً حين المناقشة؛ لتثبيت صور الحروف بأذهانهم .

## أسرار وقواعد خط النسخ

١. هذا الخط عمره ثلاثة عشر قرناً وصل إلى أقصى درجة من التجويد في القرن الرابع عشر.
٢. يمتاز بوجود حلقة على رأس الألف واللام وبعض الحروف مثل (لا، لح، بي، بس، هـ).
٣. لا تركيب في هذا النوع ولا تشابك والحروف الساقطة والصاعدة تميل قليلاً ناحية الشمال.
٤. ينزل تحت السطر من حروفه (ج ح خ ع غ) المفردة والأخيرة الموصولة (س ش ص ض ظ ن وي).
٦. لا يطمس من حروفه إلا حرف ع غ الوسطي أو الأخير الموصول وبعض أشكال حرف (م).
٧. له ميل خفيف عند كتابته على السطر، ويمتاز بالتشكيل الذي يبين العلامات الإعرابية.
٨. تمتاز حروف (رزو) بأنها مدورة وكأنها نصف دائرة، وكذلك كاسات حروف (ج ح خ ع غ).
٩. يمكن عمل امتدادات الكاسات أو امتدادات وسط الحروف . (كشيده).
١٠. الحروف (م، ح، ر) أشكال متعددة .
١١. يقفل حرف (ج ح خ) مع الحروف الصاعدة ويفتح فيما عداها .





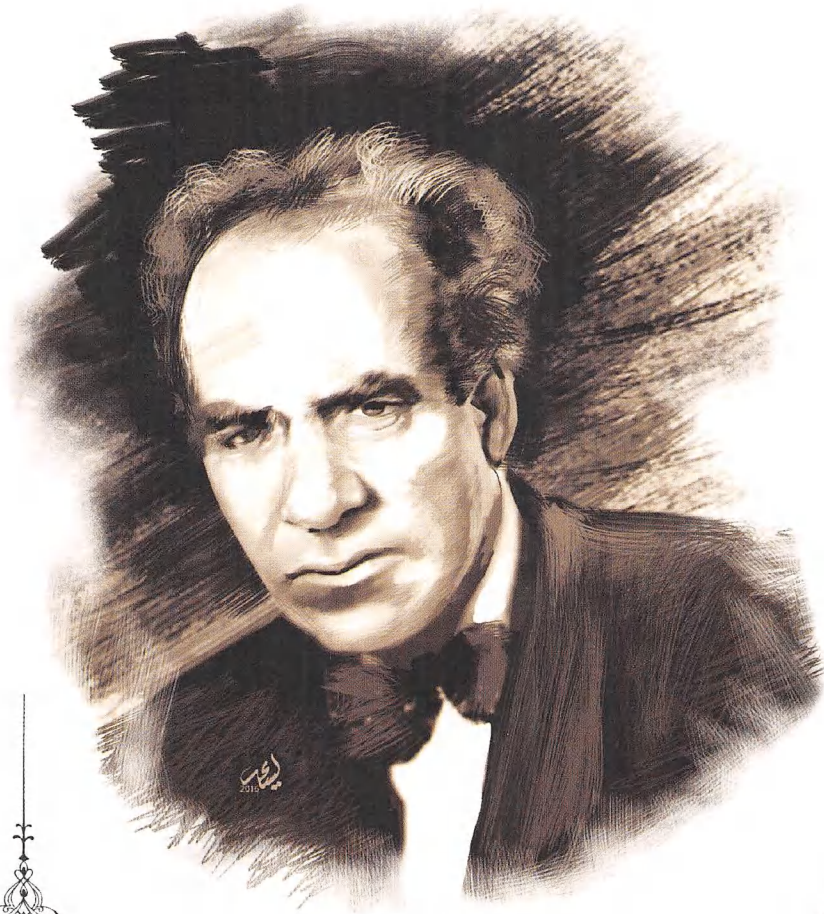


الْعِلْمُ رَمَزُ عِظَةِ الْأُمِّ نَقِيْمُهُ عَلَى الْمَدَارِسِ وَالْمَصَالِحِ الْحُكُومِيَّةِ  
 اللَّاعِبُ يَدْحِجُ الْكُرَّةَ مَنْ جَدَّ وَجَدَ حَامِدٌ نَاجِحٌ  
 تَخْرُجُ خَدِيجَةٌ بِالْمَلَابِسِ الْجَدِيدَةِ فَرِحَةٌ مَعَ إِخْوَتِهَا فِي الْحَدِيقَةِ  
 لَبِنَتْ قِطَّةً تَسْقِيهَا وَتَنْظِفُهَا وَتَعْطِفُ عَلَيْهَا وَتَلَاعِبُهَا بِسُرُورٍ  
 مُحَمَّدٌ لَيْسَ الْيَاسَمِينَ لَا تَحْرِمُ مِنْ حَرَمِكَ نِعْمَانُ يَمِينُكَ مِظَلَّةٌ  
 يَلْعَبُ الْأَوْلَادُ فِي ظِلَالِ الْأَشْجَارِ وَبِالْأَرْضِ نَجِيلٌ كَالْبَسَاطِ الْأَخْضَرِ  
 شَفِيقٌ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ الْعَالِمُ شِعَارُ وَطِنَا الْغَرِيْبِ  
 غَسَلَ عُثْمَانُ الْعِنَبَ وَأَعَدَّ الطَّعَامَ عَامِرٌ يَعْجَلُ عَمَلًا نَافِعًا  
 أَهْدَى هِشَامٌ إِلَى زَهْرَةٍ نَادِرَةٍ الرَّائِحَةِ وَمَنْظَرُهَا جَمِيلٌ  
 يَا صَابِرُ قُصِّ عَلَيْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ الْعَادِنُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ  
 احْتَرَمُوا أَبَاكَ لِأَنَّهُ رَبَّكَ وَاحْتَرَمُوا أُمَّكَ لِأَنَّهَا تَرَعَاكَ



## اختبار في خط النسخ

تَأْخُذُ الرِّمَانَ مِنَ البَسَائِينِ إِلَى الْأَمَامِ يَا أَشْبَالَ يَا رِجَالَ المُسْتَقْبَلِ  
يَبِيتُ الشَّرْطِيُّ يَقِظًا يُحَافِظُ عَلَيْنَا إِنَّهُ جَدِيرٌ بِعَطْفِنَا وَنَظَرِنَا  
أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَشْرِقِهَا كَالْعُرُوسِ تَنْشُرُ أَشْعَتَهَا عَلَى النَّاسِ  
الْحَدَائِقُ فِي المَدِينِ كَالرِّثَةِ فِي الإِنْسَانِ لَا تَأْكُلُ فَوْقَ طَاقَتِكَ  
أَعُودِلِدَامِرِي أَصُونُ لِسَانِي أَحْيَى بِلَادِي أُعْطِيَ مِنْ مَالِي  
أَحِبُّ أَخِي المَجْدَّةَ نَاحِحَةً الصُّورَةَ جَمِيلَةً اخْضَرَ الزَّرْعُ  
دُكَّانُ الفَاكِهَةِ جَذَابٌ يَأْكُلُ الكَلْبُ حَبْرًا كَمَا يَأْكُلُ الحَمَامَا  
زَرَعَ نَامٍ وَلدَّرَاعٍ تَلْعَبُ سَعَادُ بِالعَرَبَةِ مَعَ إِخْوَتِهَا  
سُهَيْرٌ لَهَا قِطَّةٌ تُلَاعِبُهَا بِالكُرَةِ وَتُعْطِيهَا مِنْ طَعَامِهَا وَشَدَابِهَا  
فِي يَوْمِ العِيدِ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ إِلَى الحَدِيقَةِ فِي مَلَابِسِهَا الجَدِيدَةِ



الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

لِكَاتِبِهَا  
مُحَمَّدِ ابْرَاهِيمَ



منذ وفاة نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأسنة كُتِبَتْ تَمَنِّيَاتُنا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

## محمد إبراهيم .. سفير الخط العربي

ولد بمدينة الإسكندرية في ٢ سبتمبر ١٩٠٩م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمدينة الإسكندرية، ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية عام ١٩٢٩م بالقاهرة، وتعلم على أيدي كبار الخطاطين أمثال الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، ونجيب هواويني، وقد حصل على دبلوم الخطوط وكان ترتيبه الأول على القطر المصري عام ١٩٣٣م.

أنشأ مدرسة تحسين الخطوط العربية بالإسكندرية في نوفمبر ١٩٣٦م، ويعد بذلك أول فرد ينشأ مدرسة لتحسين الخطوط لتكون ثاني مدرسة لتحسين الخطوط العربية بمصر، قام فيها بدور المدير والمدرس في نفس الوقت، لم يجد في البداية مدرسين أكفاء يقومون بتدريس الخط العربي كما ينبغي، فكان يقوم بتدريس جميع أنواع الخطوط العربية، ولجميع الفصول بالمدرسة، وبمرور الوقت أثمرت جهوده على إفراز مدرسين للخط العربي بالمستوى الذي يرتضيه، ليساعده في التدريس بالمدرسة، التي استمرت في أداء رسالتها على الوجه الأكمل حتى الآن.

ومنذ إنشاء مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية كان محمد إبراهيم يقيم معرضاً للخط العربي لأول مرة في مصر كل عام، وكان يشرك طلابه معه في ذلك المعرض، ولأول مرة في تاريخ الخط العربي تحصل أول فتاة على دبلوم الخط العربي، وكانت من مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية.

والفنان محمد إبراهيم كان حريصاً أشد الحرص على الالتزام بأصول الخط العربي وقواعده، وأخرج لوحات رائعة، لها طابع متميز من الجمال والقوة والأصالة، مما لفت إليه الأنظار، ليس في مصر وحدها ولكن في كثير من البلدان العربية والإسلامية، وأصبح واحداً من جيل الرواد المعاصرين لعمالقة النهضة الحديثة الذين تغذوا بالقيم الأصيلة التي كان يتنسم عبيرها ويمشي على هداها.

كرمه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وكذلك الرئيس التونسي

الحبيب بورقيبه، والرئيس السوري شكري القوتلي، ومنحوه الأوسمة وشهادات التقدير، واستمر فنان الخط العربي في أداء رسالته، في سبيل الارتقاء بهذا الفن، والنهوض به لآخر لحظة في حياته، حتى وافته المنية، وأسلم روحه إلى بارئها، في ١٣ مايو عام ١٩٧٠ عن عمر يناهز ٦١ عامًا.

### الفنان الخطاط .. محمد إبراهيم

كتابة القرآن الكريم على صفحة واحدة ثلاث مرات هي محاولة تمرد وكسر للثابت والتقليدي ويعد أول من كتبه بهذه الطريقة منذ ظهور الإسلام، كما يعتبر ذلك عملاً معجزاً، وآية من آيات فن الخط العربي الخالد، وقد كتبت بعدة خطوط، كما قام بكتابة آيات قرآنية بخطه بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة، وكتابة العديد من خطوط المساجد بسوريا والعراق وتونس ومصر، وله آثار ومقتنيات بتلك البلاد، ويُعد أول من أقام معارض للخط العربي بالإسكندرية ودمنهور والمنصورة، وانتقل بمعارضه في مدن ومحافظات مصر المختلفة.

كما كتب جدران مبنى جامعة الدول العربية، وأقام فيها متحفاً للخط العربي، ويتكليف من الدولة أيضاً كتب العديد من خطوط الهدايا التذكارية التي تقدم باسم مصر.

تمتع الفنان محمد إبراهيم بعلاقات من النضج الاجتماعي والتواصل مع كثير من الرواد والزعماء، فبداية من الدكتور طه حسين حتى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه الذي أصبح صديقاً شخصياً له، ومروراً بالسيدة أم كلثوم والرئيس جمال عبد الناصر، فنالت مدرسة محمد إبراهيم شهرة كبيرة، وذاع صيتها في أرجاء مصر، لما كان محمد إبراهيم يتمتع به من سمعة طيبة، فأصبحت المدرسة مزاراً ومقصداً للعديد من زعماء مصر والعالم العربي والإسلامي وكبار رجال الفن والأدب والثقافة والإعلام.

## الخط الهمايوني ... الديواني التركي

يسمى الخط الديواني (بالخط الهمايوني) ويعتبر من أجمل الخطوط العربية، ولذلك اختاره الخطاطون في كتابة دواوين الملوك والخلفاء والرؤساء وفي المراسلات الداخلية والخارجية، كما استعمله الخطاطون للبطاقات الشخصية، والمستندات والشهادات، والمعائدات، ولوحات التحف الفنية والنحاسية وغيرها.. ولا يهتم هذا الخط التشكيل، وله ميزة باستقامة سطره من الأسفل مع المطاوعة والمرونة .

لقد ابتكره الخطاطون الأتراك، وبرعوا فيه وأجادوا، وأدخلوه في قصور خلفائهم، وجعلوا حروفه ملتوية جميلة، مما يبهر العين ويبهج القلب، ويلهم النفس الذواقة .

عُرف هذا الخط في عهد السلطان محمد الفاتح سنة ٨٥٧هـ، وتم إنتاجه احتفالاً بفتح القسطنطينية، وهو الخط العربي الفني الرشيق السهل الذي تكتب به الكتب والأوامر السلطانية .

## وصف المجموعة الفاروقية

على الرغم من أن محمد إبراهيم قد ترك مشقاً، واحداً هو «المجموعة الفاروقية»، إلا أن محمد إبراهيم كانت له رؤية واضحة يسير عليها، يُستدل على ذلك من خلال الأعمال الفنية لمحمد إبراهيم التي تظهر وللوهلة الأولى أنها متباينة .

خط الديواني العثماني (التركي) تتميز هيكلية حروفه بصغر حجمها، وتكون متشابهة، أو أقرب ما تكون إلى حروف خط الرقعة، وتكون منكمشة أي مقرمطة على الرغم من رشاققتها، ولهذا لا يتحقق التراكم والتقاطع في هذا الأسلوب؛ لأنه يعتمد نظاماً واحداً فقط، وهو نظام السطر التتابعي .

كما ضمن مشقه عبارات وكلمات حرك بها الحس التاريخي والقومي وقد اعتمد على مجموعة من القضايا السياسية خصوصاً فترة الحراك السياسي في مصر قبل ثورة ١٩٥٢م، وظهر ذلك من خلال «لوحات المجموعة» التي حوت طائفة من كلمات الزعماء مصطفى كامل، ومحمد فريد .

ا ب ب ب

ح ح ح ح

ط ط ط ط

ق ق ق ق

و و و و

مصحف

بہر بیت بہ حج بندہ بس بس بس بس

بص بص بط بع بع بع بع بع بع بع

بہ ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر

بجی بجی بجی بجی بجی بجی بجی بجی بجی بجی

جس جس جس جس جس جس جس جس جس جس

جہہ جہہ جہہ جہہ جہہ جہہ جہہ جہہ جہہ

جن جن جن جن جن جن جن جن جن جن

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب



سین سہن سہن سہن سہن سہن سہن

سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن

سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن

سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن

سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن

سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن

سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن سہن

ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن

ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن

ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن

ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن

ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن

ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن

ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن ظن



مَنْ مَعَهُ مِثْرٌ مَعَهُ مِثْرٌ مِثْرٌ

مَنْ مَعَهُ مِثْرٌ مَعَهُ مِثْرٌ مِثْرٌ

مَنْ مَعَهُ مِثْرٌ مَعَهُ مِثْرٌ مِثْرٌ

مَنْ مَعَهُ مِثْرٌ مَعَهُ مِثْرٌ مِثْرٌ

مَنْ مَعَهُ مِثْرٌ مَعَهُ مِثْرٌ مِثْرٌ

مَنْ مَعَهُ مِثْرٌ مَعَهُ مِثْرٌ مِثْرٌ

مَنْ مَعَهُ مِثْرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ

وَمَا تَأَخَّرَهُ وَيُعْظِمَ لَكَ جَلِيلٌ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا سَيِّدًا وَيُنصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا

لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ لَهُ ، وَلِلَّذِينَ هُمُ الْمُحْسِنِينَ لَهُ ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو قُدْرَةٍ لَهُ

أَلْبَابُ السَّمَاوَاتِ أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ حَرْجًا مَشْهُودًا فَاذْكُرْ فَاذْكُرْ فَابْتِغِ مَنَظِقًا فَأَقْرَأْ فَتَنبِئْ بِأَمْرِكَ فَغَدَا

لِلْغَوْصِ هُنَالِكَ وَاللَّعْنَةُ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْبَغْيِ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَاسْمَعْ الْقَوْلَ وَالْعُقُوبَةَ

وَيَقُولُوا أَلَمْ نَقُودَ الْفَوْقَ لِنُغْنِمَكَ الْفِتْرَةَ عَلَيَّ وَالْأَنْبِيَاءَ لَوْلَا كُنَّا فِي الْقَوَىٰ لَمَكَّنَّاكَ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ عَلَيَّ وَالْأَنْبِيَاءَ لَوْلَا كُنَّا فِي الْقَوَىٰ لَمَكَّنَّاكَ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

لَوْلَا كُنَّا فِي الْقَوَىٰ لَمَكَّنَّاكَ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

لَوْلَا كُنَّا فِي الْقَوَىٰ لَمَكَّنَّاكَ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

« وَتَجِيبُ عَلَيْهِمْ كَيْفَ يَصِفُونَ »

ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر  
ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر  
ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر

عليه السلام

ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر  
ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر  
ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر

عليه السلام

ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر  
ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر  
ان في قسمة العلوم ونوعها وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر وقوة باهر

عليه السلام



# النَّظْمُ الْعَرَبِيُّ

مِنَّاخِ مِرْخَطِ الرُّقْعَاتِ

كُتِبَ بِأَمْرِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ لِمَنْسَرَّةِ بَوَزَارَةِ السَّرْبِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ



## مهندس الحروف ... أحمد الحسيني أبو الروس

من مواليد المنوفية ١٨/٩/١٩٠٩م تخرج من كلية دارالعلوم ثم انتقل إلى مدينة الإسكندرية فاستقر وعمل بها مفتشاً ثم موجهاً عاماً للغة العربية والدين بوزارة التربية والتعليم، من أوائل خريجي مدرسة تحسين الخطوط بالإسكندرية، ونال وسام التكريم الملكي من الملك فاروق وشهادة تقدير من الاستاذ محمد إبراهيم لتفوقه، له عدة أمشاق وكراسات تعليمية، ككراسات تحسين خط الرقعة - وأخرى لتحسين خط النسخ وغيرها، برع في كتابة معظم الخطوط العربية، وبالبرغم من المرحلة المتقدمة التي وصل إليها حرفه الرشيق وخطه الجميل إلا أنه كان بعيداً عن الوسط الفني منخرطاً في تقديم الشرح الوافي لقالب الحرف على القاعدة الخطية للأجيال الناشئة من خلال كراسات، تم تكريمه في عيد العلم في عهد الرئيس جمال عبد الناصر عن تأليف «نشيد الإسكندرية» والذي كان يردده الطلاب بالمدارس كل صباح، وكان متقناً لفن الشعر وأوزانه، توفي في ٣٠-١٢-١٩٨٠ م. (١)

أثاره الخطية الجميلة خير شاهد عليه وتجدها باقية مدى الزمن تتوارثها الأجيال، وقد بات من المؤكد أن جيلين أو ثلاثة على الأقل تربى على كراسات المدرسية ولا زالت تذكر صورة حروفه ووصاياه الحكيمة، فقد برع في شكل الأسطر ونظامه الخطي بأوضاع الحروف والشكل العام المحسوب بدقة لصفحة المشق مع مراعاة المسافات بين الحروف المفردة وسابقتها وتشريح الحروف بشكل مفصل ومنظم، قل أن تجد نظاماً مثله في مشقاً آخر.

مما لا شك فيه أن الذي حافظ على إحياء هذا التراث الخطي للحسيني هو ذلك النظام القائم الذي اتبعه وساعده على انتقال شروحه وتعليمه جيلاً من بعد جيل حتى وقتنا الحاضر.

(١) دكتور/ أيمن أحمد الحسيني أبو الروس

وذلك ما دفعنا لازالة غبار الزمن من على تحفته الذهبية مشق  
خط الرقعة كما أن خبراته التعليمية بوزارة التربية والتعليم كان لها  
حضور واضح في طريقة تفصيله للحرف وشروحاته .

### قاعدة خط الرقعة

خط الرقعة خط الكتابة اليومية ، فهو أقرب الخطوط إلى  
خط عامة الناس ، لأنه من أسهل الخطوط وأسرعها كتابة ، لذلك  
فبعض التمرين عليه كفيلاً أن يُحسن خط الكاتب مهما كان سيئاً  
شروط جدية التمرين .

والرقعة أحد الخطوط التي ابتكرها الأتراك العثمانيون ، وسبب  
تسميته بخط الرقعة ربما يرجع إلى أنه كان يكتب به على الرقعة من  
الجلد ، وتجذ في كتابته مذاهب كثيرة وطعوم مختلفة . «وقد قيل  
قديمًا من تمام الرفعة إجادة خط الرقعة» ، وينبغي على كاتبه أن  
يراعى :

١. تكتب حروف خط الرقعة وكلماته على السطر ولا ينزل من  
حروفه إلا ( ج ح خ ع غ م والهاء الوسطية ) ، أو حروف كلمة ( جمعة ) .

٢. من الخطوط التي لا تقبل التشكيل إلا للضرورة .

٣. جميع حروفه مطموسة عدا الفاء والقاف الوسطية ، والتي  
برأسها فراغ كالصاد والحاء الصاعدة أو النازلة .

٤. اتجاهات الخطوط الأفقية مائلة قليلاً إلى أسفل الشمال ،  
ولا بد من استقامة سطره من أسفل والصعود يكون بزاوية للحروف  
والكلمات .

٥. كل امتداد أفقي بين الحروف يعتبر سيئاً سواء أكانت في  
أول الكلام أو وسطه .

٦. المسافات بين السنون قليلة وارتفاع السنون قليلة كذلك .

ذال مفردة  
٢

لام مفردة  
٢

الف تطرفه  
زاوية

الف مفردة

مفردة تبدأ بسن عريضة

مفردة لها سن مسنن

تطرفه

يبدأ (ج م ي)

شقاوية ارتفع ثانيا

ذال يبدأ بسن عريضة  
بدها سن من طوع  
ن ولاوي

ذال يبدأ بدون سن

يأتي بعدها (ج م ي)

بدها بار أو ما يماثلها

يبدأ (باقي الحروف)

يأتي بعدها (ج م ي)

مفردة

ذال تطرفه

ذال مفردة

تطرفه

بدها لام أو كاف

ذال تطرفه

ذال مفردة

ذال تطرفه

ذال مفردة

س (سین متطرفة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>

س (سین معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>

س (سین معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>

ص (صاد معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 رقم ٧ ←

ص (صاد متطرفة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>

ض (ضاد معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>

ض (ضاد متطرفة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 رقم ٧ ←

ظ (ظاد معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ظ (ظاد متطرفة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ط (طاء معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>

ط (طاء معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ط (طاء معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ع (عين معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ع (عين معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ع (عين معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ف (فاء معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ف (فاء معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ف (فاء معتدلة)  
 باد <sup>٢</sup>  
 نون <sub>٢,٥</sub>  
 باء <sup>١</sup>  
 مهمل <sub>٢</sub>  
 باء <sub>٢</sub>

ف (فردة)  
١٥ ٢

فا (منطقة)  
١٥ ٢

فوا (في الوسط)  
١٥ ٢

فوا (في اليمين)  
١٥ ٢

كا (منطقة)  
١٥ ٢

كفا (في اليمين)  
١٥ ٢

كفا (منطقة)  
١٥ ٢

كفا (في الوسط)  
١٥ ٢

م (بعد (ص) أو (ب) نهى) مشروط  
١٥ ٢

مكا (منطقة)  
١٥ ٢ ٣ ٤

مكا (في الوسط)  
١٥ ٢

مكا (في اليمين)  
١٥ ٢

مكا (بعد باقي الحروف)  
١٥ ٢

مكا (بعد (ل-ك))  
١٥ ٢

مكا (منطقة)  
١٥ ٢

مكا (بعد باقي الحروف)  
١٥ ٢

ن (منطقة)  
١٥ ٢

نفا (منطقة)  
١٥ ٢

نفا (منطقة)  
١٥ ٢

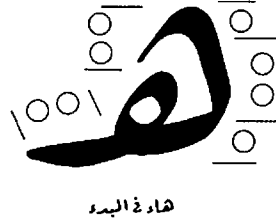
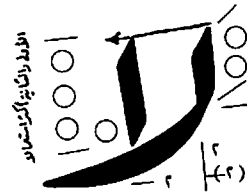
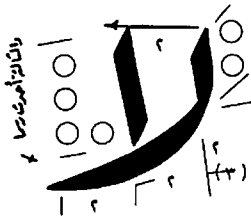
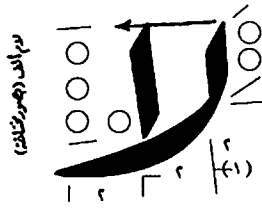
نفا (في اليمين)  
١٥ ٢

نفا (منطقة)  
١٥ ٢

نفا (منطقة)  
١٥ ٢

نفا (في الوسط)  
١٥ ٢

نفا (بعد (ح م ه))  
١٥ ٢



١- الحروف التي تكتب فوق الخط: ا ب ت د ر س سه ص

صه ط في ق ك ل ن ه ه و لا ي

٢- الحروف التي يكتب جزء منها تحت الخط: ج ح خ ع غ م ن

٣- مجموعات الحروف: ١- ال ك ٢- ن ف ٣- س ك ٤- و د ه ك ٥- ع ع

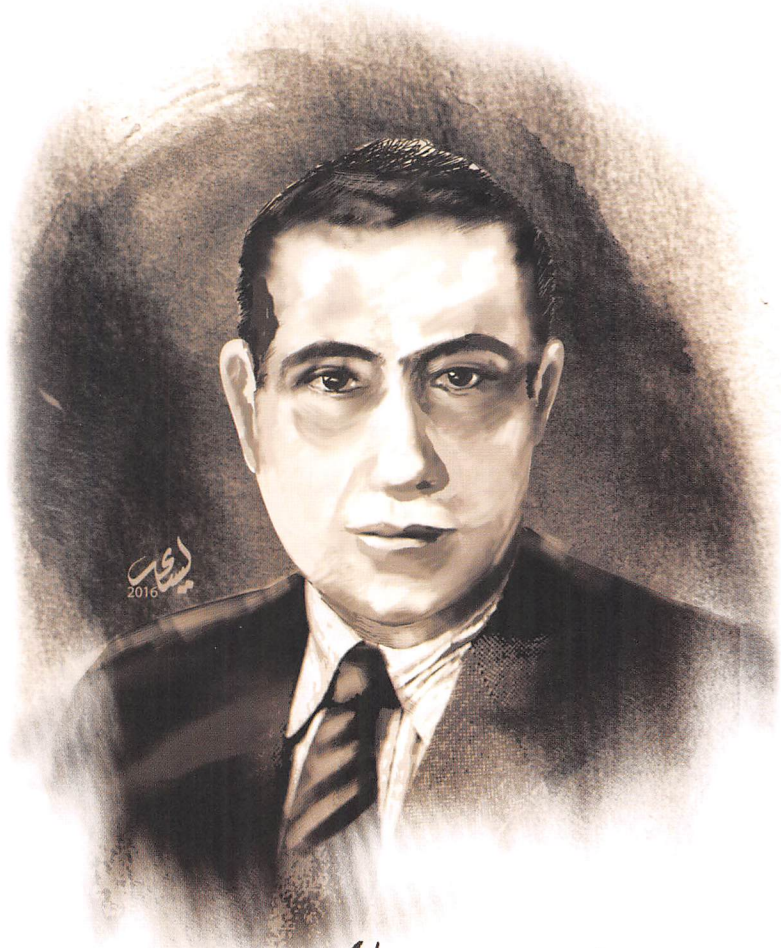
٦- د كاه ٧- ر و لا ٨- س ص و ل ن ي ٩- ص ط ١٠- ف ق و

رَبِّ، إِيَّاكَ أَنَا حَيٌّ، وَبِكَ أَهْتَدِي، لَكَ مَعْدِي، وَفِيكَ ثِقَاتِي، مِنْكَ الْبِدَايَةُ، وَإِلَيْكَ النِّهَايَةُ  
 بِلَادِي بِلَادِي، لَكَ هَبْتِي وَفُؤَادِي، لَكَ حَيَاتِي وَوَجُودِي، لَكَ دَمِي وَنَفْسِي  
 وَاجِبِي نَحْوِ وَطَنِي : أَفْدِيهِ بَرُوحِي وَمَالِي ، وَأَبْذِلُ فِي خِدْمَتِهِ قِصَارِي جِهْدِي  
 نَحْيَةَ حَبِّ وَوَفَاءِي فِي عِيدِ الْأُمَّةِ : لَكَ يَا أُمِّي وَوَلَاتِي : رَمَزْتُ تَقْدِيرِي وَهَبْتِي  
 خَيْرَ النَّاسِ - مِنْ عَاسِمِهِ رَحْمَةً لِلنَّاسِ ؛ يُوَاسِي الْبَائِسَ ، وَيَجْنِي إِلَى مَهْ أَسَاءِ  
 شَرَفَتِ الشَّمْسُ كَالْعُرُوسِ ، وَتَبَوَّأَتْ عَرْسَهُ السَّمَاءُ ، تَنْشُرُ أَشْعَتَهَا الْعَسْجِدِيَّةَ  
 الْبَسْتَانِي : يَسْقِي شَجَرَاتِ الْوَرُودِ وَيَغْرِسُ : وَعَلَى فِرَاسِهِ الْعُشْبُ أَنَا يَجْلِسُ  
 السَّمَكُ يَعْيشُهُ فِي الْمَاءِ، وَيَسْبِجُ كَالزُّورِ، لَهُ شَوَارِبُ لِلْإِحْسَاسِ، وَهِيَ إِشِيمٌ لِلتَّنَفُّسِ  
 الزَّادُ فِي هَذَا الْعَصْرِ - رَائِدٌ سَحْرِي ؛ يَرصُدُ بَوَاقِرَ الْعَدُوِّ، وَطَائِرَاتِهِ ، وَيَقْدُرُ أبعادَهَا  
 الْمَرْأَةُ فِي الْمَنْزِلِ - وَزَيْرُ مَالِيَّتِهِ ، وَعَمَادُ إِدَارَتِهِ ، تَدَبَّرُ مِيزَانِيَّتَهُ ، وَتَدِيرُ شِئُونَهُ  
 الْوَرْدُ أَدَاةُ الزِّيْنَةِ ، وَهَدَايَاهُ رِزْمُ الْمَوَدَّةِ ، وَنَمَتْ تُوَهَّدُ الْأَدْوِيَّةَ ، وَالرَّوَاخُ الْعَطْرِيَّةَ  
 الْجَنْدِيُّ ذَهْرُ لِبْلَادِهِ ، وَعُدَّةُ لُوَطْنِهِ ؛ يَنْزُودُ عَنْهُ ، وَيَبْذِلُ رُوحَهُ فِدَاءً لَهُ  
 يَنْسُو الْفِكْرَانِي أَصْنَافَ الْفِكْرَةِ - فَوْقَ رَفُوفِ نَظِيفَةٍ ، وَفِي صِنَادِيهِ رِصْفُوفَةٌ  
 مَهْرُفَعُ شَرَاةِ الْعِلْمِ - عِبْرَةُ الصَّاعِبِ ، وَيَلْبِغُ عِنْدَ الرِّفَاءِ التَّعْيِدَ - أَرْفَعُ غَايَةَ



الشرف قول الحق ، وصدق الوعد ، والترفع عن مواقف اللعن ، ومواكب النفاق  
الأم مدرسة ، تقيم دعائم المدنية ، وتسهم في تقدم العالم ، وبناء عظمة الأمم  
العلم رمز عظمة الأمم ، وشعار مجدها ، المفضى بالدم ، منذ القدم  
الأمانة وسام يزيه من اتصف بها ، والمؤمن حميد التيرة ، ذو مقام كريم  
ما جعل أمة سود المودة والرحمة بين الناس ؛ فكلهم إخوة ، أبولهم آدم ، والأم حواء  
المتنزهات برجة المدن ، وظهور جمالها ؛ تنزيها بأشجارها ، كالتزين العين أهدابها  
القاهرة لها مكانتها ، بحاضرها وماضيها ، ولها شهرتها ، بآثارها ومبانيها  
هذه الكائنات - على اختلافها - تشهد لبارئها ، بحكمة باهرة ، وقدرة مقننة  
بإتقان الأزهار ؛ جمالها في تناسقها ، وألوانها الزاهية ، ورائحتها الذكية  
ميلاد طفلة ، أهلا وسهلا بعقيلة النساء وأتم الأبناء وجالبة الأصرار والأولاد الأطهار  
لا تزال الآثار سجلا حافلا ، بما كان لأسلافنا الأجداد ، من مدنية لامعة  
لا يتم لأمة استقلالها الاقتصادي - إلا بتصنيع البلاد ، وزيادة الإنتاج  
سه الأقوال المأثورة : " حلاوة الكلام تزين الإنسان ، ولا تضرة اللسان  
البراعات ؛ نوع سه الفراسه عجيب ؛ ينبعث منه ضوء لامع ، وشعاع ساطع  
التوسع في بناء معاهد التعليم - عمل عظيم ؛ يقوى دعائم العلم ، وينشر شعاع المعرفة

قال عمر في سرف الكفاح : لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ، وهو يقول اللهم ارزقني :  
 تعزف في المراثي موسيقا صغرى الطير ، وهفيف الورق ، وزفيف النائم  
 نحن جميعا نخوض معركة الحياة ، والساح هو السراح الناجز ، في رحلتنا إلى المجد  
 تحيا النحلة حياة الجند ؛ فتعدو جماعات إلى المراثي ذات الأريج ، وتروع جباله جناها  
 الاجتهاد وعن الخلق ؛ جمال الفتى من أخلاقه . وبالجد يفتح باب النجم  
 التجماع يلقط الحب ، وهو له الفرائج ، تجرى في مرع ، وتملا الجوب صياحها  
 الوردة في يدك - تكون لك وحدهك ؛ فإذا تركتها في مكانها - كانت متعة لك ، ولغيرك  
 كتبك وكراساتك - خزائن دروسك ، وكنز أفكارك ، فكم بها كلفا  
 الكتاب مرشدك الأمين ؛ بحدتك بكل لسان ، ويؤنسك في كل مكان  
 منه كلام الحكماء : " أكرم من أكرمك ، وكمه عون الغيرك ، يكن غيرك عونك  
 إذا كنتم ثلاثة - فلا يتناج اتنان دونه الآخر ، حتى تختاطوا بالناس ؛ مه أجل أنه ذلك بمنزته  
 مه نصيحة والد ؛ إنه من الرشدام عنوان الإنسان ، والنظافة من الإيمان  
 العين واللسان ؛ إنما يبيه عن الإنسان اللسان ، وعن المودة العينان  
 بالتعاون يكسه أن يجلب الإنسان ما يحتاج إليه ، مع ضمائه المودة ، واعتدال الثمن



# المجموع ايكديثة

لتحسين الخط الفارسى  
وبها آيات من القرآن الكريم

لكاتبها  
محمد عبدالعال

المدرس بمدرتى تحسين الخطوط العربيه بالفاهرة وابعيزة

١٣٧٨هـ ١٩٥٨م

## أمير الخطاطين ... محمد أحمد عبد العال

تتلمذ علي يد الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي (١٨٧٢-١٩٣٤)، ونشأ أستاذاً وخطاطاً بارعاً في أنواع الخط العربي له، كراريسه في أنواع الخط العربي (الثلث والنسخ والتعليق والديواني والرقعة المطبوعة بالقاهرة مطلع الستينات) تشهد له بعلو مكانته وطول باعه وقدراته الخطية المتقدمة، وهو من أساتذة الخط العربي المصريين المتقدمين بمدرستي تحسين الخطوط العربية بالقاهرة والجيزة .

أتقن وتمكن وأجاد وبرع في جميع أنواع الخطوط العربية التي درسها وكتبها، وخاصة الرقعة والنسخ والتعليق والجلي تعليق والديواني والجلي ديواني، يكتبها بسلاسة وسرعة وبأسلوب أخاذ ومحبيب وأصبح المثال الذي يحتذى به في سلسلة الخطاطين المشهورين، فهو يجيد التراكيب الصعبة والمتداخلة ولا يجد مشقة في تركيب أية عبارة يريد كتابتها بل إنك تجد حروفه تبدو دليل على صحة ما أشرنا إليه .

## المجموعة الحديثة في خط الفارسي

ترك عبد العال للمكتبة الخطية مجموعة من الأمشاق التعليمية في مختلف الخطوط العربية (الثلث والنسخ والتعليق والديواني والرقعة)، وامتازت حروف مجموعته في الخط الفارسي بالدقة والرشاقة والغلظة في آن واحد، كما وضع علامات القياس والنقاط على حروفه وعلى الكلمات أيضاً.

كما ضمَّن مشقه عبارات وكلمات وحكم وآيات قرآنية وأحاديث نبوية غاية في الإبداع والجمال والرقعة .

برع وأجاد وأتقن زخرفة اللوحات الخطية التي كتبها، كما أجاد وتفوق في عملية صناعة الورق المجزع (الأبرو) وتزعم حركة الخط ولقب بأمير الخطاطين لمكانته وتمكنه وفنه وأصبح سفير الحرف العربي في القاهرة عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي في وقت كانت فيه حركة الخط العربي تتحضر في تركيا بعد الانقلاب الكمالي وتبديل الحرف العربي بالحرف اللاتيني، وللسبب الذي كان يُخيم على ساحة الخط والحرف العربي في مصر والبلدان العربية الأخرى .

### أسرار وقواعد خط الفارسي (النستعليق)

١. يكتب هذا الخط بمذاهب كثيرة وأشكال متنوعة .
٢. يمتاز بالرقعة العاليه والغلظة الزائدة في نفس الوقت، في سُمك وعرض الحرف وذلك في الكلمة الواحدة .
٣. يفرق بين هذه الأنواع ( ن ق ي ) المفردة والموصولة وحروف ( ورد ) المفردة والموصولة وكذلك امتدادات حروف ( ب س ) أو الامتدادات الداخلية .
٤. لا يشكل هذا النوع ولا يجمل لأن اختلاف أحجام حروفه وكتابتها هي في الأساس جمال كما يمكن التشكيل في حدود .
٥. سهل كتابة هذا النوع بطريقة سريعة .
٦. كاسات الحروف فقط هي التي تنزل تحت السطر .

اب تـبـجـ در دزین نیش  
صـطـعـ فـقـ کـکـ لـ  
مـنـ و مـهـهـ لـا مـیـ

بابـ بـجـ بد بر نیش نیش بصـ بـطـ بـجـ  
بـفـ بـفـ بـقـ بـقـ بـکـ بـکـ بـلـ بـمـ  
بـنـ بـو بـهـ بـه بـلا بـیـ بـیـ بـجـ بـجـ  
بـجـ بـجـ بـجـ بـجـ بـجـ بـجـ بـجـ بـجـ  
بـفـ بـفـ بـقـ بـقـ بـکـ بـکـ بـلـ بـمـ

جھٹ جہ جلا جی جی جی جی جی جی جی

بندش دیر سس سس سس سس سس سس سس

سفا سکا سکا سکا سکا سکا سکا سکا

سھ سھ سھ سھ سھ سھ سھ سھ

ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص

صکا صکا صکا صکا صکا صکا صکا صکا

صلا صی صی صی صی صی صی صی صی

ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط ط



طکم طم طم طم طم طم طم طم طم طم

عمع عب عع عع عع عع عع عع عع

عص عط عع عع عع عع عع عع عع

عم عوع عم عم عم عم عم عم عم

فان فب فب فب فب فب فب فب فب

فرف فظ فع فع فع فع فع فع فع

فسم فن فون فون فون فون فون فون

کاکب کج کذ کر کس کس کس کس کس

کف کف کق گگ کل کم

کن کو کہ کھ کلا کی کیے ما

مبب مج مد مرش مط مع

مف مف مق مق مک مک مل

مم من مو مه مه ملا می می

مما مہ مج مہ مرش مرش

مص مط مع مف مق مک مک مل مم

مس من مو مو مه مه ملا می می

اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا  
يَسْقُونَ مِنْ حَيْثُ مَخْتُومٌ خِتَامُهُ مِسْكٌ  
عَالِيهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ  
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لَّمَّابِرِيدٍ  
فَسِيكَفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ  
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ  
كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ

فَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَمِنْ تَابٍ مَعَكَ

قَوْلٍ وَحُجَّتٍ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

من حريق القرآن الكريم

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ

وَرَبُّكَ بِالْغُفُورِ ذُو الرَّحْمَةِ

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

وَاتَّخَذَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْشَةً لَأَيْمَانِكُمْ

إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ

وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ

وَاللَّهُ يَرْزُقُ مِنْ شَيْءٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ

إِنَّ الصَّافِيَاتِ وَالْمُرْوَاتِ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

يَسْتَبْشِرُونَ بَعِثْتَ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا

وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي

وَأَهْسِنُوا إِنَّا لِلَّهِ حَيِّبُ الْمُحْسِنِينَ

وَمِثْلَ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

وَلَا تَمُنُّنَّ تَكَثُرَ وَلِ رَبِّكَ فَاصْبِرْ

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتُ

عَدْنِ اللَّهِ أَلَّا يُدْخِلَ اللَّهُ فِيهَا جَمِيعًا

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ

اللهم صل وسلم على نبي الرحمة وشفيع الأئمة سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه الطاهرين أجمعين تمت بعون الله



نماذج من قاعدة المصاحف

كُتِبَتْ بِالْحَاجِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هـ ١٣٨٢

الخطاط بمصاته المساهمة المصرية والمدرس بمدرسته تحسين الخطوط بالقاهرة

## الحاج ... محمد عبد القادر

ولد بمدينة القاهرة ٢٤ مارس ١٩١٧م، تلقى دراسته بمدرسة نذير أغا (الملكية) عام ١٩٢٤م، ثم انتقل إلى مدرسة خليل أغا (الملكية) حتى عام ١٩٣١م، وبدأ تلقي فن الخط بمدرسة خليل أغا على يد أستاذ الجيل المرحوم «محمد رضوان» الذي كان مشرفاً فنياً على مدرسة تحسين الخطوط وقتئذ، ثم انتقل إلى مدرسة تحسين الخطوط الملكية عام ١٩٣٢م وقد ظهرت مبكراً علامات نبوغه وتفوقه، فكان أول دفعته أثناء دراسته وأول دبلوم دفعته في الخطوط ثم الأول في دبلوم التخصص في الخط والتذهيب عام ١٩٣٧م، ومُنح جائزة الملك فؤاد الأول وعمره ١٨ عام، كان أصغر طالب يتخرج في مدرسة تحسين الخطوط حتى ذلك التاريخ، عُيِّن خطاطاً بمصلحة المساحة عقب حصوله على دبلوم الخطوط وجاء ترتيبه الأول في مسابقة تعيينه، ثم عُيِّن أستاذاً بمدرسة تحسين الخطوط العربية بالجيزة عام ١٩٦١، وأستاذاً منتدباً بكلية الفنون التطبيقية، وحاز جائزة الدولة عام ١٩٦٥ في الخط العربي، ومُنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عام ١٩٦٧ وقد رحل عن عالمنا عام ١٩٩٧م.

## أنا معلماً للخط ولستُ بخطاط !! ...

كذلك كان يقول دائماً - رحمه الله تعالى - وقد أطلق على كتابه الخالد اسم «من الخطوط العربية» والذي قام فيه برسم وشرح الخط الكوفي كما تضمن أيضاً نماذج من حروف الخط الكوفي الفاطمي، والتي استخلصها من بحثه الدائب في مساجد القاهرة وآثارها وقدم لها بمقدمة شارحة، ثم تلت الحروف صوراً للوحات بهذا الخط وتفصيل لبعض أجزائها.

أما القسم الأخير من الكتاب فتضمن صوراً لأعمال وخطوط متنوعة قام بها لأغراض مختلفة، تعليمية وطباعية، أو لغرض التمرين ونماذج لخراف ثم صوراً للوحات خطية من أعماله بأنواع الخطوط المختلفة المستعملة حالياً بين تقليدية ومبتكرة، وقد قدم الحاج محمد عبد القادر لمشقه في شرح حروف كوفي المصاحف بهذه المقدمة :

### نماذج من حروف الخط الكوفي المصاحف :

١. قطة القلم ( سمك القلم أو عرض القلم ) في هذا النوع من الخط بدرجة ميل جهة اليسار =  $٠.٢٥$  عرض القطة، بمعنى أنه إذا كان عرض القطة =  $٨$  م.م فإن درجة الميل بها يساراً =  $٢$  م.م كما هو مبين بالرسم عاليه .

٢. لدراسة هذا النوع من الخط طريقتان :

الأولى: أن يكتب بالقلم البسط ( بالحبر ) ومتوسط عرض القطة فيه من  $١,٥$  :  $٢,٥$  م.م .

الثانية : أن يرسم بالقلم الرصاص ويسمى ( القلم المضبوط ) وسوف يكون الشرح على الحروف الواردة بهذه المجموعة من هذا النوع باعتبار أن ( سمك القلم ) =  $٨$  م.م والمساحة الفارغة بين الحرف والحرف أو الجزء من الحرف والجزء الآخر =  $٠.٥$  سمك، أي  $٤$  م.م كالمسافة بين أسنان السين الثلاثة أو كالمسافة بين الحرف والآخر في أي كلمة مطلوب كتابتها وهكذا .

١. إرتفاع الألف في هذا النوع من الخط (المضبوط) = عدد  $٧$  من قطعة القلم أي  $٧ \times ٨ = ٥٦$  م.م . ويلاحظ أن تراعي هذه النسبة ( بقدر الإمكان ) في الكتابة السابقة التي بالحبر .

٢. الأفقيات بهذا النوع من الخط =  $٧/٨$  من سمك القلم أي  $٧$  م.م .



٣. صلب السطر المستعمل في الكتابة بإرتفاع ٧ م.م (أفقي) ويدخل ضمن ارتفاع الألف.

٤. أقصى النزول تحته صلب السطر = ٣ أفقي + ١ بياض أي  $٣ \times ٧ م.م + ٤ م.م = ٢٥ م.$

٥. الحروف التالية بطول ارتفاع الألف أي ٥٦ م.م وهي :- (ب، ت، ث، د، ذ، ص، ض، ط، ظ، ف، ك)، ويمكن أن يزداد طول الكاف والفاء من ١.٥ : ١ سمك أي من ٤ : ٨ م.م.

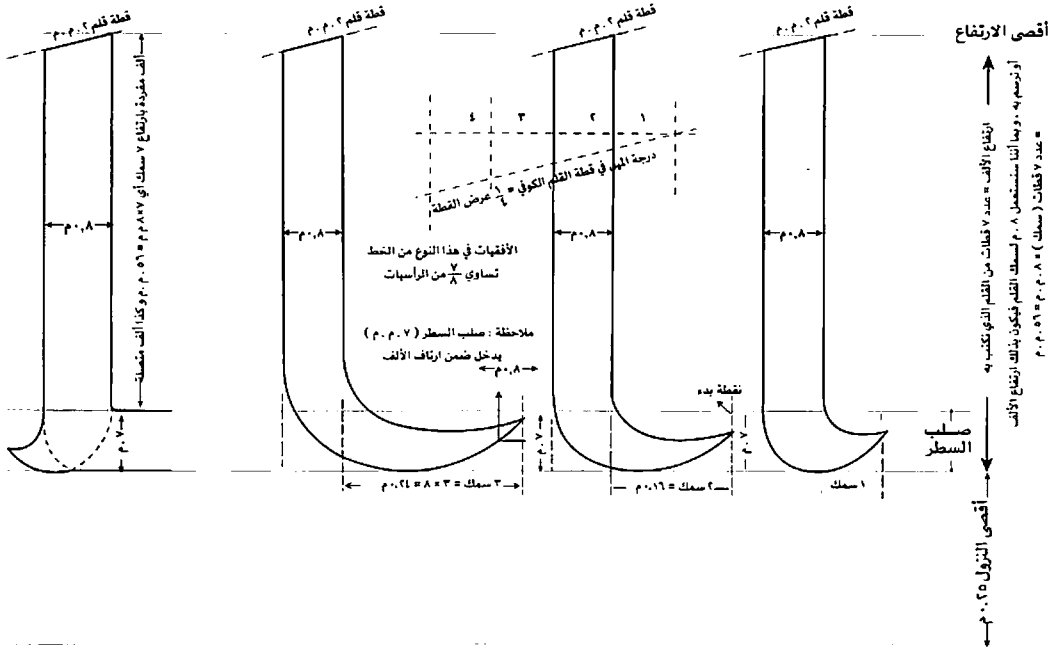
١. يمكن لهذا النوع من الخط أن تنقسم الكلمة فيه بنهاية السطر وتكملتها بأول السطر الذي يليه على أن يتم هذا في «مقطع» من الكلمة فمثلاً كلمة (الإسكندرية) يمكن أن تجيء (الألف الأولى) بنهاية السطر وباقي الكلمة بأول السطر الذي يليه، كما يجوز أن تكون (الا) بنهاية السطر على أن يكون باقي الكلمة أول السطر الذي يليه، وهكذا في باقي مقاطع الكلمة وبذلك يتضح أن القطع في (سكند) بأحد حروفها في نهاية السطر وتكملتها بأول السطر الذي يليه غير جائز لأننا بذلك نكون قد قطعنا في غير مقطع.

٢. يمكن لهذا النوع من الكتابة أن يتخلق حسب المساحات المطلوبة وذلك بأن يزيد ارتفاع الألف عن المقياس المحدد، وكذلك بالنسبة لقصرها، وسمك القلم كذلك من حيث الزيادة أو النقصان أي أنه يمكن أن يتشكل بالزيادة أو النقصان في عرضه وارتفاعاته وكذلك البياض بين الحروف وبعضها والأجزاء بين الحروف وبعضها الآخر بما يتلائم مع إظهار جمال الحروف وحسن التصرف بها.

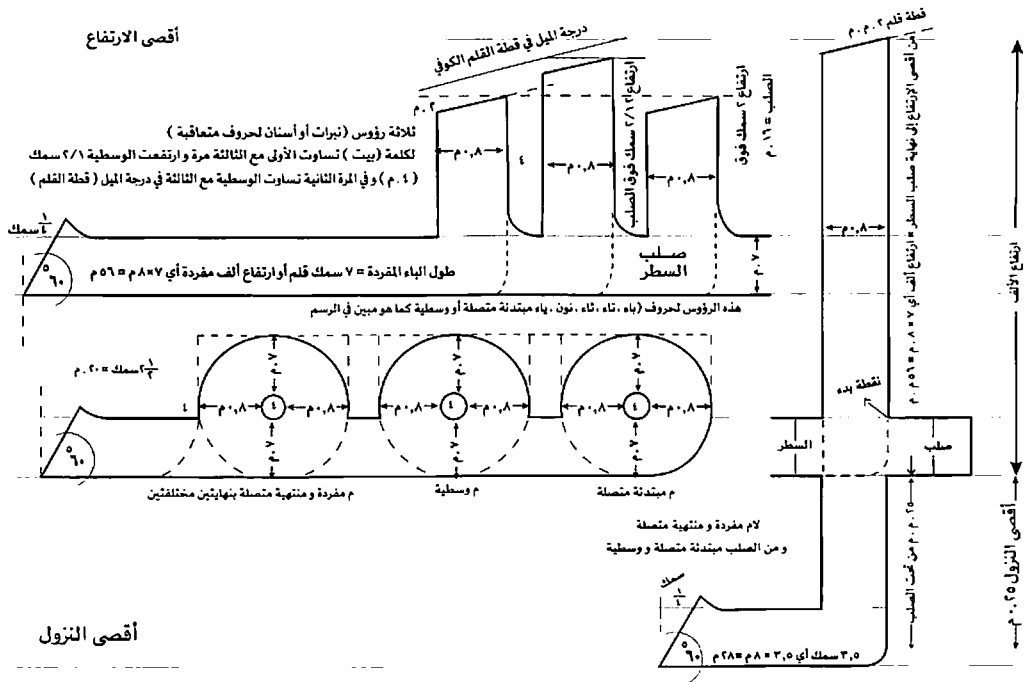
٣. توضيحاً لما سبق ذكره فإن التصرف بالحرف في غير صورته الواردة بالمجموعة بالزيادة أو النقصان في مقاييسه، وكذا بالفراغ بين الحروف لا يجوز ذلك إلا لضرورة ملحة (كمراعاة المساحة المحددة للعمل مثلاً).

لأن الالتزام بالمقاييس الواردة والتي عكفت على دراستها وتحديدتها تمت بالتجربة والممارسة الطويلة لهذا النوع من الخط (٤٠ سنة كاملة) قد أعطت للحرف نسبة فاصلة كصورة ثم كعلاقة لما قبله وما بعده.

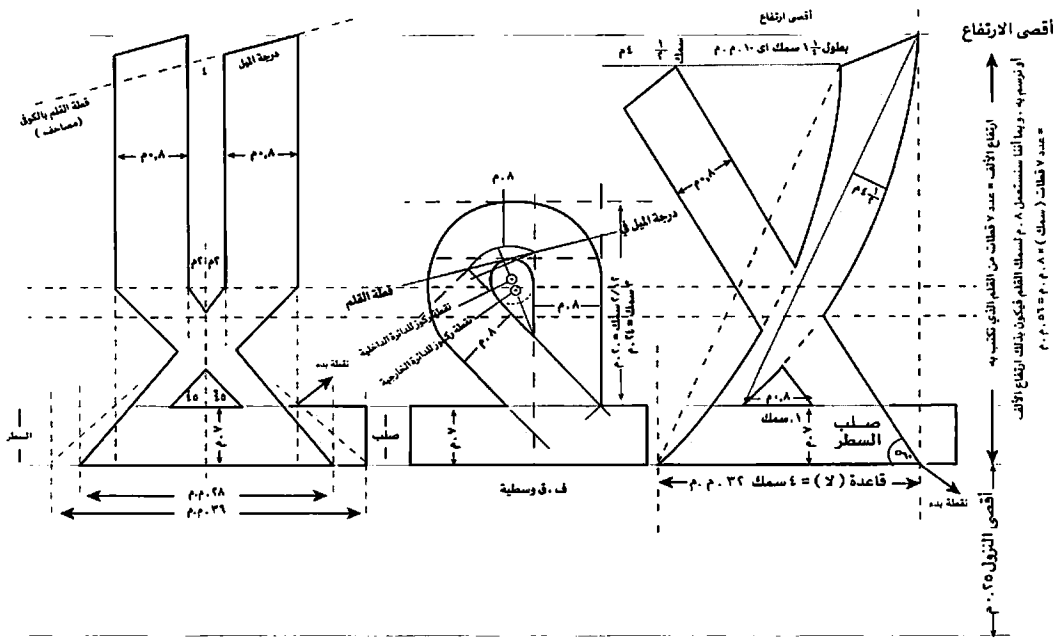
وأخيراً بالنسبة للكتابة ككل، وعلى المتلقى أن يحسن استخدام الصورة الملائمة للحرف في المكان المناسب. (١)



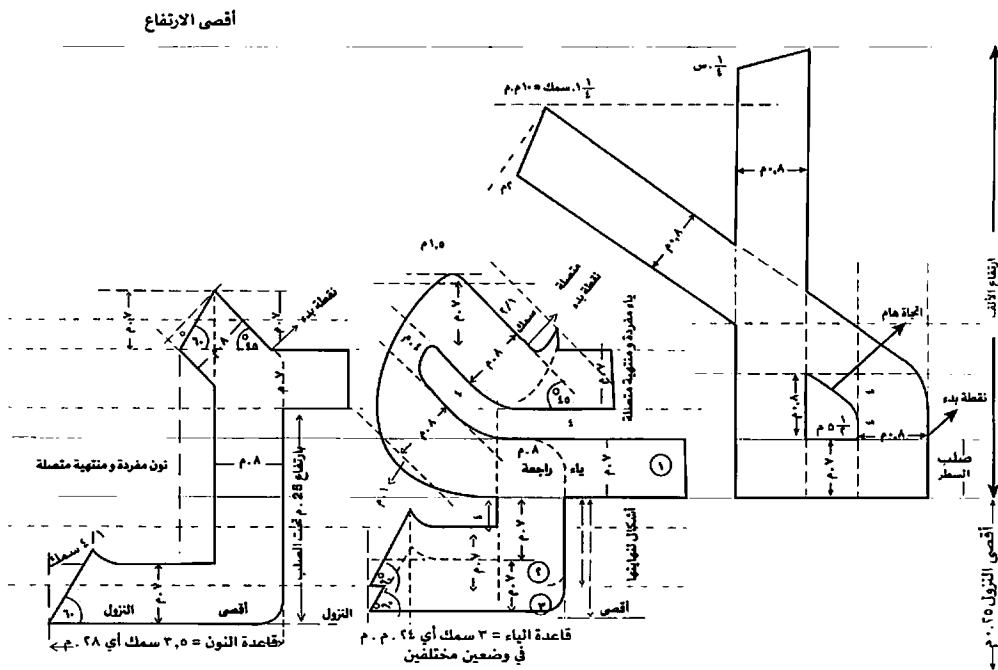
دراسة أشكال حرف الألف والزلف المتصلة في خط الكوفي في قاعدة المصاحف



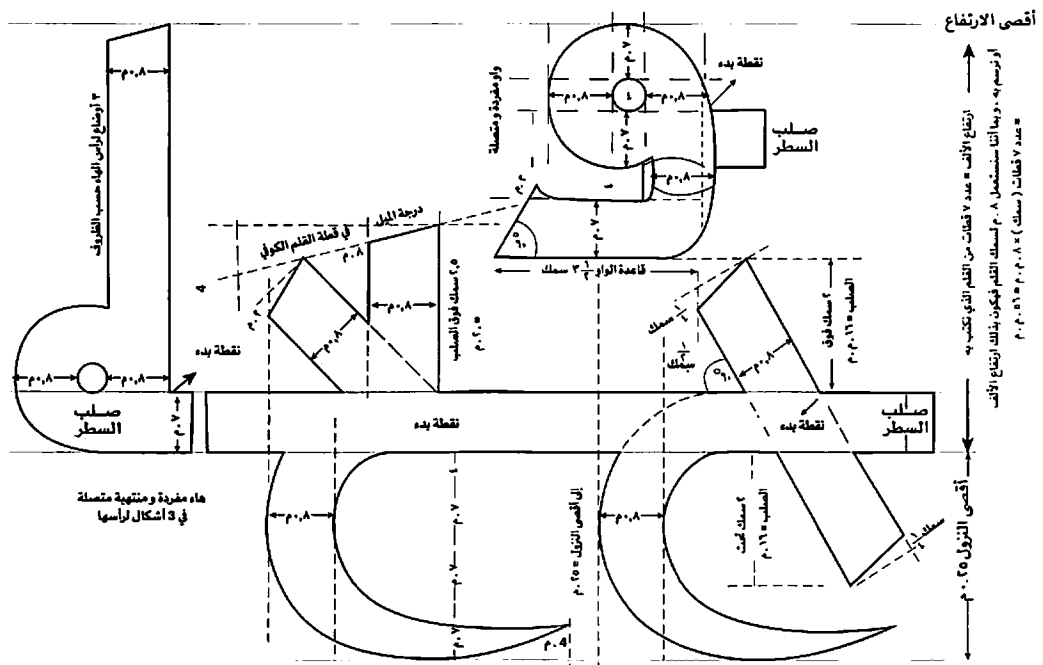
دراسة الأسنان وأشكال حرفي اللام والميم المتصلة والمتوسطة والمفردة والمنتبهة



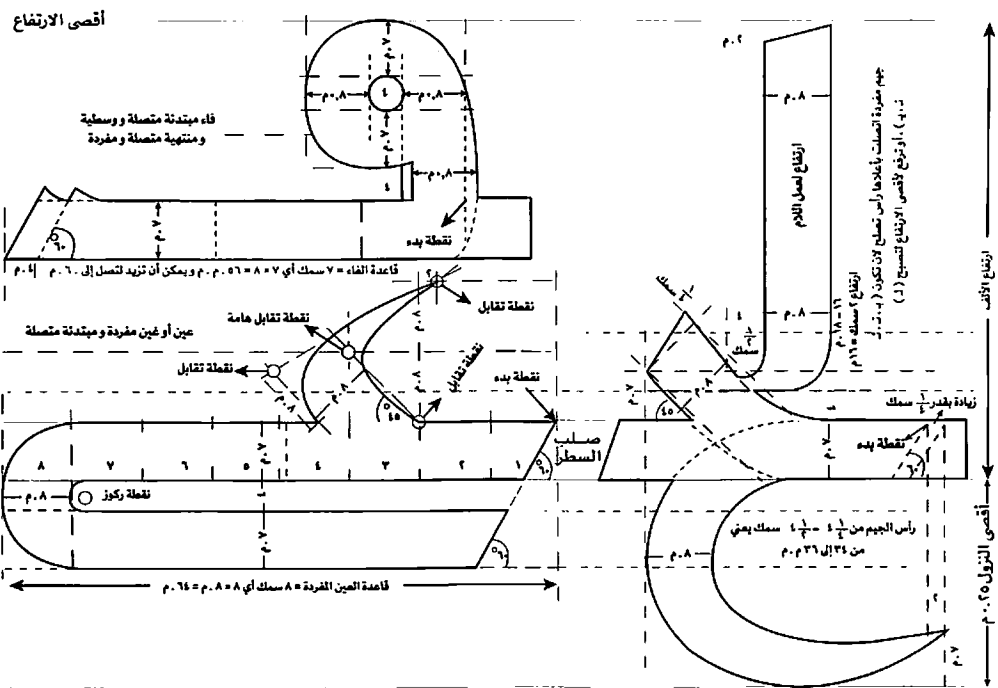
دراسة حرفي لام ألف مفردة ومتصلة وحرف الفاء والقاف في وسط الكلمة  
من خط الكوفي من قاعدة المصحف



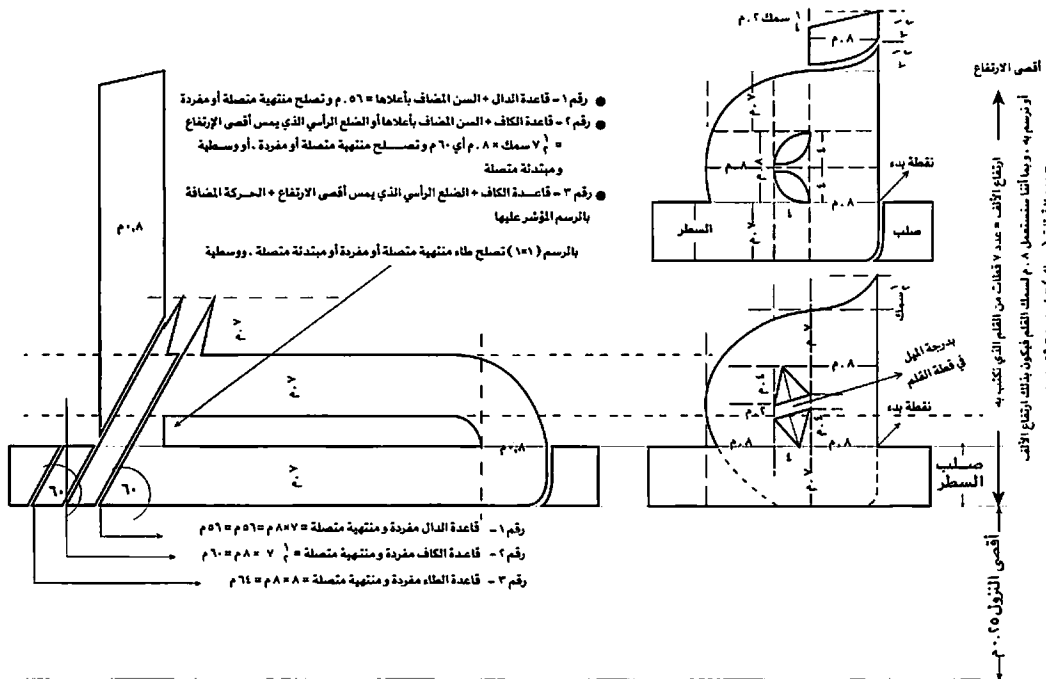
دراسة حرف لام ألف مفردة ومتصلة والياء المفردة وفي آخر الكلمة في أوضاع مختلفة  
وحرف النون المفردة والمتصلة في آخر الكلمة في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



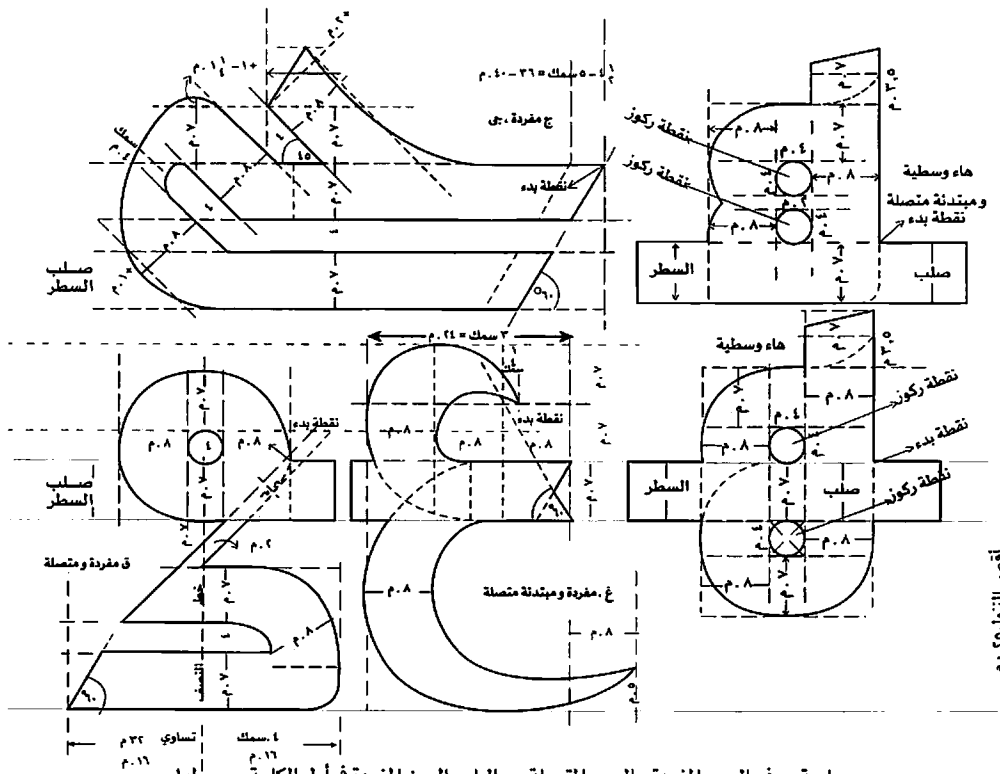
دراسة حرف الجيم في وسط وآخر الكلمة ودراسة حرف العين في وسط وآخر الكلمة وحرف الواو في أول ووسط الكلمة والهاء المنتهية في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



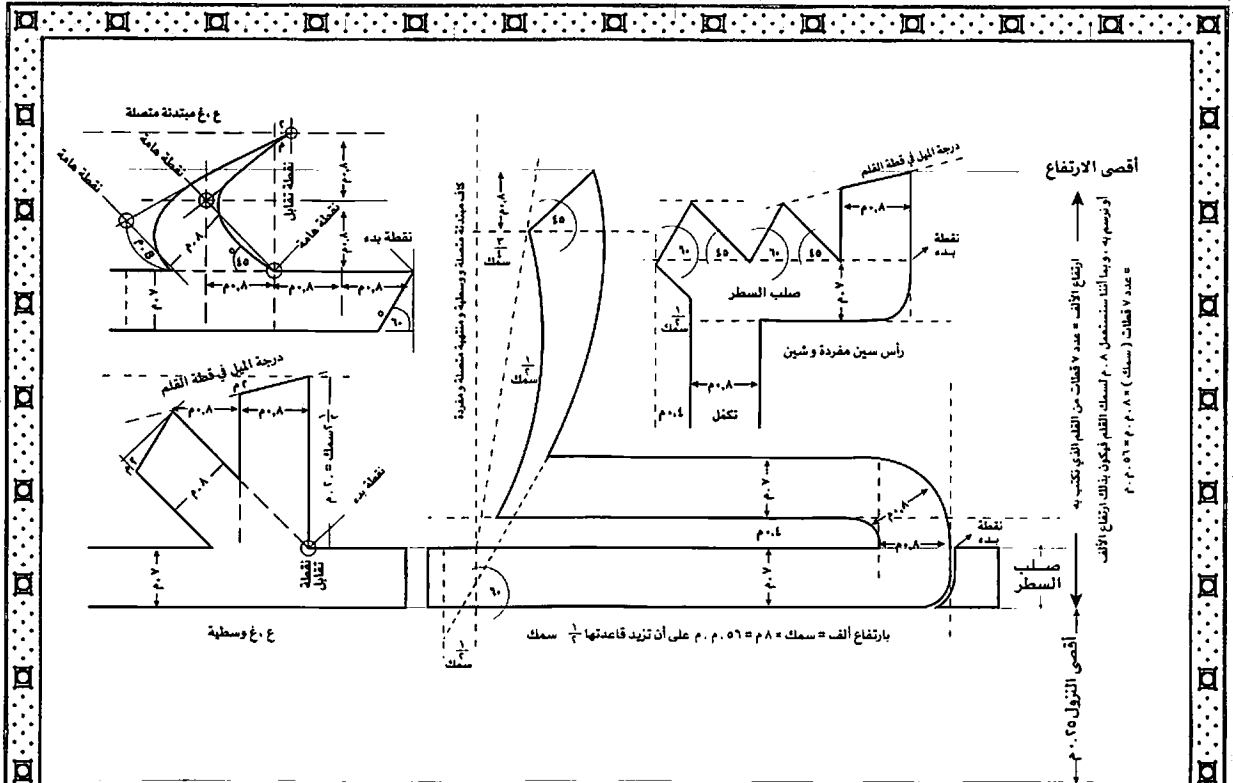
دراسة اتصال حرف اللام مع الحاء في وسط وآخر الكلمة وحرفي العين والغين في أول ووسط الكلمة في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



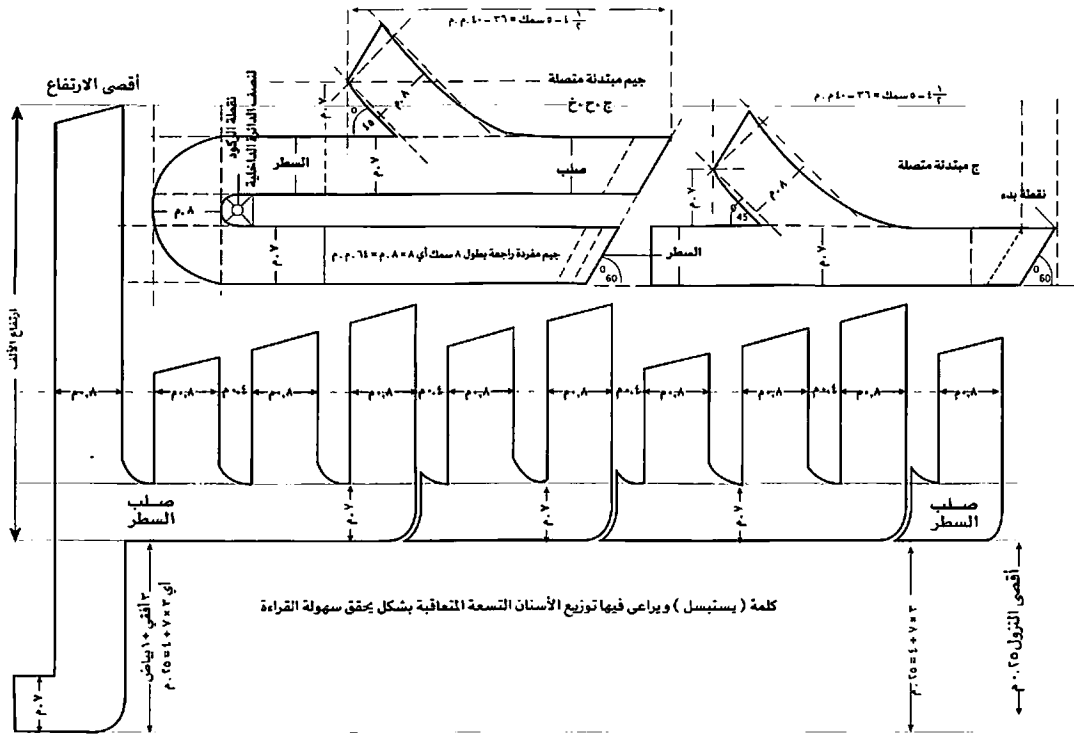
دراسة لشكلي حرفي الهاء والطاء والدال والكاف وسطية ومبتدئة متصلة  
 في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



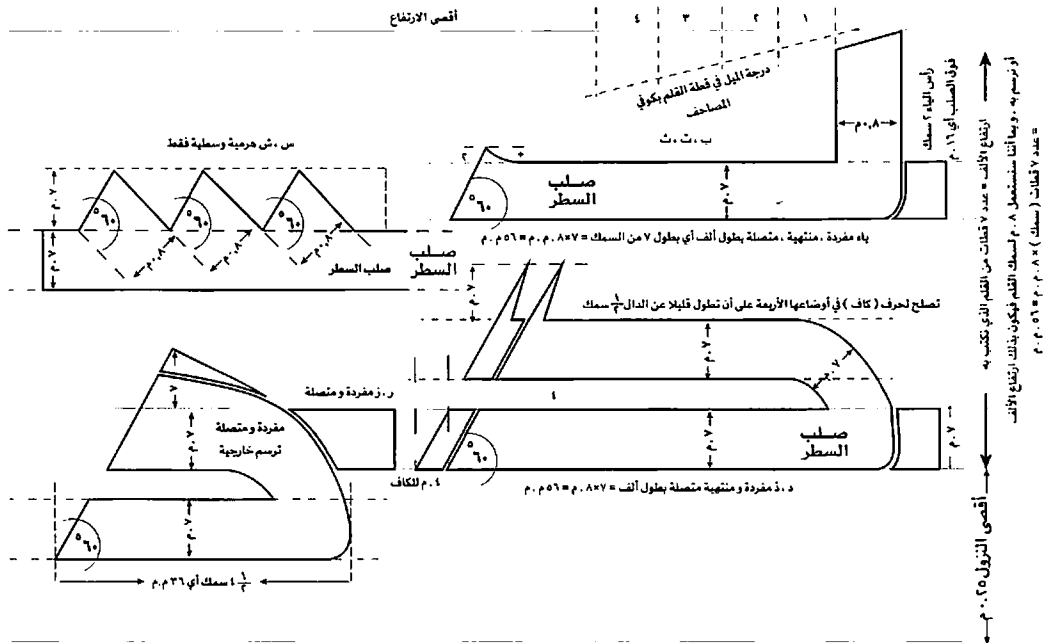
دراسة حرف الجيم المفردة والجيم المتصلة مع الباء والعين المفردة في أول الكلمة ووسطها  
 وحرف القاف المفردة وفي آخر الكلمة والهاء الوسطية في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



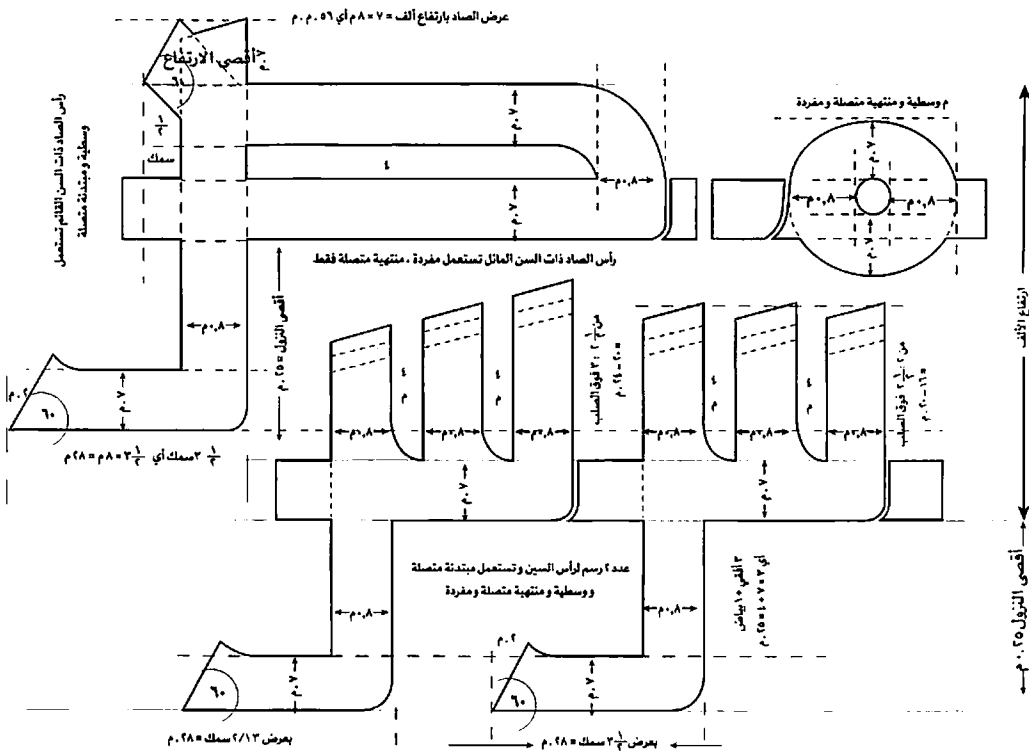
دراسة حرفي السين والشين في أول الكلمة وحرفي الكاف والعين في أول ووسط في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



دراسة حرفي السين والجيم في أول الكلمة ممتدنة ومتصلة ومتعاقبة في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



دراسة حروف الباء والراء والذال المتصلة والراء المتصلة والسين والشين الوسيطة في خط الكوفي من قاعدة المصاحف



دراسة حروف الميم السين والشين والصاد والضاد في أول ووسط وآخر الكلمة بخط الكوفي من قاعدة المصاحف

مَقَاتِي الْجَنَّةِ الصَّيْرُ . خَيْرُ أَهْلِكَ مِنْ كَفَاكِ .  
 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَهْوَنُ مِنَ التَّوْبَةِ . التَّوْفِيقُ مِنَ السَّعَادَةِ  
 مِنْ تَعْفُطٍ مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ أَفْلَحَ . مِنْ أَحْبَبِ الْكَلِمَاتِ  
 يَا حَمِيصَ لَعِينِهِ . مَنْ كَانَتْ فِيهِ النِّعَمَةُ جَهْلٌ قَدْرَ الْبَلِيَّةِ .  
 لِسُؤَالِ مَدْلِهِ وَالْإِطَاعَةِ عَلَيْهِ وَالْمَنْعِ مِنْ مَعْصِيَتِهِ . كَهَيْئَةِ  
 الْأَشْرَارِ تَوَدَّتْ سِوَى الطَّرِيقِ بِالْأَحْيَادِ . الْحَمْدُ حَرَمٌ  
 وَلَوْ مَسَّهُ الضَّرْبُ . الْبَهْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ ..

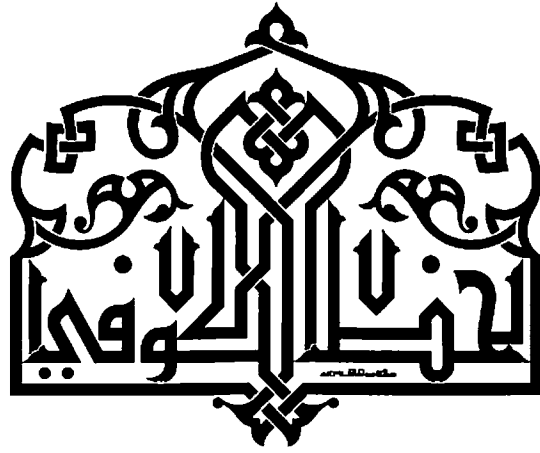
مِنْ كَبُوتٍ عَوَارِفِهِ كَبُوتٌ مَعَارِفِهِ . مَنْ أَحْمَلَ فِي الطَّلَبِ  
 أَنَاةَ رَوْقِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْتَسْبِ . مَنْ كَبُوتَ دِينَهُ لَمْ تَعْرِفْ عَيْتَهُ  
 مِنْ اسْتِعَانِ بِاللَّهِ مَلِكٌ وَمِنْ اسْتِعَانِ بغيرِهِ هَلِكٌ . مَنْ أَمْسَكَ  
 عَنِ الْفُضُولِ عَدِمَ مِنْ أَرْبَابِ الْعُقُولِ . مَنْ لَمْ يَكْتَسِبِ بِالْأَدَبِ  
 دَبَّ مَا لَا يَكْتَسِبُ بِهِ جَمَالًا . مَنْ كَسَاهُ الْعَنَى تَوَبَّأَ  
 حَيْثُ عَنِ الْعِيُونَ عِيُوبِهِ . مَنْ حَسِنَتْ سِيَاسَتُهُ دَا  
 مَتْ رِيَاسَتُهُ . مَنْ تَقَدَّمَ عَسْرُ اللَّهِ نُصْرَهُ التَّوْفِيقُ ..



اِنَّ الْقِيَمَ الرُّوحِيَّةَ الْعَالِيَةَ التَّائِبَةُ  
 مِنَ الْاَدْبَانِ قَادِرَةٌ عَلٰى هِدَايَةِ  
 الْاِنْسَانِ وَعَلٰى اِصْطِاٰءِ حَيَاتِهِ بِتُورِ  
 الْاِيْمَانِ وَعَلٰى مَنِّهِ طَاقَاتٌ لَّا حُدُ  
 وَدَ لَهَا مِنْ اَجْلِ الْخَيْرِ وَالْحَيٰوةِ  
 لَمِيحَةٍ . اِنَّ رِسَالَاتِ السَّمَاءِ كُلِّهَا فِي  
 حَقِّهَا كَانَتْ تُوْرَاتِ الْاِنْسَانِيَّةِ اِ  
 سْتَهْدَفَتْ سُرُوفَ الْاِنْسَانِ وَسَعَادَتَهُ

اِذِي الظلم والحرمان في ا  
 لعهد الماض بالسَّعْبِ اِلَى نَوْعِ  
 مِنَ الْكَبِيْرِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ  
 لِكُلِّ مَا كَادَ نَاقُوسِ التُّوْرِ  
 يَدُوْ وَمِيَادِهَا تَلْزَحِيْ عِبَاوَا  
 السَّعْبِ مَعَهَا بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ قُوَّةٍ  
 وَبِكُلِّ اَنْتِظَرِ السَّعْبِ وَانْتِظَرِ التُّوْرِ

وَقَالَ يَا تَوْبُ  
 يَا غَافِرُ الْكُتُوبِ



نماذج من قاعدة الفاطمي

كتبة الحاج محمد عبد الفتاح بن عبد الله ١٣٨٢ هـ

الخطاط بمصانف المسامحة المصرة والمدرس بمدرسة تحيين الخطوط بالفاخرة

## الخطاط الفنان ... محمد عبد القادر

كان الأستاذ محمد عبد القادر أول من قنن ووضع أبعاداً قياسية لحروف الكوفي وإذا كان الفضل في بعث الخط الكوفي مرة أخرى للحياة يرجع إلى الأستاذ «يوسف أحمد» فإن الفضل في ازدهاره وانتشاره يعود إلى الأستاذ «محمد عبد القادر» وبخاصة نوعية المصحفي والفاطمي، اللذان أصبحا بمقدور أي خطاط يجب استخدام الأدوات الهندسية أن يتعلم أسسهما ويتقنهما .

يقول الأستاذ / أوس الأنصاري الأستاذ بمدرسة الخطوط العربية ومركز اللغة العربية بجامعة القاهرة إذا كان العلامة الكبير يوسف أحمد المفتش بلجنة حفظ الآثار العربية وأستاذ الخط الكوفي بقسم الآثار جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) ومدرسة الخطوط الملكية - صاحب الفضل في بعث الخط الكوفي من مرقدته بعد إهمال دام مئات السنين؛ فإن الأستاذ الفنان محمد عبد القادر كان له الفضل والسبق في جعل الخط الكوفي بأهم أنواعه (كوفي المصاحف والكوفي الفاطمي والمملوكي) من الخطوط المتداولة في المجتمع العربي اليوم، وأصبحت منتشرة نراها يومياً على واجهات الصحف والمجلات وعناوين الكتب بعد أن كان استخدامها قاصراً على المساجد والأبنية الأثرية، وذلك بعد أن وضع الأستاذ عبد القادر لحروف هذا الخط تقنياً وأبعاداً - وذلك لأول مرة على مستوى العالم منذ نشأة هذا الخط حتى الآن - مما سهل دراسته وتدريبه هذا بالإضافة إلى صدور هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن والذي يعتبر المرجع الأساسي لهذا الخط بالإضافة إلى اللوحات العديدة التي تبين طريقة الكتابة بهذا الخط وكيفية توظيف الوحدات الزخرفية لمأفرغاته، إنه خلاصة عمل استمر طوال حياته بدأ من تجميعه لمفردات الحروف بأشكالها المختلفة واختيار أفضل النسب لها، وذلك من الآثار الباقية بالمساجد القديمة وشواهد القبول والمنحوتات القديمة ثم خبرة سنوات تدريسه بمدارس الخطوط حتى وفاته، وقد قام المهندس محمد منير الرباط بوضع شبكة النقاط في أصول الحروف المطبوعة داخل هذا الكتاب في مرحلة تجهيزه للطبعة الأولى ١٩٨٦.

## عبد القادر .. بعث الكوفي من مرقده

يقول محمد منير الرباط المدرس بمدرسة خليل أغا للخطوط بالقاهرة وأكاديمية باب اللوق، وتلميذ الحاج / محمد عبدالقادر، بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب:- عرضت على أستاذي إضافة شبكة من النقاط داخل الحروف لتكون أكثر وضوحاً للمتعلم .. فقال لي : «لقد جربت هذا الموضوع ولم يكتمل ولم تعجبني نتيجته، فقلت له سوف نجرب مرة أخرى وقد كان وجاء اليوم الذي سأعرض عليه النتائج فيه، وكان أصعب يوم فقال بمجرد أن رأني «أرني يا منير» ففتحت الأوراق أمامه ويدي ترتعشان من الخوف فإما أن يعلن الأستاذ اجتيازي لهذا الاختبار الصعب بنجاح، وإما أن يعلن الأستاذ فشلي أمام تلاميذي في المدرسة، فإذا به يقف ويضرب على الورق بيده قائلاً «هذا ما كنت أريده وأكثر وسألني عن كيفية التنفيذ، وهل سأستطيع أن أكمل كل الحروف للكوفي بنوعية وبعد فترة ليست بالقصيرة انتهيت من إضافة الشبكة داخل حروف الخط الكوفي، وكم كنت سعيداً بإنجاز هذا العمل وسعادي الأكبر برضاه عنه وتقديره للمجهود الذي بذل فيه وأتذكر كيف كان موقفه عندما رفضت تقاضي مقابل لهذا العمل لقد دمعت عيناه وقال : «يا بني وقتك وعيناك؟! لا أحد يستطيع أن يتم لي هذا العمل بهذا الشكل والإتقان غيرك!! فكان ردي أن هذه الشهادة بنجاحي في العمل تكفيني وإني مهما فعلت لن أوفي أستاذي حقه عليّ، فكتب كلمة لي شكر وضعها على الغلاف الداخلي لكتابه الذي صدر في طبعة ثانية مزيدة بعنوان من الخطوط العربية لكني رفضت ذلك أيضاً فلقد قمت بهذا العمل للرجل نفسه وليس لأي غرض آخر.»<sup>(١)</sup>

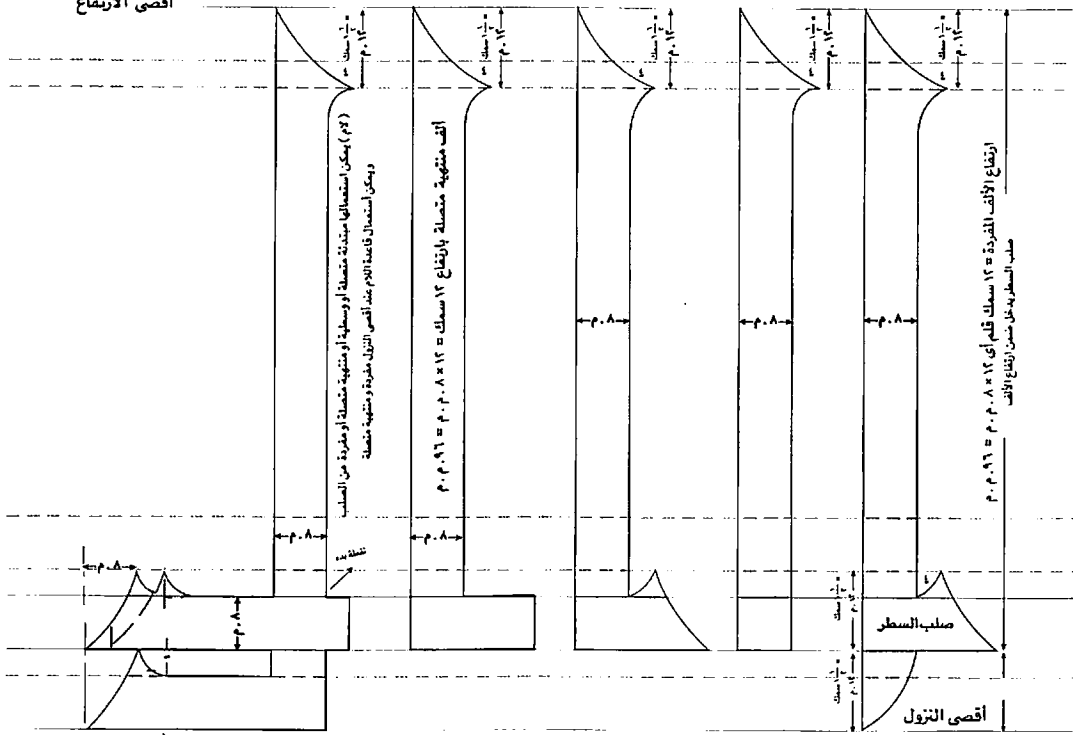
(١) منير الشعراي - مجلة حروف عربية - ندوة الثقافة والفنون - دبي - العدد السادس عشر - السنة الخامسة - يوليو ٢٠٠٥

يقدم الحاج محمد عبد القادر لمشقه في شرح حروف كوفي الفاطمي بقوله ..

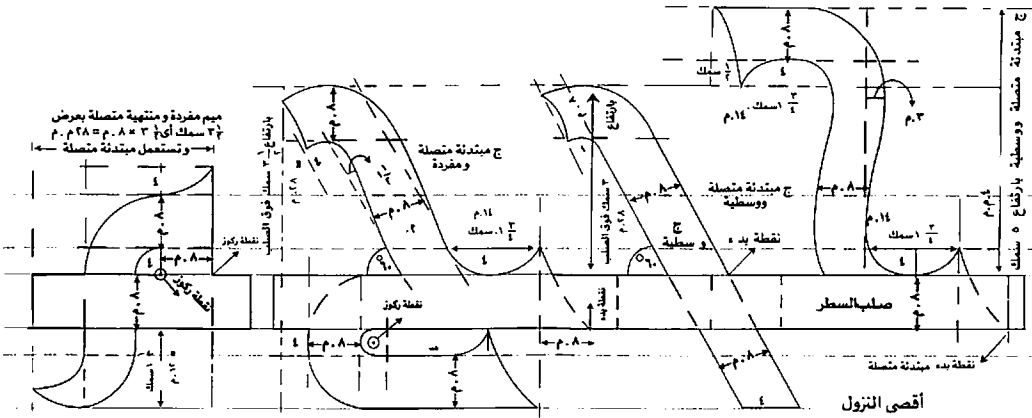
١. هذا النوع من الخط ينفذ مرسوماً بالقلم الرصاص أولاً، ثم يُتصرّف به بعد ذلك بملئه أو تلويينه .
٢. سمك القلم في هذا النوع بالمرجع على أساس أنه ٨ م.م.
٣. السمك ( عرضاً وارتفاعاً ) أي ( أفقياً ورأسياً ) للحروف = ٨, دون تغيير.
٤. البياض ( المسافة الفارغة ) بين الحرف والآخر، أو الجزء من الحرف والجزء الآخر ( كما في أسنان السين مثلاً ) = ١,٥ سمك القلم أي ٤ م.م .
٥. ارتفاع الألف = عدد ١٢ من سمك القلم أي ١٢ × ٨ م أي ٩٦ م.م.
٦. أقصى النزول تحت صلب السطر = ١١/٢ سمك أي ١٢ م.م .
٧. الحروف التالية ( مفردة أو منتهية متصلة ) = ٢/٣ ارتفاع الألف أي ٩٣ × ٢/٣ = ٦٤ م.م وهي: ( ب ، ت ، ث ، د ، ذ ، ص ، ض ، ط ، ظ ) أما حرفي ( ف ، ك ) فيمكن أن تزداد من ١/٢ إلى ١ سمك قلم .
٨. رؤوس : الألف ، اللام ، الطاء ، الظاء ، الكاف ، اللام ألف ( وهي ما تسمى بالزلفات ) بأقصى ارتفاع السطر = ١.٥ سمك ارتفاعاً أي ١٢ م.م.
٩. ماعدا ذلك من رؤوس فتكون بارتفاع ١ سمك فقط أي ٨ م.م ، كرأس الباء ونهاية الباء ورؤوس السين وسن الصاد وغيرها مادامت ليست بأقصى الارتفاع .
١٠. الزخارف النباتية الإسلامية الواردة ببعض الكتابات بالمرجع يمكن الاستعانة بها لملء الفراغ بين الحروف بما يناسب وشكل ومساحة الفراغ المطلوب اشغاله .
١١. وكذلك التكوينات الهندسية ( الأربطة ) الواردة خصوصاً بين الألفات واللامات بأول الكلمات يمكن استغلالها في تجميل الكتابة ويجوز أن تنفذ بنسبة ٢/٣ سمك القلم لئلا تطفئ على الكتابة في مظهرها العام .
١٢. يمكن لهذا النوع من الحروف أن يزداد ارتفاعه كما يزداد السمك فيه حسب الظروف في طول أو ارتفاع المساحة المطلوب الكتابة فيها وكذلك بالنسبة للبياض ( الفراغ ) بين أجزاء الحروف أو الحروف نفسها حيث يتساوى سمك القلم مع الفراغ ، علماً بأن هذا النوع من الخط ( طيع ومرن ) يمكن التصرف به بما يتلائم مع إظهار جمال الحرف وحسن التصرف به . (١)

(١) محمد عبد القادر - من الخطوط العربية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر - ٢٠٠٦

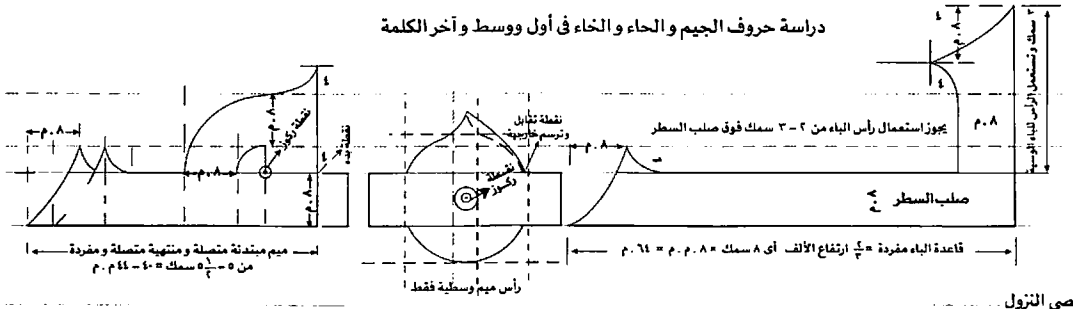
أقصى الارتفاع



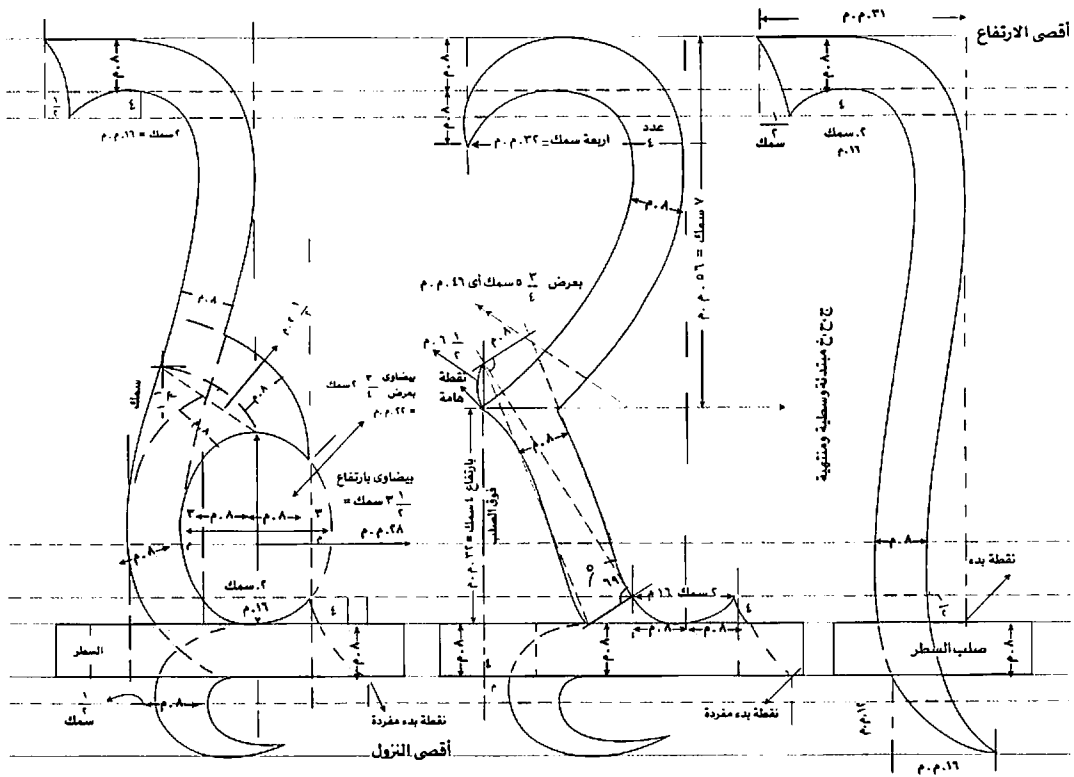
أنواع مختلفة لرسم قاعدة الألف المقررة واللام المتطرفة



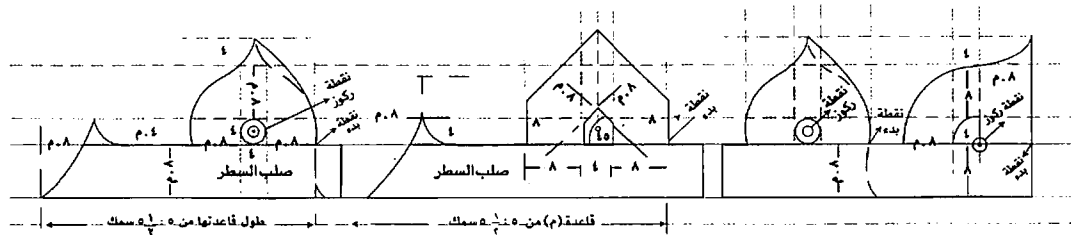
دراسة حروف الجيم والحاء والحاء في أول ووسط وآخر الكلمة



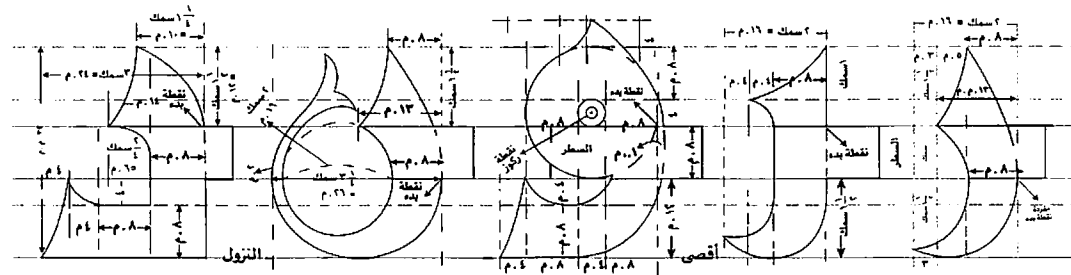
دراسة حروف الباء والميم المبتدئة في أول ووسط وآخر الكلمة في خط الكوفي الفاطمي



دراسة حروف الجيم والحاء والحاء في أول ووسط وآخر الكلمة

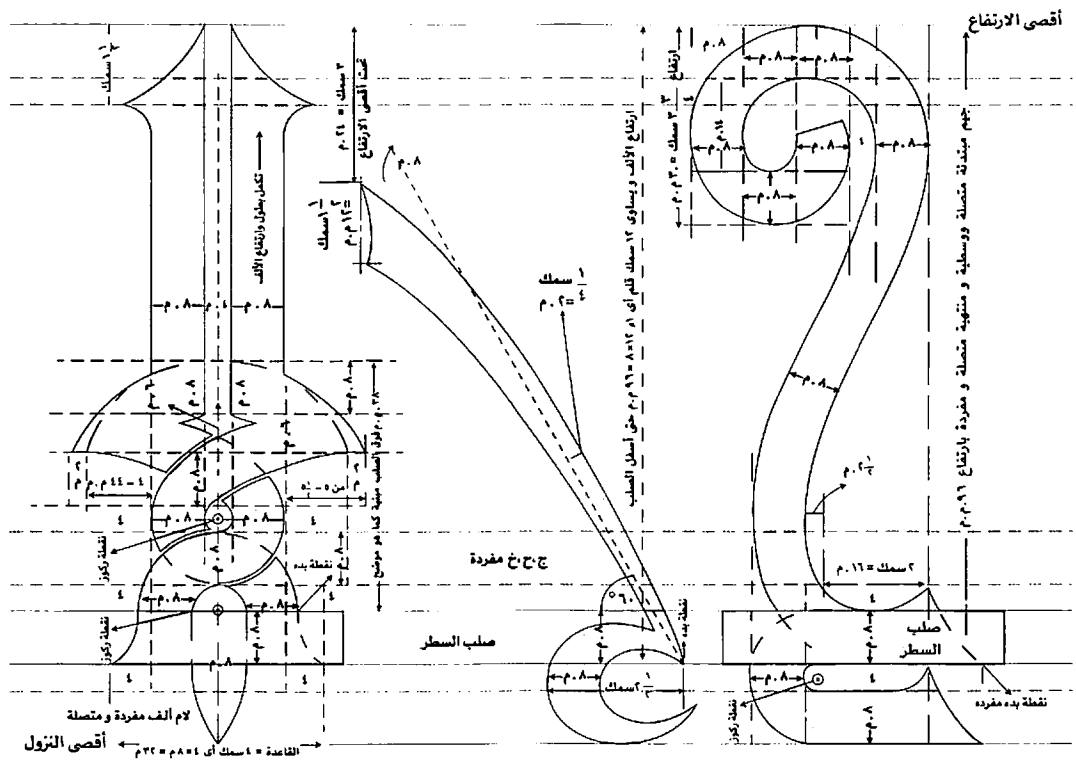


رأس ميم مبتدئة متصلة ووسطية منتهية ومقردة في خط الكوفي الفاطمي

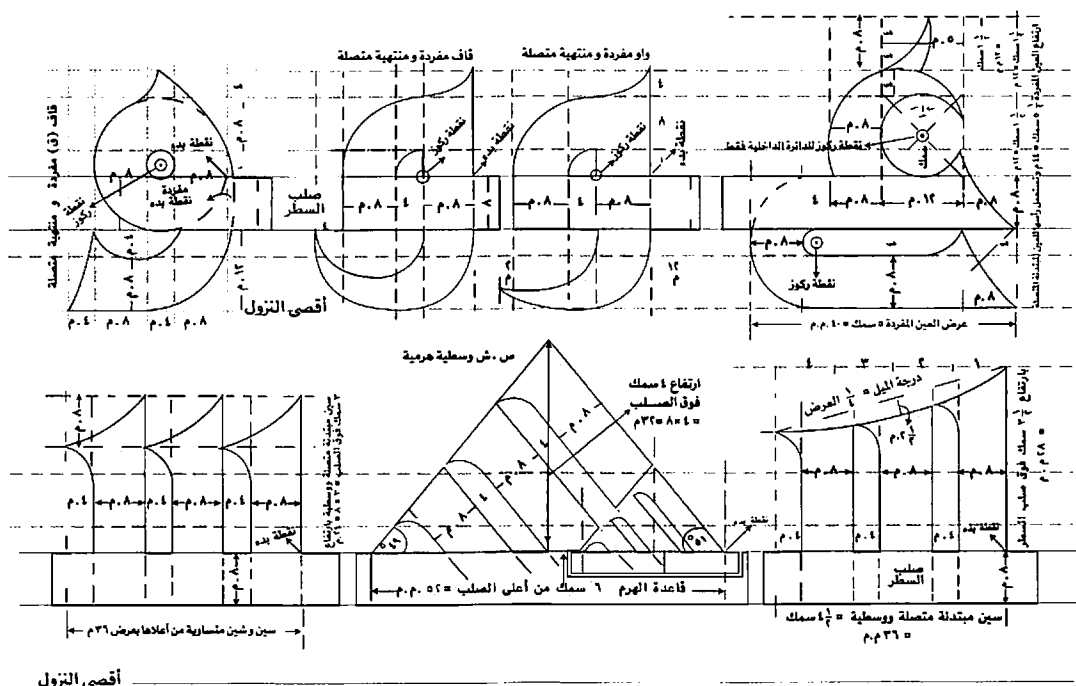


(نون) مقردة ومنتهية متصلة (قاف) مقردة ومنتهية متصلة (راء) مقردة ومنتهية متصلة

دراسة حروف الراء والقاف والنون المقردة والمتصلة والوسطية والمنتهية في خط الكوفي الفاطمي

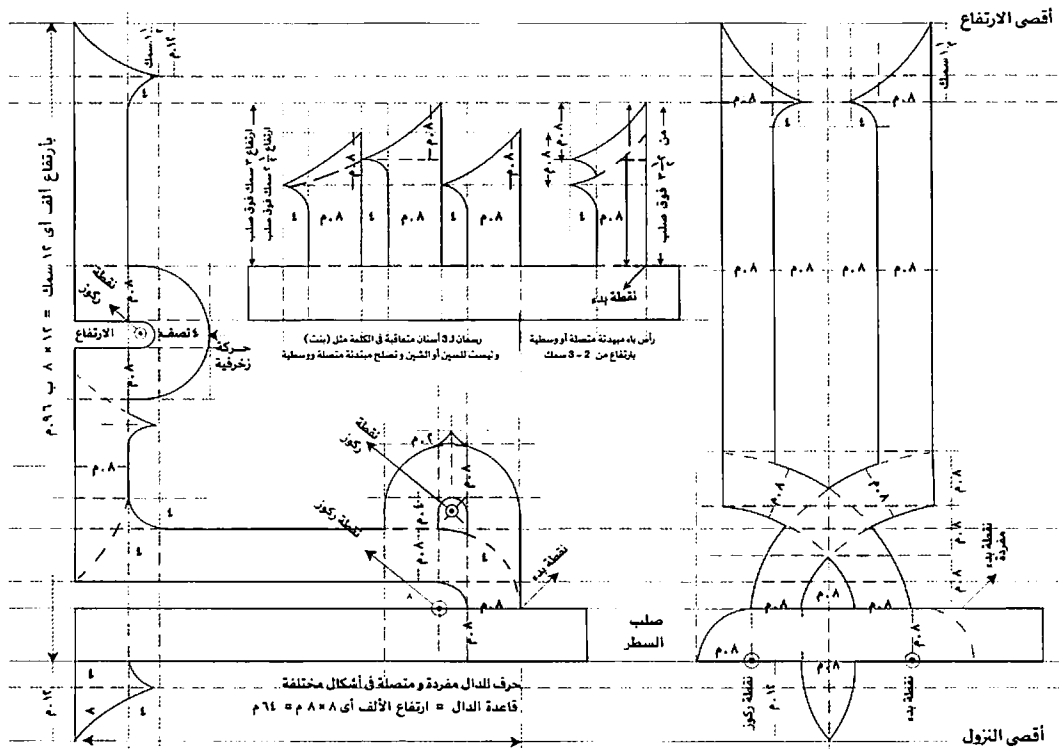


دراسة (للجسيم) في أول ووسط وآخر الكلمة وحرف اللام ألف المفرد والمتصل خط الكوفي الفاطمي

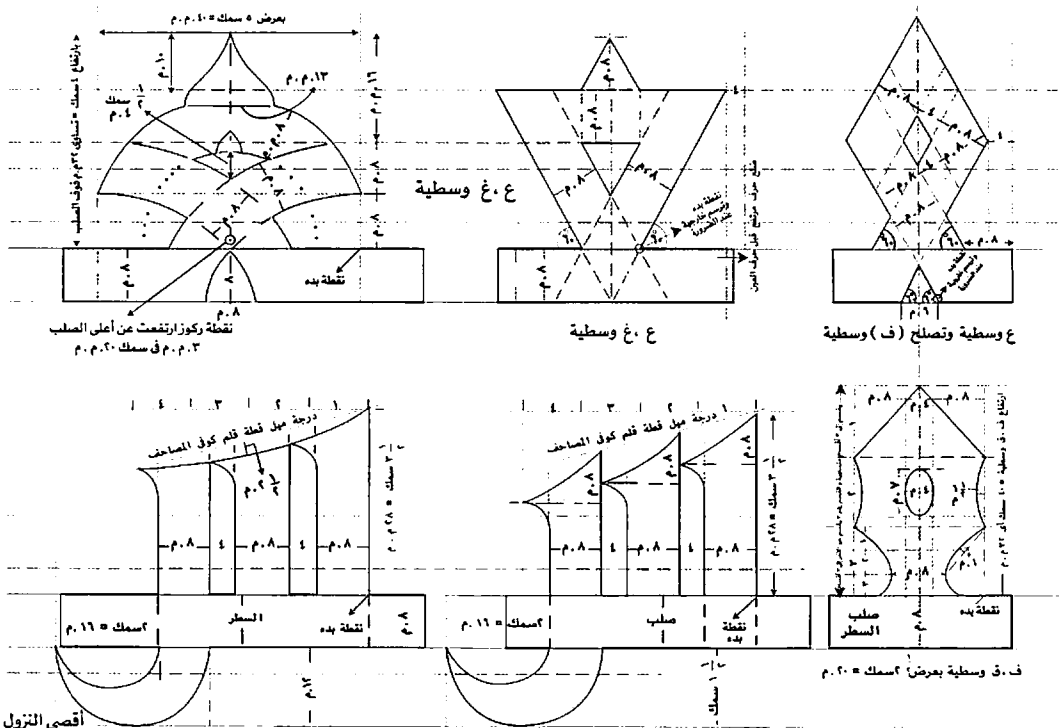


دراسة لشكلي حرف السين في أول ووسط الكلمة وحرفي العين والواو والقاف مفرد ومتصل في خط الكوفي الفاطمي





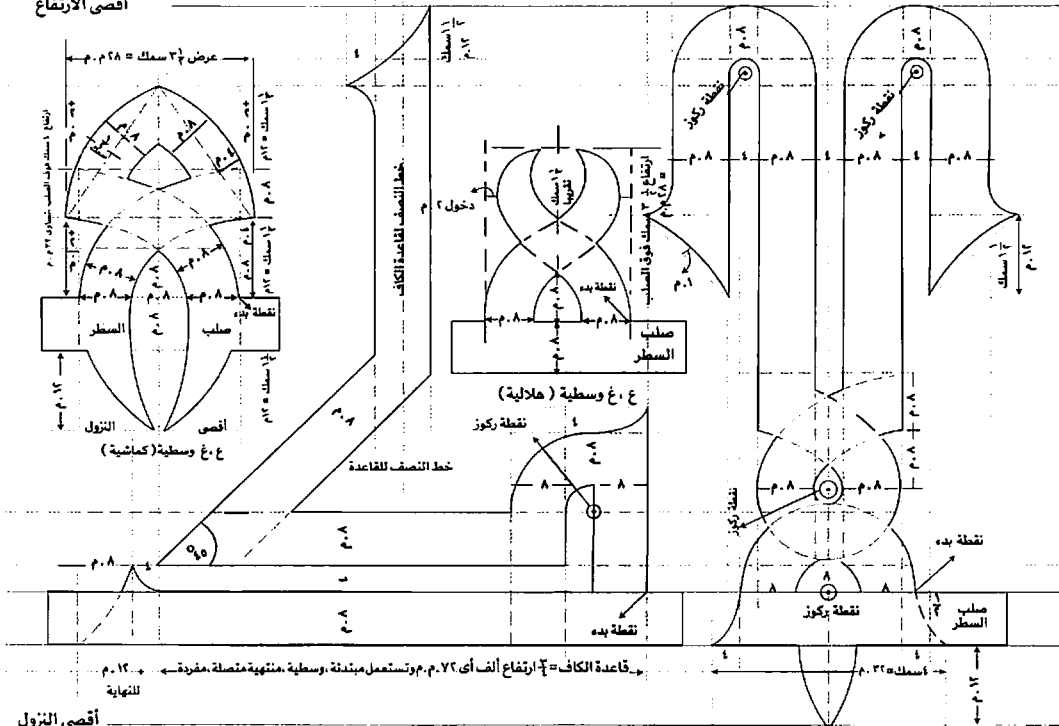
دراسة حرف اللام المفردة والمتصلة و عدة أشكال لحرف الدال المفردة والمتصلة و رأس باء مبيدنة متصلة أو وسطية في خط الكوفي الفاطمي



دراسة لشكل حرف العين في وسط وآخر الكلمة وحرفي الفاء والقاف وحرفي السين والشين بتدنية متصلة ووسطية ومنتبهة متصلة ومفردة برأسين مختلفين في وسط الكلمة في خط الكوفي الفاطمي



أقصى الارتفاع

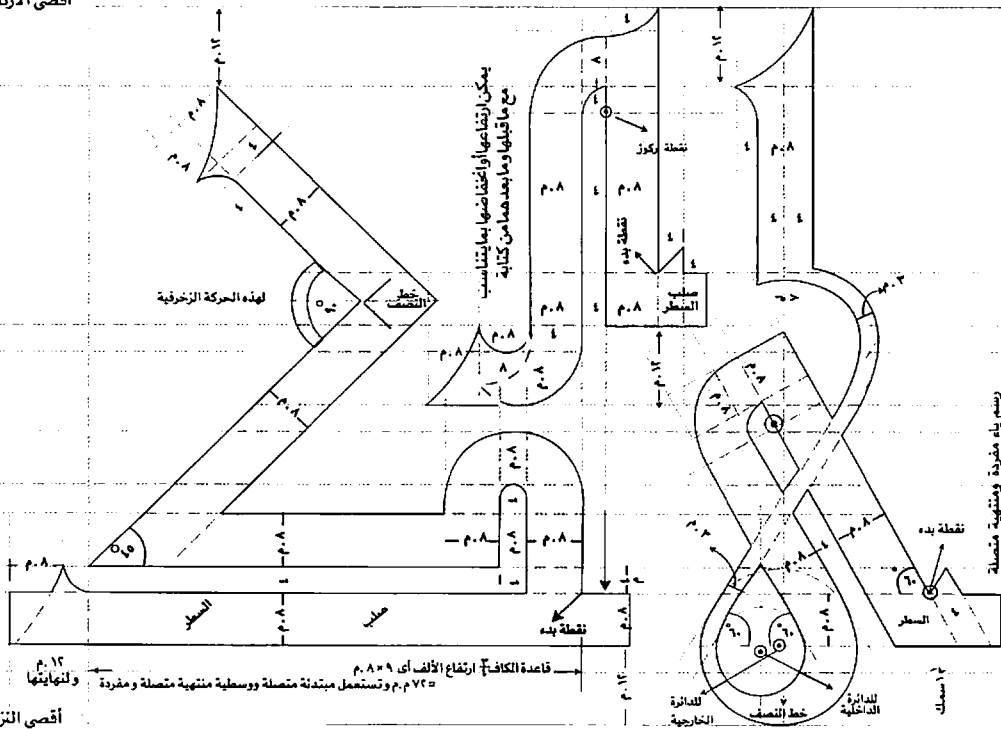


أقصى النزول

لام ألف مفردة ومنتهية ومنتصلة والكاف المفردة وأول ووسط آخر الكلمة وحرف العين

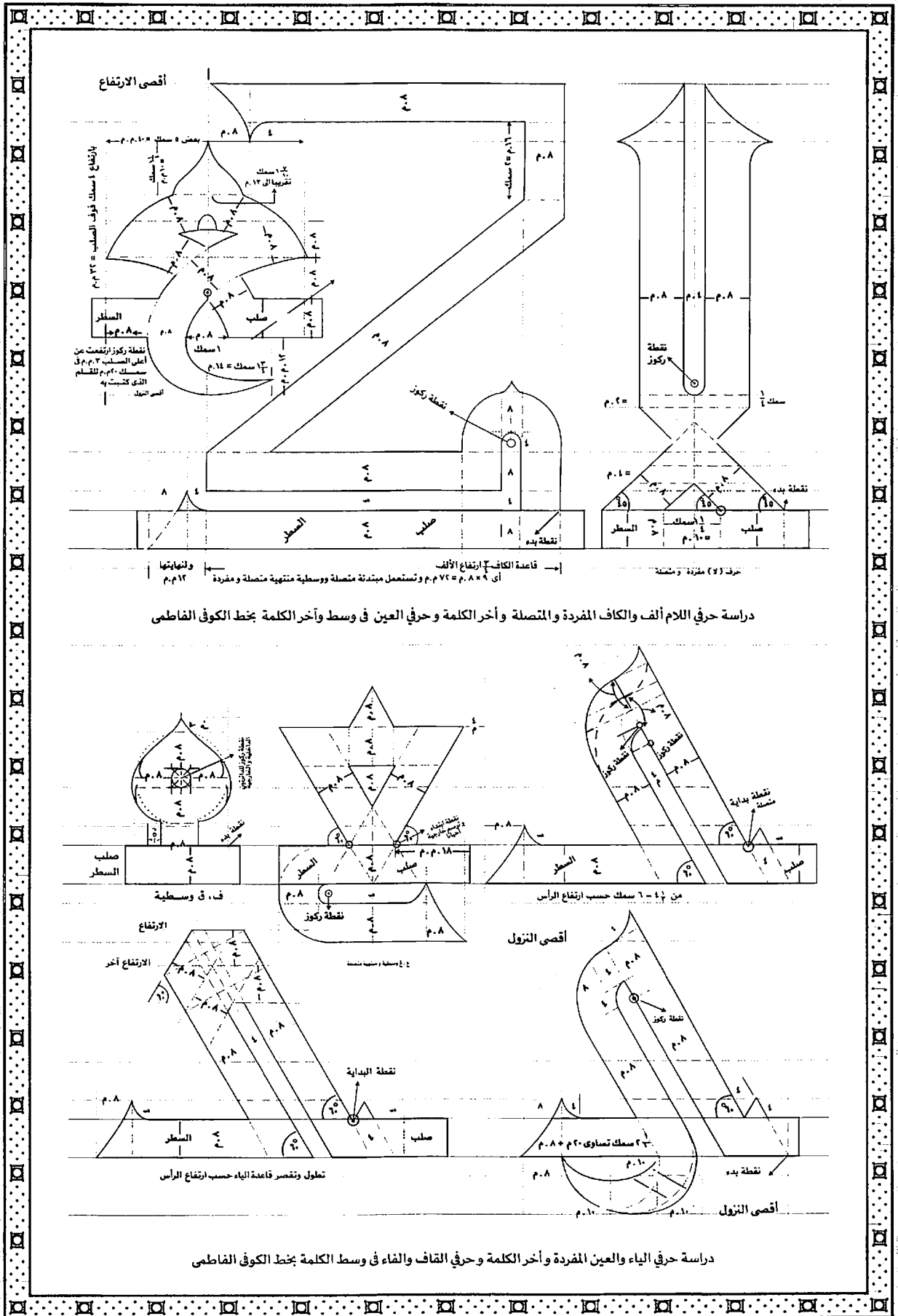
في وسط الكلمة بخط الكوفي الفاطمي

أقصى الارتفاع

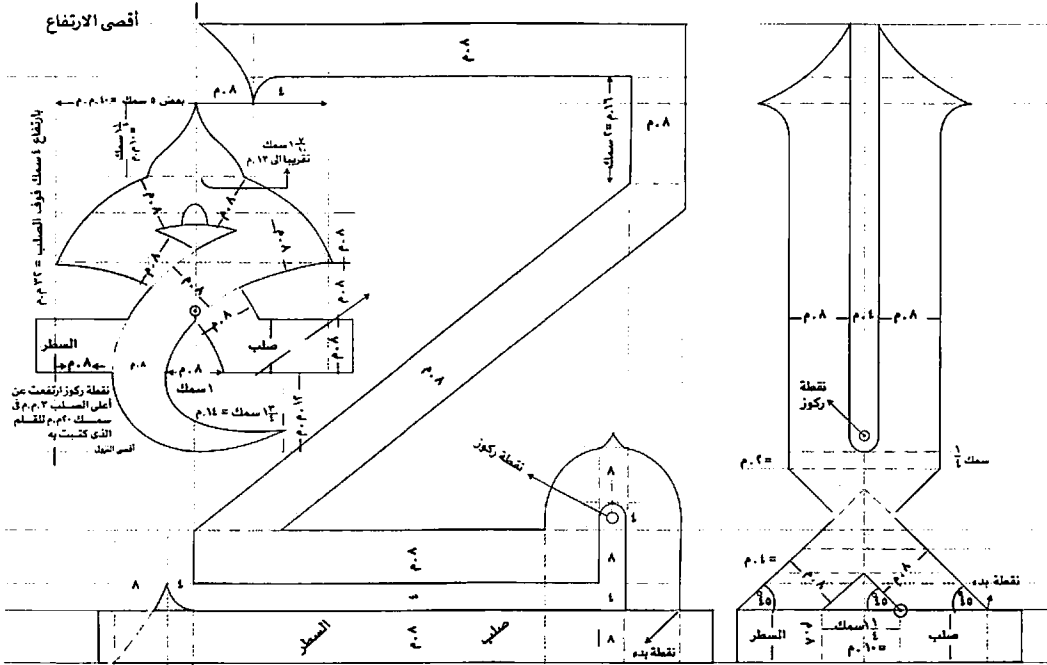


أقصى النزول

دراسة الكاف المفردة وأول ووسط وآخر الكلمة مع نهايات مختلفة لحرف الياء (مفردة أو منتهية منتصلة) خط الكوفي الفاطمي

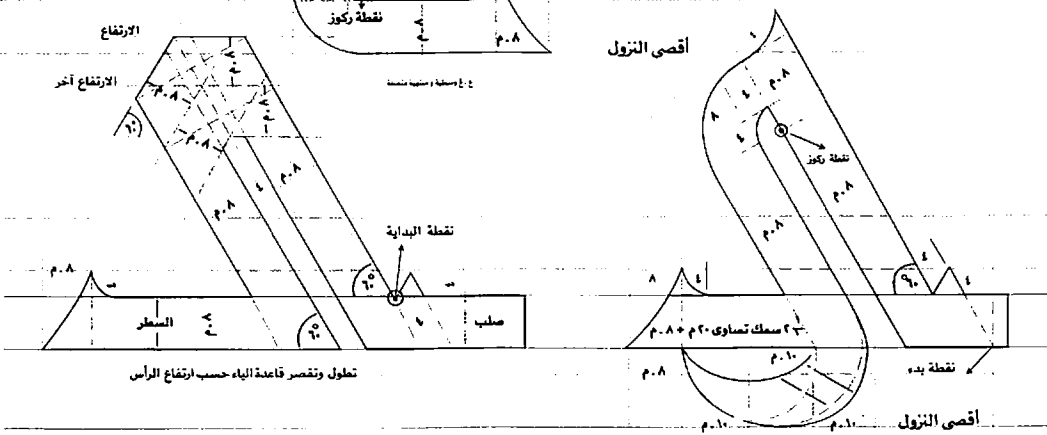
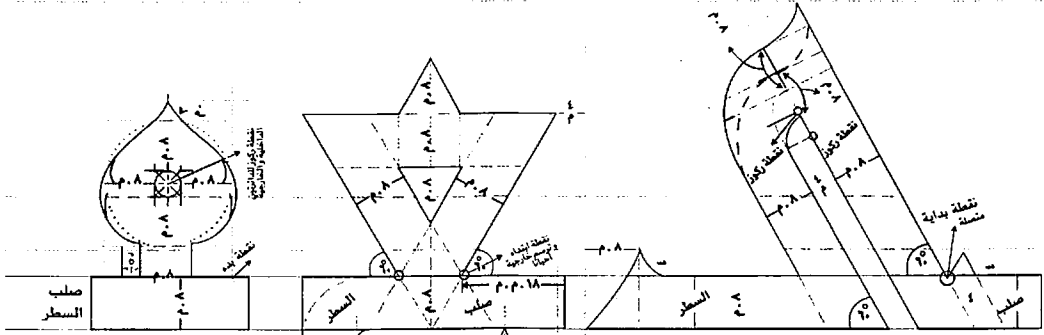


أقصى الارتفاع

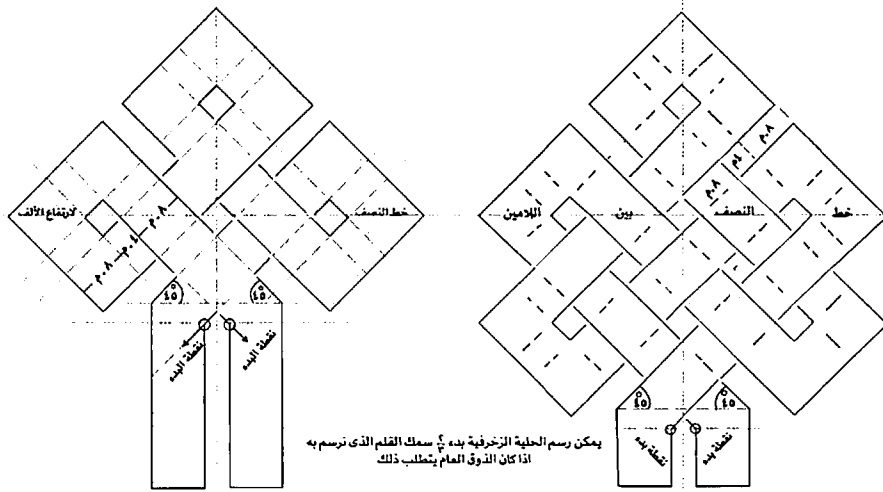


قاعدة الكاف ارتفاع الألف أي 4م.أ = م.أ. 4م. 7م. 7م. 7م. 7م. وتعمل ممتدة متصلة ووسطية منتهية متصلة ومفردة ونهايتها م.أ. 12

دراسة حرفي اللام ألف والكاف المفردة والمتصلة وآخر الكلمة وحرفي العين في وسط وآخر الكلمة بخط الكوفي الفاطمي

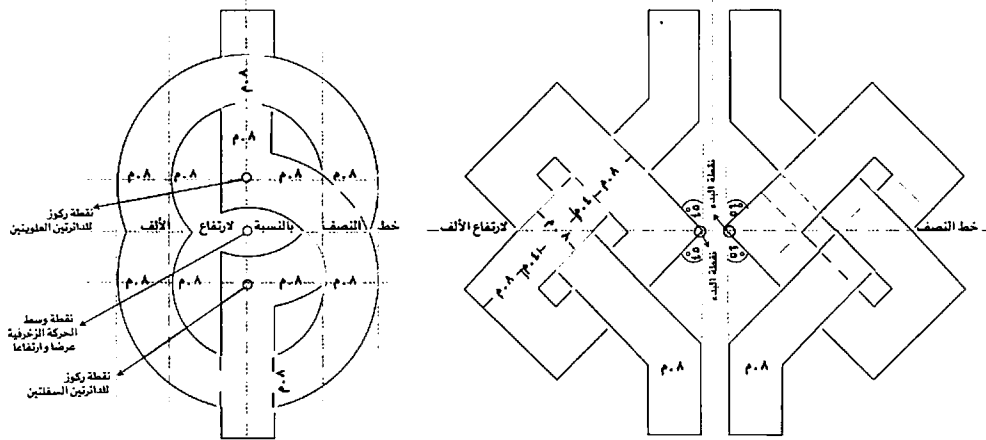


دراسة حرفي الباء والعين المفردة وآخر الكلمة وحرفي القاف والفاء في وسط الكلمة بخط الكوفي الفاطمي

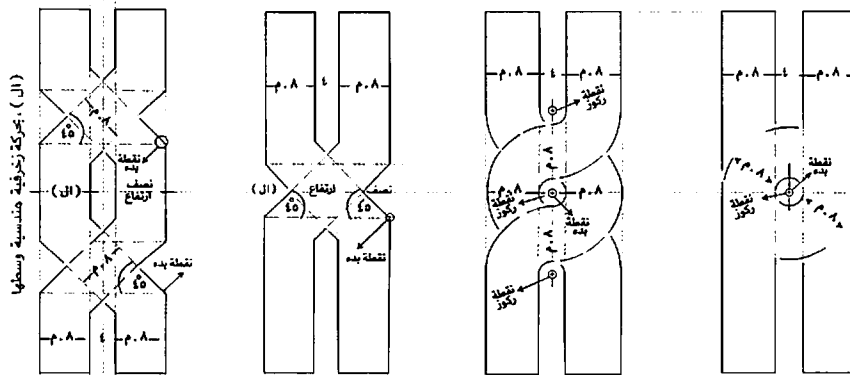


يمكن رسم الحلية الزخرفية بدءاً في سمك القلم الذي ترسم به إذا كان الذوق العام يتطلب ذلك

حلية زخرفية هندسية توضع بين ( لامي ) لفظ الجلالة وسط الكلمة خط الكوفي الفاطمي



حلية زخرفية هندسية بين الألف واللام إذا كان التكوين يسمح بذلك وحلية زخرفية لحرف الألف خط الكوفي الفاطمي



دراسة الأربطة الفنية بين الألف واللام خط الكوفي الفاطمي

فَاذْكُرُوا الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ  
فَاذْكُرُوا الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

الْحُجْرَةِ وَسَارِعُوا إِلَىٰ الْمَغْرِبِ  
الْحُجْرَةِ وَسَارِعُوا إِلَىٰ الْمَغْرِبِ

رَبِّكُمْ وَارْتَعِبُوا حَتَّىٰ اسْتَفْوَتْ  
رَبِّكُمْ وَارْتَعِبُوا حَتَّىٰ اسْتَفْوَتْ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَمَّا  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَمَّا

لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي الْحَيَاةِ  
لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي الْحَيَاةِ

الْكُرْهُ وَالْكَرَاهِ وَاللَّيْلِ نَارًا  
الْكُرْهُ وَالْكَرَاهِ وَاللَّيْلِ نَارًا

الْحَرِيقِ وَالْجَاوِشِ وَالسُّرُورِ وَالنَّارِ  
الْحَرِيقِ وَالْجَاوِشِ وَالسُّرُورِ وَالنَّارِ

وَالنَّارِ وَالسُّرُورِ وَالنَّارِ  
وَالنَّارِ وَالسُّرُورِ وَالنَّارِ

كُلُوا وَشَابِعُوا فِي حُلِيِّكُمْ وَلَا يَأْكُلُوا

أَنفُسَهُمْ فِي كُفْرٍ وَإِلْمٍ

وَأَسْلَبُوا فِي نَفْسِهِمْ وَمَنْ يَنْظُرْ

إِلَيْكُمْ يَأْكُلْ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَمَا

عَلَيْكُمْ مَا جَاءُوا وَإِلَّا فَمَا يَأْكُلْ

أَنفُسَهُمْ فِي كُفْرٍ وَإِلْمٍ  
1917

رَبِّكُمْ وَمَنْ يَأْكُلْ مِنْكُمْ

يَأْكُلْ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَمَا يَأْكُلْ

أعوذ بك يا ذا الجلال والإكرام  
أعوذ بك يا ذا الجلال والإكرام  
أعوذ بك يا ذا الجلال والإكرام  
أعوذ بك يا ذا الجلال والإكرام

من الشيطان الرجيم  
من الشيطان الرجيم  
من الشيطان الرجيم  
من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا ورب كل شيء  
ربنا ورب كل شيء  
ربنا ورب كل شيء  
ربنا ورب كل شيء

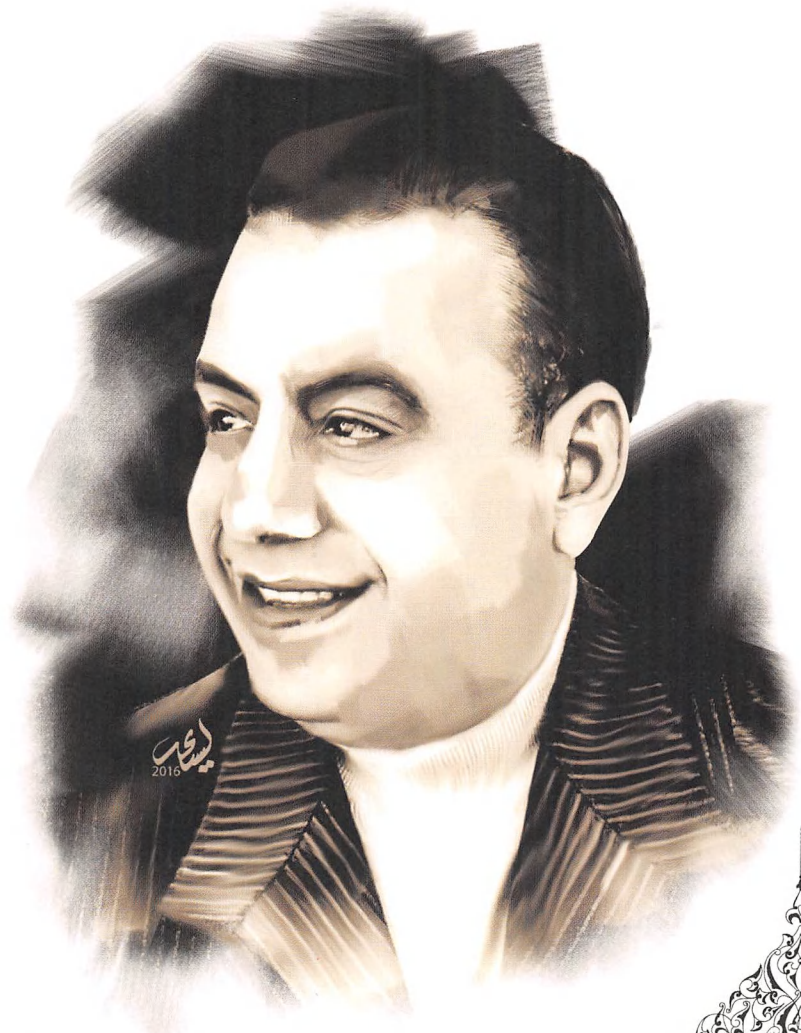
ألا نعبد إلا الله  
ألا نعبد إلا الله  
ألا نعبد إلا الله  
ألا نعبد إلا الله

وإن أعجلنا  
وإن أعجلنا  
وإن أعجلنا  
وإن أعجلنا

كسفا ودرهنا وكمها عمدا  
الفادد عد الله  
الخطاط مطهارة المساحة والمدرسة  
الخطوط الماكه سنة ١٣٦٥م  
الاهم اعرفك به واستر عنه سره  
الاهم اعرفك به واستر عنه سره







بیت الامم حضرت ابو سعید خدری



حلی الامین مولانی

2013 - 1436

## نقيب الخطاطين ... مسعد خضير البورسعيدي

ولد الفنان مسعد خضير عام ١٩٤٢ بمدينة بورسعيد وتعلم أساسيات الخط في صباه على يد شقيقه الأكبر الحاج محمد خضير، حصل على دبلوم الخط العربي من مدرسة تحسين الخطوط بطنطا ودبلوم التخصص بمدرسة خليل أغا بالقاهرة، تتلمذ على يد كبار فناني الخط العربي أمثال سيد إبراهيم ومحمد حسين ومحمد عبد القادر، وظهرت براعته الفنية واضحة جلية في لوحاته وكتابات التي كتبها على الأنماط الكلاسيكية، وفي لوحاته التي أدخل فيها مزايا لونية وتركيبية حديثة اقتبسها من التراث التشكيلي العربي ومن الإضافات الفنية التشكيلية الحديثة فاستطاع أن يزاوج بشكل ناجح بين الأصالة والمعاصرة. (١)

كتب آيات قرآنية في عدة مساجد بمدينة القاهرة وبورسعيد والعديد من المدن المصرية، كما كتب المصحف الشريف ست مرات، واسهم في كتابة العديد من مقدمات البرامج والمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية وأغلفة الكتب وأسماء كبار الشخصيات بمصر والدول العربية بمختلف أنواع الخطوط العربية.

وللفنان مسعد خضير مجهودات كبيرة في مجال تعليم ونشر فن الخط العربي في مختلف وسائل الإعلام، كما أسهم في تأسيس وإدارة الجمعية المصرية للخط العربي والنقابة العامة للخطاطين وأصبح نقيباً لها.

إشترك منذ عام ١٩٧٢ في العديد من المعارض الفنية الفردية والجماعية في مصر وخارجها، ومُنح العديد من الجوائز والأوسمة من مختلف الجهات الثقافية والفنية، كما توجد لوحاته وأعماله المميزة في فن الخط العربي ضمن مقتنيات العديد من الجهات الرسمية والخاصة بالداخل والخارج.

(١) مسعد خضير - بيان جاليري

## الخط مخفي في تعليم الأستاذ

هناك أسرار تحكيها حركة اليد للقلم ، أبدأ لا يبوح بها المشق  
الإبتوجيه من كاتبه فالخط مخفي في تعليم الأستاذ ... لا تستقي  
تجربة الأستاذ / خضير البورسعيدي خصائصها الجمالية من بيئتها  
الحالية فقط ، بل إنها انطلقت بعيداً متجسدة تحكي خصائص  
الفن الإسلامي والخط العربي في قيمته الحضارية وعوامل وحدته  
وإيقاعاته وتكراراته ومظهره الساحر الذي نحن اليوم في أشد  
الحاجة إليه .

تعد التجربة الخطية المعاصرة للأستاذ خضير البورسعيدي  
في إنتاج وصناعة الأمشاق التعليمية تجربة ، يجب الوقوف عليها  
والإشارة إليها ، فقد قدم للمكتبة الخطية أكثر من أربعين مشقاً  
تعليمياً بمختلف الخطوط العربية ، كالديواني والفارسي والرقعة  
والنسخ والإجازة والثلاث بشقيه العادي والجلي ، والعديد من  
الكتب التي يحكي فيها عن « سر الصنعة » كأسرار المهنة التي ربما  
يؤثر الكثيرون لأنفسهم الاحتفاظ بها دون غيرهم .

ويذكر خضير أنه في كل مرة قدم فيها مشقاً تعليمياً جديداً ،  
كان في الأساس يقصد بها نفسه أولاً قبل جمهوره وطلابه ، من باب  
المراجعة والتوثيق وتسجيلاً لخبراته الواسعة .

## خط الأغصان الراقصة .. جلي الديواني

ويعتبر هذا الخط من الخطوط الجميلة التي تكثف فيها النقاط  
والأوراق والأغصان ، كما أن حروفه تتداخل بين بعضها ، وتمتلئ  
الفراغات بين الحروف بهذا النوع الفريد من النقاط كتشكيلات  
زخرفية رائعة .

وفي مقابل كتابة هذا النوع من الخط بدون تشكيل، فقد برز الخط الديواني الجلي في أواخر القرن التاسع الهجري (القرن الخامس عشر الميلادي) باستخدام الحركات، وإشارات ملء الفراغات فيه، وكتب على شكل قنوات. ومع أن كلمة (جلي) التي أضيفت إلى تسمية بعض الخطوط للدلالة على سمك وعرض الخط، كما هو الحال في الثلث الجلي والتعليق الجلي، إلا أنها استخدمت في هذا الموضع للدلالة على معنى الوضوح، إذ أن هذا النوع من الخط لم يكتسب صفة الجلي نظراً للكتابة بقلم أسمك من قلم الديواني، بل لاستخدام عدة إشارات على أرضيته لتزيده وضوحاً، ويكمن جماله في بروز سطوره التي ازدحمت فيها الكلمات، ولذا فإن كلماته المتفرقة لا تشكل جمالية كما لو كانت متراسة.

واستعمله الخطاطون في مجالات الترف والزينة، وكتبت به المستندات والصكوك، والشهادات العلمية، والعملات الورقية، والبطاقات الشخصية أحياناً، وكان العثمانيون قد استعملوه بعد فتح القسطنطينية لشيوعه في السجلات الرسمية.

### وصف مشق جلي الديواني

يمتاز مشق جلي الديواني لخضير بانسيابية الحروف ومرونة حركتها، وكثيراً ما تجد اصطفاً ممشوقاً للحروف الصاعدة، وميلاً متناغماً لباقي الأحرف فوق سطورها مع حضور واضح لحروف التعليق والرقعة والفارسي تتمايل معاً بمكنون حروف مشق جلي الديواني في سهولة ويسر، وقد استبعد فيها كثير من حركات وحروف الخط الديواني المركبة والتي يصعب على القارئ البسيط قرائتها وفهمها بسهولة.

تجد الحروف تزينت في أبهى صورة بإحساس وذوق مرهف، بات ذلك جلياً في ارتباط الحروف بكلماتها بشكل عجيب، جميعها هادئة مطيعة متمائلة تغازل كاتبها، تلعب وترقص على إيقاع تكويناته الخطية، في اتساق وتفاهم، مع تتابع مستمر بنفس العنصر الخطي المتمايل.

وقد أرفق مشقه الخطي « بدائع خضير البورسعيدي » بتطبيقات خطية لبعض آيات القرآن الكريم بخط جلي الديواني، وقد زينت الأرضيات الواقعة بين الحروف وبعضها في الآيات بنقاط تم توزيعها بشكل عشوائي وفي نفس الوقت محدد داخل الحروف والكلمات أو خارجها لتخرج علينا تكوينات الآيات والنصوص التي اكتست بحروف جلي الديواني كسرب النحل الذهبي ينطلق في همة ونشاط خلف ملكته في انتظام وجمال مهيب.

## قواعد خط جلي الديواني

- يستحق هذا النوع اسم «الديواني الزخرفي المنقوط» .
- يتعلم جلي الديواني بعد تجويد الخط الديواني حتى لا تختلط أشكال حروفه النوعية
- النقط توضع بعددها بينما في الرقعة والديواني فإن النقطتين هما شرطة .
- يُشكل جلي الديواني ولا يُشكل الديواني الغزلائي أو التركي .
- يُزخرف هذا النوع بوضع نقط صغيرة منتشرة في أرضية الكتابة .
- قد تكون الكتابة على هيئة زورقية أو شكل إنسيابي أو نهاية علوية زخرفية .
- قد توجد فراغات في السطر غير مشكولة ولا منقوطة تستخدم تجميل ، ويستحسن أن تكون هذه الفراغات هي ( بطن الباء وأخواتها والنون ) فقط .
- السطر كسبيكة واحدة في شكل بنائي - وبالتالي لا ينزل تحت السطر إلا :
- ( اللام الدائرية النازلة ) ولافوق جُملة الكتابة إلا فقط شرطة الكاف .
- الألف تكتب مائلة ولها سن من أعلى ثم ذيل ثم يرسم لها حلية شعرية من شمالها .
- حرف (لا) يرسم عادي أو مضفر أو سائب .
- الألف الأخيرة الصاعدة وفيها ميل وانحناء وفي آخرها حلية
- السنون الوسطية تقنطر مثل السن الأخيرة للسين وغيرها والسن الأولى تكتب بحلية أو مقوسة .
- الجزء الأول من حرفي ( ع ، ح ) يكتب شعري ع ح وكذلك النهايات .
- حرف الدال هكذا كالنسخ مفردة أو متصلة أو كالديواني .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بطن بطن بطن بطن بطن بطن  
 بطن بطن بطن بطن بطن بطن  
 بطن بطن بطن بطن بطن بطن  
 بطن بطن بطن بطن بطن بطن  
 بطن بطن بطن بطن بطن بطن  
 بطن بطن بطن بطن بطن بطن  
 بطن بطن بطن بطن بطن بطن



سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین

سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین

سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین

سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین

سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین

سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین سائیسین

صم صين صيل صل صم صم

صين صين صون صون صم صم

صحا صا صبا صبا صبا صبا

صبا صبا صبا صبا صبا صبا

صبا صبا صبا صبا صبا صبا



فقط فظ فظ فظ فظ فظ  
فقط

فقط فظ فظ فظ فظ فظ  
فقط فظ فظ فظ فظ فظ

فقط فظ فظ فظ فظ فظ  
فقط فظ فظ فظ فظ فظ

فقط فظ فظ فظ فظ فظ  
فقط فظ فظ فظ فظ فظ

فقط فظ فظ فظ فظ فظ  
فقط فظ فظ فظ فظ فظ

میں ہیں اور کلمہ کلمہ

میں ہیں اور کلمہ کلمہ

میں ہیں اور کلمہ کلمہ

میں ہیں اور کلمہ کلمہ

میں ہیں اور کلمہ کلمہ

میں قاضی قاضی قاضی

قاضی قاضی قاضی قاضی قاضی

قاضی قاضی قاضی قاضی قاضی

قاضی قاضی قاضی قاضی قاضی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَارْحَمِهِمْ إِنَّكَ أَعْلَمُ الْغُيُوبِ



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسبِهِمْ غَافِلُونَ  
لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا ذُرِّيَّتَكَ إِنَّا خَشِينَا

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسبِهِمْ غَافِلُونَ  
لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا ذُرِّيَّتَكَ إِنَّا خَشِينَا

لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا ذُرِّيَّتَكَ إِنَّا خَشِينَا  
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسبِهِمْ غَافِلُونَ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسبِهِمْ غَافِلُونَ  
لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا ذُرِّيَّتَكَ إِنَّا خَشِينَا

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسبِهِمْ غَافِلُونَ  
لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا ذُرِّيَّتَكَ إِنَّا خَشِينَا

## المصادر والمراجع

د. خالد عزب - د. محمد حسن

ديوان الخط العربي في مصر - الناشر  
- مكتبة الأسكندرية - مركز دراسات  
الكتابات والخطوط الأسكندرية - مصر  
٢٠١٠.

محمد طاهر عبد القادر الكردي

تاريخ الخط العربي وأدواته - المطبعة  
التجارية الحديثة ١٩٣٩.

أبو العباس أحمد القلقشندي

صبح الأعشى في صناعة الإنشا ١٩٢٢م  
الطبعة بدون ، القاهرة: دار الكتب  
المصرية .

خالد سيد إبراهيم

سيد إبراهيم وفن الخط العربي - المدينة  
المنور للطباعة والنشر- المملكة السعودية  
١٩٩٩ .

أحمد الحسيني أبو الروس

كراس الخط العربي لتحسين خط الرقعة  
- المطبعة المتحدة - الاسكندرية .

فوزي سالم عفيفي

قواعد الخطوط مكتبة ممدوح ١٩٨٩ .

محمد عبد القادر عبدالله

من الخطوط العربية - هيئة المصرية  
العامّة للكتاب ٢٠٠٦ .

سيد إبراهيم

فن الخط العربي - مطبعة المعهد العلمي  
الفرنسي للأثار الشرقية ١٩٦٣ - مطابع  
المركز المصري العربي للتصميمات والطباعة  
٢٠٠٤ .

مصطفى غزلان بك

الخط الديواني الملكي الجزء الأول - مطابع  
ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية .

محمد إبراهيم علي

المجموعة الفاروقية - الخط الديواني  
الجزء الأول ١٣٦٠هـ .

محمد أحمد عبد العال

المجموعة الحديثة لتحسين الخط  
الفارسي ١٩٥٨ طبع زكوغراف حبيب .  
مسعد خضير

بدائع خضير البورسعيدي - دار الفضيلة  
للنشر والتوزيع - مطابع أرابيسك ديزاين  
٢٠١٣ . بيان جاليري - خان مرجان مركز وافي  
- دبي الإمارات العربية ٢٠٠٨ .

ناجي زين الدين

مصور الخط العربي - مطبوعات المجمع  
العلمي العراقي ببغداد ١٩٦٨م - ١٣٨٨هـ .  
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب  
والعلوم - حلقة بحث الخط العربي -  
الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٨ .

د. إدهام محمد حنش

المدرسة المصرية في الخط العربي - مجلة  
حروف عربية - العدد الحادي والعشرين  
أب ٢٠٠٨ .

د. أحمد الصاوي - مجلة الهلال .

مجلة مدرسة تحسين الخطوط الملكية  
- العدد الثاني ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م (الناشر  
مطبعة اللواء) .

مجلة تحسين الخطوط الملكية - العدد  
الأول عام ١٩٤٣ .

مجلة الوطن الكويتية - الأربعة  
٢٤ ديسمبر ١٩٩٥ .

E.Prisse d' Avennes - Islamic Art

In Cairo from the 7th to the 18th  
centuries

A Zeitouna Book - The American

University in Cairo Press

## فهرس الكتاب

- ١٤..... الخط العربي في مصر
- ١٥..... مدرسة الخط المصرية
- ١٧..... استانبول .. ترد الجميل
- ١٨..... مدرسة تحسين الخطوط الملكية
- ٢٠..... مدارس الخط العربي بوزارة التربية والتعليم
- ٢٢..... الإجازة في الخط العربي
- ٢٣..... حصار المدرسة وعودة الإجازة
- ٢٤..... أمشاق الرواد
- ٢٥..... تعليم الخط بال نماذج والأمشاق قديماً وحديثاً
- ٣٢..... العميد .... سيد إبراهيم
- ٣٤..... أسرار وقواعد خط الثلث
- ٥٢..... خط الإجازة والتوقيع
- ٦٠..... مصطفى بك غزلان
- ٦٢..... قواعد خط الديواني الغزلي
- ٧٠..... الخطاط عبد الرزاق محمد سالم
- ٧١..... أسرار وقواعد خط النسخ
- ٧٨..... محمد إبراهيم .. سفير الخط العربي
- ٨٠..... وصف المجموعة الفاروقية
- ٩٠..... أحمد الحسيني أبو الروس
- ٩١..... قاعدة خط الرقعة
- ١٠٠..... محمد أحمد عبد العال
- ١٠١..... أسرار وقواعد خط الفارسي (النستعليق)
- ١١٠..... الحاج ... محمد عبد القادر
- ١١١..... نماذج من حروف الخط الكوفي المصاحف
- ١٣٨..... النقيب مسعد خضير البورسعيدي
- ١٣٩..... قواعد خط جلى الديواني
- ١٥١..... المصادر والمراجع